



اظهارات

لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت

اَبْدِيَّةُ الْاَفْعَالِ

المشهُورَةُ بِـ :

اَلْاِمِّيَّةُ الْاَفْعَالِ

لِابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ

تُطَبِّعُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مَعَ التَّوْبِيخِ وَزِيَادَاتِ بَحْرٍ وَشَايخِ سَنَقِيطِ
مَضْبُوطَةٍ بِالسَّطْرِ مَعَ تَعْدُّدِ الْأَرْجُوهِ مُعَقِّمَةً عَلَى أَصُولِ خَطِّهِ

وَيَلِيهِ :

نَظْمُ سَبَائِكِ الْخَيْرِ

بِحَجْمِ أَنْظَامِ مَبَاحِثِ الْأَمِّيَّةِ وَطَرَةِ ابْنِ زَيْنٍ

تَحْقِيقُ جَمْعِ نَصَائِجِ وَزَيْنٍ

الشيخ العلامة بومسترن محمد السعيد بن إتياء الشنقيطي



أروقة

ابْنِيَتُ الْاَفْعَالِ

المشهوره

لامِيَتُ الْاَفْعَالِ

□ أئنة الأفعال المشهورة بـ (لامية الأفعال)

ولله نظم سبائك اللجبن بجمع أنظام مباحث اللامية وطرة ابن زين

تأليف : الإمام ابن مالك الأندلسي

تحقيق : الدكتور بومته بن محمد السعيد بن آباء

الطبعة الأولى : ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة باتفاق وعقد ©

قياس القطع : ١٧ × ٢٤

الرقم المعياري الدولي : ٩٧٨٩٩٥٧٦١٣٣٤١ ISBN :

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٢٠١٦/١/١٢٠)

لظائف

لنشر الكتب والرسائل العلمية

لصاحبها د. وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس

دولة الكويت - الشامية - صندوق بريد ١٢٢٥٧

الرمز البريدي ٧١٥٦٣

أزوقا للنشر وللدراسات والنشر

هاتف وفاكس : ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)

ص.ب : ١٩١٦٣ عمان ١١١٩٦ الأردن

البريد الإلكتروني : info@arwika.net

الموقع الإلكتروني : www.arwika.net

الدراسات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الناشر

جميع الحقوق محفوظة. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال أو رفعه على شبكة الإنترنت دون إذن خطي سابق من الناشر. حقوق الملكية الفكرية هي حقوق خاصة شرعاً وقانوناً، وطبقاً لقرار بجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة فإنّ حقوق التأليف والاختراع أو الابتكار مضمونة شرعاً، ولأصحابها حق التصرف فيها، فلا يجوز الاعتداء عليها.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted in any form or by any means without written permission from the publisher.



لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت



أبْنِيَّةُ الْأَفْعَالِ

المشهُورَةُ

لَامِيَّةِ الْأَفْعَالِ

لِابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

نُطِيعُ لِأَوَّلِ مَرْقَعٍ السَّوْبِغِ وَزِيَادَاتِ بَحْرِهِ وَشَاخِ سَفِيحِ
نَضْبُوطَةِ يَأْتَلِغِ مَعَ تَمْدُّدِ الْأَرْجُو مُعَمَّعَةً عَلَى أُصُولِ مُطْلَبِ

وَيْلِيهِ

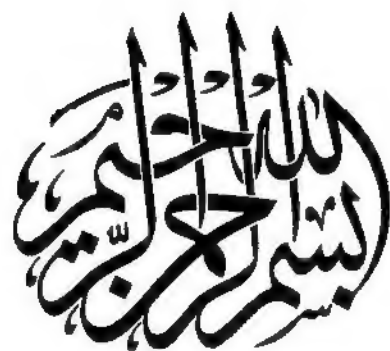
نَظْمُ سُبَّانٍ عَلَى الْبَحَائِنِ

يَجْمَعُ أَنْظَامَ مَبَاحِثِ الْأَلَمِيَّةِ وَظَرَفَاتِ ابْنِ زَيْنِ

نَحْفِيزُ جَمْعٍ وَنَحْمِيزُ زَرْبِ

الشيخ العلامة بومسترة بن محمد السعيد بن إتياء الشنقيطي





تصدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، حمد الشّاكرين، والصّلاة والسّلام على
أفضل رسله؛ محمّد وآله الطّاهرين، وصحبه الغرّ الميامين؛ أما بعد:
فإنّ هذا الإصدار يتضمّن كتابين؛ هما:
(لامية الأفعال) لابن مالك.

و: (نظم سبائك اللّجين بجمع أنظام مباحث اللّامية وطرّة ابن
زين) للشيخ بوميّة بن محمد السعيد بن أبيّاه..

* والكتاب الأول جليل القدر عظيم المنفعة؛ ذلك أنّ «ألفية ابن
مالك» في النحو - التي شرّقت وغرّبت، وسار بها الركبان، وطار بها
طلبة العلم -، جعل لها ناظمها ابن مالك رَحِمَهُ اللهُ لَحَقًا كالتكملة، ألا وهو
«لامية الأفعال»، فذكر فيها ما أغفله في «الخلاصة» من مباحث الصرف،
خاصة صرف الأفعال.

و«اللّامية» منظومة من البحر البسيط، بلغ عدد أبياتها مائة وأربعة
عشر (١١٤) بيتًا، مقسمة على اثني عشر (١٢) بابًا، وسمّيت بهذا
الاسم؛ لأنها بنيت على رويّ اللام، وأضيفت إلى الأفعال تغليّبًا لها لا
اختصاصًا بها.

* أما الكتاب الثاني وهو (نظم سبائك اللّجين)؛ فهو عبارة عن
مجموعة أنظام مضافة للّامية كالشارحة لها، أو المقيّدة لمطلقها، أو فيها
بعض ما استدرك على ابن مالك، أو غير ذلك.

ومعلوم أن «طرة ابن الزين»، أكمل بها ناظمها معاني الأوزان التي تركها ابن مالك اختصاراً لنظمه، وصاغها المُطَرِّي شعراً على بحر اللامية نفسه ورويّه، فأدمج كل قاعدة أو معنى في مكانه من اللامية؛ تسهياً على القارئ وإعانة له، فزاد عليها واحداً وسبعين بيتاً.

* وقد جمع الكتابين معاً، وقام على إخراجهما والتعليق عليهما، والتنكيث نظماً ونثراً؛ شرحاً لهما: العلامة بوميّة بن محمد السعيد، الذي اختص بهذا الجمع المبارك «وقفية لطائف»، رغبة في ثواب نشر العلم.

شكر الله سعيه، وتقبل منه، ونفع بعلومه..

الناشر

ابْنِيَّةُ الْفَعَالِ الْمَلِكِ

الْمَشْهُورَةِ بِـ

لَامِيَّةِ الْفَعَالِ الْمَلِكِ

لَا بَنَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

نُطِعَ لِأَوَّلِ مَرْغَبٍ أَلَوْشِيٍّ وَزِيَادَاتٍ بِمُزِيدٍ وَشَايَ شَنِقِيطِ
نَضُوبَةٍ بِالشَّيْلِ مَعَ تَعْدُدِ الْأَوْجِهَةِ مُحَقَّقَةٍ عَلَى أَصُولِ خَطِّ

تَحْقِيقِ جَمْعٍ وَفَصْحٍ وَزَيْبِ

الْشَيْخِ الْعَلَّامَةِ بَوْمِيَّةِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعِيدِ بْنِ إِبْنِيَّةِ الشَّنَقِيطِيِّ

القسم الأول

الدراسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم تَسْلِيمًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

مدخل إلى النظم

لقد كانت عناية العلماء بترتيب العلوم وتبسيطها وتقريبها من الدارسين كبيرة، واتخذت مظاهر كثيرة متنوعة، فمنها ظهور مؤلفات تدل عناوينها على هذه العناية مثل: التقريب، والتسهيل، والتوضيح، والتنقيح، والممتع، والكفاية، والشافية، وغيرها من العناوين.

وقد كان نظم العلوم وتدريسها عن طريق الأنظام يمثل تطوراً تربوياً كبيراً في هذا المجال، حيث انتشرت الأنظام بين الناس وأُتخذت وسيلة تربوية فعالة في مختلف الفنون والمعارف، مع تفاوت في ذلك عبر الأزمنة والأمكنة.

إن المبرر لهذا الخيار التربوي ينسب على أن الذهن يتقبل الشعر أكثر مما يتقبل النثر.

يقول الشاعر الشنقيطي الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا المتوفى (١٢٨٥هـ): (كامل).

وَالشَّعْرُ لِلتَّظْرِبِ أَوَّلُ وَضْعِهِ فَلِغَيْرِ ذَا مِنْ قَبْلِنَا لَمْ يُوَضَّعْ
وَالِيهِ تَرْتَاخُ النُّفُوسِ غُلْبَةً فَيَمِيلُهَا طَبْعًا بِغَيْرِ تَطْبَعِ
يَنْسَاغُ لِلْأَذْهَانِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَيَزِيدُ حُسْنًا ثَانِيًا فِي الْمَرْجِعِ^(١)

(١) «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط»، (ص ٢٧١)، ط (١)، (١٤٠٩هـ)، مطبعة المدني، جدة.

ويقول العلامة الشنقيطي الشيخ محمد المامي المتوفى (١٢٨٢هـ):
وَالنَّشْرُ حِفْظُهُ مِنَ الْقَلَائِلِ لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ كَالدَّلَائِلِ
وَالنَّظْمُ قَهْرًا دَاخِلُ الْأَلْبَابِ بِغَيْرِ إِذْنٍ لِإِنْفِتَاحِ الْبَابِ^(١)
ويقول أيضًا:

فَدُونَكُمْ إِيْلَ نَظْمٍ لَا تَلِيْدُ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ^(٢)
وقد ذكر كثير من الناظمين سهولة حفظ النظم وجعله مبررًا لاختياره
عن النشر، وكثير ذلك في مقدمات المؤلفات النظمية^(٣).

إن هذه الميزة المتمثلة في سهولة حفظ النظم، جعلت المؤلفين
وطلاب العلم يفضون الطرف عن مآخذ لا يخلو منها النظم غالبًا، وهي
التقديم والتأخير، وتبديل المصطلحات، والتعقد في صياغة المعنى،
وكثرة العبارات الزائدة المتممة للبيت، وغير ذلك.

وقد ذكر العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود بعض هذه
المآخذ الشائعة في الأنظام، فقال في مقدمة نظمه لـ«العمدة»^(٤):

مُعْتَذِرًا مِمَّا يَجُسُّ النَّبَهَا مِنْ الْبُرُودَةِ لِنَظْمِ الْفُقَهَا
لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي يَحْوِي وَمِنْ مُزْدَوِجِ الزَّخَافِ
وَمِنْ سِنَادٍ وَتَدَاخُلٍ بِأَنْ يَلْزَمُ مِضْرَاعَيْنِ لِفُظٍّ بِقَرْنٍ
وَمِنْ دُخُولِ أَلٍ عَلَى مَا أَفْرَدَا لَفُظًا مِنَ الَّذِي يُضَافُ أَبَدًا

(١) انظر ترجمة المؤلف في: مقدمة نظمه لـ«مختصر خليل» (ص ٧)، ط (١)،
(٢٠٠٥م)، مطبعة فضالة، المغرب.

(٢) «السلطانية» للمؤلف، خاتمة نظم خليل، (ص ٤٠٩).

(٣) ذكر الشيخ د. عبد الله الحكيمي نماذج من ذلك في مقدمته لنظم «هداية
المرتاب» للسخاوي ص (ن)، ط (١)، (١٤٢٢هـ).

(٤) «الموثق من عمدة الموفق» (ص ٧١)، ط (١)، (١٤٢٨هـ)، مطابع دار الهلال،
الرياض.

وَقَضَرِ أَوْ نَقْلِ وَحَذْفِ حَرْفٍ عَظْفٍ وَصَرْفٍ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ
وَالْوَقْفِ مِنْ قَبْلِ التَّمَامِ كَعَمَلٍ بِرِّ يَزِينُ وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلِّ
وممن بَرَزَ في كثرة الأنظام الشيخ العلامة الشهير، أبو عبد الله
محمد بن مالك الطائي الأندلسي، المتوفى بدمشق سنة (٦٧٢هـ/
١٢٧٤م)، فقد نظم أنظامًا كثيرة تزيد على عشرة آلاف بيت من الرجز،
كما نظم أيضًا في البحور الأخرى كالطويل والبسيط.
ومن هذه الأنظام قصيدته المشهورة المعروفة عند الناس بـ«لامية
الأفعال».

ونحن إن شاء الله تعالى نريد إخراج مَثْنِهَا مصححًا منقحًا حسب
الإمكان، لتسهيل قراءته على الطلاب، وأضفنا إليه زيادة الشيخ اليمني
المعروف بـ«بحرق»، وهو أحد شارحيها المشهورين.

كما أضفنا إليه بعض ما حصل عندنا من زيادات علماء شنقيط
(موريتانيا)، وأهمها: «توشيح» العلامة الشيخ الحسن بن زين رحمته الله،
ويعرف هذا التوشيح عند الشناقطة بالاحمرار^(١).

وهذه مقدمات تتعلق بعلم التصريف، وبالكتاب المراد تحقيقه، تنير
الطريق أمام الدارسين:

(١) المقصود بهذا الاسم أن بعض العلماء أضاف زيادة إلى نظم سَبَقَهُ، فكتب
النظم الأصلي بالحبر الأسود، وكتب ما أضاف هو من جديد بالحبر الأحمر،
مثل احمرار الشيخ ابن بونا للألفية، ومثل هذا الاحمرار، وقد بين هذا المفهوم
العلامة الشيخ المختار بن حامد في بداية توشيحه لنظم السلم في المنطق
فقال:

وَيَعْدُ قَالِقُضْدُ بِهَذَا الْكَلِمِ تَثْمِيمُ مَا نَظَّمَهُ فِي السُّلَمِ
وَهُوَ عَنِ الْأَصْلِ بِحَبْرِ أَخْضَرٍ أَوْ أَحْمَرٍ يَمْتَّازُ قَالَ الْأَخْضَرِي

أسباب التأليف في التصريف

من المعروف أن الدافع الأساسي لوضع القواعد النحوية والصرفية هو المحافظة على اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ودوّنت بها السُّنة المطهرة.

وقد ظهرت الأخطاء النحوية على ألسنة الناس في وقت مبكر، ورافقتها كذلك الأخطاء الصرفية، وبناءً على أن موضوعنا هو تصريف الأفعال، فإننا نورد أمثلة خاصة بالأفعال، من ذلك:

- سمع أبو عمرو بن العلاء رجلاً ينشد قول المرقش الأصغر (طويل):

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَغْوِ لَا يَغْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَيُّمَا
فَقَالَ: أَقَوْمُكَ أَمْ أَتُرْكُكَ تَتَسَكَّعُ فِي طُمَّتِكَ^(١)؟ فَقَالَ: بَلْ قَوْمُنِي،
فَقَالَ: قُلْ: «وَمَنْ يَغْوِ» بكسر الواو، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَصَى
ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ [طه: ١٢١]^(٢).

- وروى الجاحظ: «قِيلَ لِنَبَطِيٍّ: لِمَ ابْتَعْتَ هَذِهِ الْأَتَانَ؟ قَالَ:
أَرْكَبُهَا، وَتَلَدْتُ لِي، فَجَاءَ بِالْمَعْنَى بَعِينَهُ، لَمْ يَبْدُلِ الْحُرُوفَ بِغَيْرِهَا،

(١) الطمة: الضلال والحيرة والقدر، وفي «تاج العروس» (ط م م): «قال أبو زيد: إذا نصحت الرجل فأبى إلا الاستبداد برأيه: دعه يترمع في طمته، ويبعد في خروته» ولا يخفى ما فيه من استهجان اللحن.

(٢) «المغني في تصريف الأفعال» د. محمد عبد الخالق عضيمة (ص ٧)، ط (٣)، (١٩٨٨م)، دار الحديث، القاهرة، نقلًا عن «طبقات الزبيدي».

ولا زاد فيها ولا نقص، ولكنه فتح المكسور حين قال: «وَتَلَدُ لِي» ولم يقل: «وَتَلَدُ لِي»^(١).



(١) «البيان والتبيين» (١/٥٩)، ط (١)، (١٤١٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.



فائدة التصريف

لقد أجمع دارسو اللغة على فائدة التصريف، يقول ابن جني: «يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به»^(١).

ويقول ابن عصفور: «التصريف أشرف شطريّ العربية وأغمضها»^(٢).

وقال أيضًا: «كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب، ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون بعد التركيب»^(٣).

ويقول أبو حيان الأندلسي: «فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوي الأفهام... إذ هو أشرف شطريّ اللسان العربي... ولغموضه قلّ فيه التصنيف والخلاف، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف، وليس كعلم الإعراب الذي ازدحم على منهله الوارد، وترنقت»^(٤) بعد صفوها منه الموارد»^(٥).

(١) «المنصف» (٢/١)، ط (١)، (١٣٧٣هـ)، دار إحياء التراث، مصر.

(٢) «الممتع» (ص ٣١)، ط ١ (١٩٩٦م)، مكتبة لبنان ناشرون.

(٣) المرجع السابق (ص ٣٣).

(٤) أي: تكدرت، فزال صفاؤها.

(٥) «المبدع» (ص ٤٥)، ط (١)، (١٤٠٢هـ)، مكتبة دار العروبة، الكويت.

وعن فائدة تصريف الأفعال خاصة، يقول أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي: «وأول ما يجب للناظر في كلام العرب بعد إحكام قياس حركات الإعراب أن يحكم تثقيف الأفعال، لما يدخلها من القياس بالتصرف... فإن أكثر الكلام مشتق منها، وأكثر ما يسأل الطلبة والقراء والفقهاء، فعن التصريف والاشتقاق في القرآن والسُّنة وكلام العرب»^(١).

وقال الشيخ محمد بن مالك في «مقدمة اللامية»:

وَيَعْدُ فَاَلْفَعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرِفُهُ يَحْزُ مِنَ اللُّغَةِ الْأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا
يقول الشيخ محمد بن عمر بحرق في شرح هذا البيت، إن من «عرف الموازين والأقيسة أولاً، ثُمَّ تتبع مواد اللغة نقلاً، فهذا هو المتقن الذي أحكم علم التصريف وحاز سبل اللغة، وهذا مراد الناظم»^(٢).



(١) «كتاب الأفعال» المقدمة، (١/ ٥٢)، ط (١)، (١٤١٣هـ)، القاهرة.

(٢) «فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال»، ط (١)، (١٩٩٣م)، الكويت (ص ٢٨، ٢٩).



بداية المؤلفات الصرفية

وأقدم كتاب في النحو والصرف عرف اسمه، وهو مفقود، كان في الصرف وهو كتاب «الهمزة»^(١) لعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى (١١٧هـ/٧٣٥م)، وقد قال عنه ابن سلام: «أول من بعج النحو، ومد القياس، وشرح العلل»^(٢).



(١) «المزهر» للسيوطي (٢/٢٩٨)، ط (١)، (٢٠٠٤م)، المكتبة العصرية، بيروت.

(٢) «المغني في تصريف الأفعال» (ص٧)، نقلًا عن «طبقات الزبيدي».

الجمع بين النحو والتصريف في تأليف واحد

تُجميع كتب الطبقات النحوية أن أبا مسلم، معاذ بن مسلم الهراء^(١) الكوفي، قيل: توفي (١٨٧هـ/٨٠٣م)، هو مؤسس علم التصريف، فقد اهتم بصياغة الأبنية ومسائل التمرين، إلا أن جهوده لم تظهر إلا بعد أن أخذها الكسائي، وناقشها مع الخليل بن أحمد، وأغناها برحلته في قبائل العرب.

وأقدم كتاب في النحو والصرف وصل إلينا هو كتاب عمرو بن عثمان سيبويه، المتوفى في نهاية القرن الثاني الهجري، قيل: سنة (١٨٠هـ/٧٩٦م)، وقد استوعب أبواب النحو والصرف معاً، وأخرت فيه المسائل الصرفية البحتة، فصار الجمع بينهما سُنَّةً متَّبعة من بعده، يقول أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى (٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، في مقدمة كتابه «المنصف»: «لا تجد كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره»^(٢).

وقد ألَّف أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المتوفى (٢٨٦هـ/٨٩٩م)، كتابه «المقتضب» على نظام كتاب سيبويه، جامعاً للنحو والصرف بنفس الترتيب.

واستمر الأمر على ذلك ردحاً طويلاً من الزمن، حتى أفرد كل واحد منهما بالتأليف.

(١) كان يبيع الثياب الهروية، فقليل له الهراء، وقد عمر طويلاً. راجع ترجمته في: «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/٢٩٠)، رقم (٢٠٦م)، ط (١٤١٩هـ)، المكتبة العصرية، بيروت.

(٢) «المنصف» المقدمة، (١/٤).

إفراد التصريف بالتأليف

لقد أفرد الصرف عن النحو بالتأليف في وقت مبكر، لكن ظلّ الجمع والتفريق بينهما مستمرين إلى عهد محمد بن مالك المتوفى (٦٧٢هـ/١٢٧٤م) ومن بعده، فقد ألّف فيهما ابن مالك مجتمعين، كما ألّف في التصريف منفردًا.

وقد ألّف أبو عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب المتوفى (٦٤٦هـ/١٢٤٩م) في التصريف منفردًا كتابه المشهور «الشافية» الذي صار عمدة الصرفيين واهتمامهم، شرحًا ونظمًا وتدريسًا.

وقد قام د. محمد عبد الخالق عضيمة، باستقراء كتب الطبقات، فأحصى ما يزيد على ثلاثين عالمًا ألفوا كلهم في الصرف^(١) وقد اشتهر من بينهم علماء صاروا رواد هذا العلم وأئمة.

منهم: بكر بن محمد أبو عثمان المازني المتوفى (٢٤٩هـ/٨٦٣م)، ألّف كتابًا عرف باسمه «تصريف المازني»، وقد نوه العلماء به وأعظموا شأنه قديمًا وحديثًا، مع أنه لم يستوعب أبواب الصرف كلها، كما أنهم أخذوا عليه بعض المآخذ^(٢).

ومنهم: أبو الفتح عثمان بن جني، المتوفى (٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، الذي ألّف كتاب «المنصف» شرح فيه كتاب المازني السابق الذكر، وله

(١) «المغني» (ص ١٠ إلى ص ٢١).

(٢) المرجع السابق (ص ١٣، ١٤).

كتب أخرى في التصريف، إلا أن الكتابين المشروح والشارح رائدان في
مجال التصريف، حفظ لهما التاريخ مكانتهما المرموقة إلى يومنا هذا.



مؤلفات الصرف في المغرب

لقد ذكر العلامة أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى (٣٧٩هـ/٩٨٩م) في كتابه «طبقات النحويين واللغويين» أن أول من أتى بالتصريف إلى الأندلس هو محمد بن يحيى الرباحي المتوفى (٣٥٨هـ)، فكانوا قبله «لا ينظرون في إمالة ولا إدغام ولا تصريف ولا أبنية» فلما عاد من رحلته إلى المشرق، نهج لهم سبيل النظر، وأعلمهم بما عليه هذا الشأن في المشرق من استقصاء الفن بوجوهه، واستيفائه على حدوده^(١).

وفيما يلي أسماء بعض العلماء المغاربة الذين ألفوا في تصريف الأفعال والأسماء معًا:

فمنهم: العلامة المشهور محمد بن مالك المتوفى (٦٧٢هـ/١٢٧٤م)، فقد ألف كتابه «ضروري التصريف»، وهو مشروح مطبوع متداول.
ومنهم: أبو الحسن علي بن مؤمن، المشهور بابن عصفور المتوفى (٦٦٩هـ/١٢٧١م)، وله كتاب «الممتع» في التصريف وهو مطبوع متداول.

ومنهم: محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي، المتوفى (٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، وله كتاب «المبدع» في التصريف وهو تلخيص لكتاب «الممتع» وزيادة عليه، وهو مطبوع متداول.

ومنهم: أبو زيد عبد الرحمن بن صالح المكودي، قيل: توفي

(١) «المغني في تصريف الأفعال» (ص ١٠)، نقلًا عن «طبقات الزبيدي».

(٨٠٧هـ/١٤٠٥م)، وله كتاب «البسط والتعريف في نظم التصريف» وهو نظم رجزي، وقد طبع مع شرحه «فتح اللطيف للبسط والتعريف» للشيخ أبي عبد الله محمد المرابط بن أبي بكر الدلائي، المتوفى (١٠٩٠هـ/١٦٧٩م).



إفراد تصريف الأفعال بالتأليف

لقد اهتم علماء التصريف بالأفعال كثيرًا، حتى أفردوها بكتب مستقلة خاصة بها، وقد وصل التأليف في الأفعال إلى نضجه وكماله على يد الأندلسيين، حيث ألفوا كتبًا شاملة كافية في مجال تصريف الأفعال، إذ إن الكتب المؤلفة في الأفعال قبلهم غير شاملة، وإنما هي في أبواب معينة، مثل الكتب المعروفة عندهم بكتب فعلت وأفعلت^(١).

فمن كتبهم: كتاب «الأفعال»، لمحمد بن عمر القرطبي الأندلسي المعروف بابن القوطية، المتوفى (٣٦٧هـ/٩٧٧م)، فهو أول من أفرد الأفعال بتأليف شامل عرف بكتاب ابن القوطية واسمه: «الأفعال الثلاثة والرباعية»^(٢)، واسمه في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي: «تصاريف الأفعال»^(٣)، وقد أثنى عليه العلماء كثيرًا، وطبع في القاهرة (١٣٧١هـ/١٩٥٢م).

ومنها: «شرح أفعال ابن القوطية» المذكور، لتلميذه أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي المتوفى بعد (٤٠٠هـ/١٠١٠م)، وهو مطبوع بعنوان: «كتاب الأفعال» في أربعة أجزاء، سنة (١٩٩٢م) بالقاهرة.

(١) راجع: مقدمة كتبها د. حسين محمد شرف لكتاب «الأفعال» للسرقسطي، (١/٩)، وقد أحصى د. محمد عبد الخالق عزيمة عددًا من كتب «فعلت وأفعلت» بلغ ثمانية مؤلفات بدءًا بالفراء المتوفى (٢٠٧هـ)، ونهاية بابن الأنباري المتوفى (٥٧٧هـ). راجع: «المغني في تصريف الأفعال» (ص ٢٩).

(٢) «الأعلام» للزركلي (٦/٣١٢).

(٣) (٢/٧٤٧)، ترجمة رقم (١٣١٦)، ط (٢)، (١٤١٠هـ)، دار الكتاب المصري.

ومنها: كتاب «الأفعال»، لأبي القاسم علي بن جعفر، المعروف بابن القطاع المتوفى (٥١٥هـ/١١٢١م) وهو من أصل مغربي، ولد في صقلية، ثم توطن مصر وهو في ثلاثة أجزاء، طبع بالهند في حيدر آباد (١٣٦١هـ).

ومنها: «الرسالة البارعة في الأفعال المضارعة» لعيسى بن عبد العزيز الاسكندراني الشريشي الأصل المتوفى (٦٢٩هـ/١٢٣٢م).

ومنها: «فصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال» لمحمد بن يحيى بن هشام الأندلسي المعروف بابن البرذعي، المتوفى (٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

ومنها: «لامية الأفعال» لابن مالك، وهي المقصودة في هذا البحث.

ومنها: «بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال»، لأبي جعفر، أحمد بن يوسف اللبلي، الأندلسي، المتوفى (٦٩١هـ/١٢٩٢م) وهو مطبوع.



الأنظام في الصرف قبل ابن مالك

ليس هناك اتفاق بين الباحثين على تاريخ دقيق لنشأة الشعر التعليمي عمومًا، وخصوصًا الأنظام المتعلقة بالنحو والصرف، والمتبع لكُتُب الصرف يجد أن النظم في هذا العلم بدأ في القرن الثالث الهجري، فأقدم ما عرف منه حتى الآن بيت نظمه أبو عثمان المازني المتوفى (٢٤٧هـ)، وهذا البيت جمع فيه حروف الزيادة المجموعة في «سألتُمُونِها». وهو [مقارب].

هَوَيْتُ السُّمَانَ فَشَيَّبَنِي وَقَدْ كُنْتُ قَدَمًا هَوَيْتُ السُّمَانًا^(١)
أما القصيدة التي نسبها خلف الأحمر (١٩٥هـ) للخليل بن أحمد فقد شكك النقاد كثيرًا في صحة نسبتها للخليل، وقد قرأناها فوجدناها خالية من المباحث الصرفية^(٢).

لقد أُلِّفت كتب تهتم بإحصاء الأنظام النحوية والصرفية حسب التسلسل التاريخي^(٣) والمتبع لها يخرج بالملاحظات التالية:

- ١ - أن بعض هذه الأنظام ما زال مفقودًا.
- ٢ - أن كثيرًا منها ما زال مخطوطًا لم ينشر.

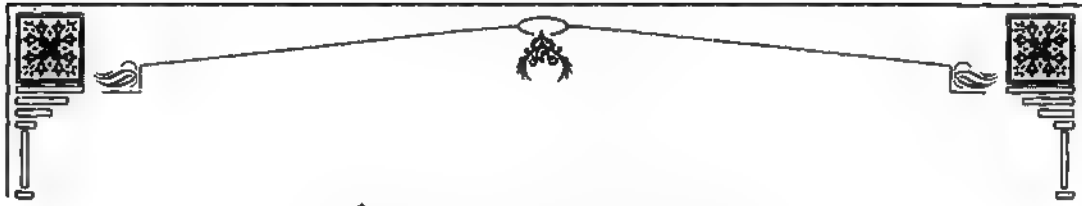
(١) راجع: «المنصف» لابن جني (٩٨/١).

(٢) طبعت بعنوان «المنظومة النحوية» المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، دراسة وتحقيق: د. أحمد عفيفي - ط (١)، دار الكتب المصرية، ١٩٩٥م.

(٣) راجع: «المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو»، د. حسان بن عبد الله محمد الغنيمان، ط (١).

- ٣ - أن أغلبها جمع بين النحو والصرف، على عادة المؤلفين.
- ٤ - أن بعضها يقال عنه إنه نظم في العربية ولا يعرف هل شمل الصرف والنحو معًا.
- ٥ - أن بعضها نظم لكتب نحوية معروفة كـ«المفصل»، و«المقدمة الجزولية» وغيرهما.
- ونختم القول بأننا لم نجد نظمًا خاصًا بصرف الأفعال، قبل محمد بن مالك أقبل عليه الناس إقبالهم على اللامية والألفية وغيرهما من كتب محمد بن مالك.





عناية العلماء بلامية الأفعال

لقد وضع الله القبول على مؤلفات محمد بن مالك رحمته الله، فاهتم العلماء بها شرحًا ونظمًا وتكميلًا، ونالت قصيدته المشهورة بـ«لامية الأفعال» نصيبًا وافرًا من ذلك الاهتمام.

ومن أسباب ذلك: ثناء المؤلف نفسه عليها، حيث قال: «هذه قصيدة فوائدها عظيمة ومنافعها عميمة»^(١)، فشرحت شروحًا كثيرة وأضيفت إليها إضافات في نفس البحر والروى، وأغلب هذه الشروح التي ذكرت في كتب الفهارس ما زال مفقودًا، أو مخطوطًا، وقد ذكر كارل بروكلمان ثمانية شروح منها، مع أماكن وجودها^(٢) وقد غلط في واحد منها تبين لنا أنه ليس شرحًا لـ«لامية الأفعال»، وبيان ذلك كالآتي:

لقد ذكر بروكلمان أن محمد بن دهقان النسفي شرح لامية الأفعال، وأنه ألّف شرحه سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م)، وقال إن اسم شرحه: «شرح تصريف المفتاح»^(٣).

وبعد البحث تبين لنا أن هذا غلط أو سهو من المؤلف، فقد التبس عليه هذا مع شرح القسم الثالث من «مفتاح العلوم» للسكاكي لعلي بن محمد بن دهقان.

(١) راجع: (ص ٢٧)، من تحقيق: د. ناصر حسين علي، لشرح ابن الناظم لهذه القصيدة.

(٢) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٥/٢٩١، ٢٩٢).

(٣) «تاريخ الأدب العربي»، بروكلمان، القسم الثالث (٥/٢٩١).

قال في «كشف الظنون» (١٧٦٧/٢) عند ذكره لشروح «مفتاح العلوم»: «وشرح القسم الثالث: علي بن محمد بن دهقان علي بن أبي بكر بن علي النسفي ثم البيكندي، أوله: (الحمد لله الذي تعالت سرادقات عزته... إلخ)، وفرغ في شعبان سنة (٧١٩هـ) وهو شرح يُقالُ أقولُ في مجلد، ذكر فيه أنه لما نزل خوارزم سنة (٧١٨هـ) رأى طلاب تلك الديار عطشى الأكباد في قراءة المفتاح وكان والده قد شرع في إملاء (الفرائد) على قسمي الصرف والنحو، وكان من عزمه أن يشرح الأقسام الباقية فحال الأجل بينه وبين المرام فسألوه أن يملئها عليهم فأجاب...»^(١) وبناءً على هذا لم نذكر هذا الشرح في الشروح.

وهكذا كان الغلط من وجهين:

الأول: أن الشارح هو علي بن محمد الابن وليس الأب الذي هو محمد.

ثانيًا: المقصود بالكتاب المشروح هو «تصريف مفتاح العلوم» للسكاكي، وليس «لامية الأفعال».

وعلى هذا الغلط بنى بروكلمان تسميته لـ «لامية الأفعال» بـ «المفتاح»، وتبعه على ذلك كثير من الباحثين دون تحقيق وتمحيص.

هذا ما ظهر لنا، والله ولي التوفيق.

ونحن نضيف بعض الشروح التي اطلعنا عليها في كتب التراجم، مرتبة حسب وفاة المؤلفين، علمًا بأننا لم نستطع معرفة وفيات بعضهم^(٢)

(١) «كشف الظنون» (١٧٦٨/٢).

(٢) رجعنا في ذكر الشروح إلى «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان، وإلى مقدمة د. محمد الناصري لتحقيق: شرح محمد بن العباس التلمساني «لامية الأفعال» (رسالة دكتوراه) في كلية الآداب بالرباط، (٢٠٠٠م)، وإلى مقدمة د. عيسى العزري، لتحقيق: شرح «لامية الأفعال» لمحمد بن يحيى البجائي، رسالة =

وقد أعرضنا عن ذكر بعض الشروح التي لم تتوفر لنا عنها بيانات كافية،
منتقين ما ذكرنا.

فمن هذه الشروح:

١ - شرح ابن المؤلف، أبي عبد الله، بدر الدين بن محمد بن
مالك، المتوفى بدمشق (٦٨٦هـ/١٢٧٨م)، وقد طبع هذا الشرح مرات
عديدة^(١).

٢ - شرح البجائي، وهو محمد بن يحيى الباهلي البجائي، عرف
بالمسفر، توفي (٧٤٣هـ أو ٧٤٤هـ) وهو مشهور بابن يحيى البجائي،
وربما سمّاه بعضهم غلطاً «أبو يحيى» وهذا الشرح ينتهي عند المَفْعَل
والمَفْعِل، وقد أكمله محمد بن العباس التلمساني^(٢).

٣ - شرح أبي عبد الله، محمد بن عبد الدائم البرماوي المصري،
المتوفى (٨٣١هـ/١٤٢٨م)^(٣) وقد حقق من طرف د. مصطفى لعميم في
كلية الآداب بالرباط (وحدة اللسانيات)، ١٩٩٥م.

٤ - شرح أبي عبد الله محمد بن العباس التلمساني الجزائري،
المتوفى (٨٧١هـ/١٤٦٧م)، واسم شرحه «تحقيق المقال وتسهيل المنال
في شرح لامية الأفعال»^(٤) وقد حُقِّق أيضاً من طرف د. محمد الناصري،
في كلية الآداب بالرباط (٢٠٠٢م).

= ماجستير (٢٠٠٧م)، كلية الآداب بجامعة وهران، الجزائر، ثم رجعنا إلى بعض
كتب الفهارس.

(١) طريقتنا هنا أن الشروح المطبوعة، لا نذكر لها مصدراً.

(٢) مقدمة تحقيق: د. عيسى العزري لهذا الشرح مطبوعة على الآلة، كلية الآداب،
جامعة وهران، الجزائر.

(٣) «تاريخ الأدب العربي» بروكلمان، القسم الثالث (٢٩١/٥).

(٤) المرجع السابق نفسه، وفي «كشف الظنون» (١٥٣٦/٢)، و«معجم المؤلفين»
(١٤/٩).

٥ - شرح يعقوب بن سعيد المكلاطي، المتوفى في ق (٩هـ)، وعليه تعليقات للحسن بن يوسف الزيادي المغربي المتوفى (١٠٢٣هـ/ ١٦١٤م)^(١).

٦ - شرح محمد بن عمر، المشهور ببهرق الحضرمي اليمني المتوفى (٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م) واسم الشرح: «فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال»، وهو المعروف بالشرح الكبير، طبع عدة مرات.
٧ - شرح بهرق أيضًا «الصغير»، وهو مطبوع متداول، وعليه حاشيتان هما:

- حاشية الشيخ محمد الطالب بن حمدون المغربي، المتوفى (١٢٧٣هـ/ ١٨٣٧م) وهو مطبوع متداول.

- حاشية أحمد بن محجوب الرفاعي المالكي المصري المتوفى (١٣٩٥هـ/ ١٩٠٧م)، وهو مطبوع متداول.

٨ - شرح عبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي المغربي، المتوفى (٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م)، واسم شرحه «تيسير المنال في شرح لامية الأفعال»^(٢).

٩ - شرح أحمد بن قاسم بن محمد الميمي البوني الجزائري، المتوفى (١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م)^(٣).

١٠ - شرح الشيخ بيروك بن عبد الله يعقوب السملالي المغربي المتوفى (١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨م)^(٤).

(١) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٥/ ٢٩١)، وفي «التقاط الدرر» (١/ ٦٦)، ط (١)، (١٤٠٣هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

(٢) «الأعلام» للزركلي (٤/ ١٢٨).

(٣) مقدمة د. عيسى العزري لتحقيق: شرح البجائي.

(٤) «الأعلام» (٨/ ١٣٣).

١١ - شرح محمد بن محمد نجم الدين الغزي الدمشقي المتوفى (١٠٦١هـ/١٦٥١م)^(١).

١٢ - شرح عبد الكريم بن محمد الفكون الجزائري المتوفى (١٠٧٣هـ/١٦٦٣م)^(٢).

١٣ - شرح الشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي المتوفى (١٠٨٥هـ/١٦٧٤م)^(٣) واسم شرحه: «فتح المالك على لامية ابن مالك».

١٤ - شرح الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد الولائي الفاسي المغربي المتوفى (١١٢٨هـ/١٧١٦م)^(٤).

١٥ - شرح الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله السويدي المتوفى (١٢٠٠هـ/١٧٨٦م)^(٥).

١٦ - شرح الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام بن محمد بن العربي الفاسي المغربي، المتوفى (١٢١٤هـ/١٨٠٠م)^(٦).

١٧ - شرح حمد بن محمد الصعيدي المالكي المتوفى في النصف الأول من (ق ١٣هـ) ويسمى: «فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال» وقد حققه: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، ونشر في مجلة

(١) «خلاصة الأثر» للمحبي (١٩٣/٤).

(٢) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٢٩٢/٥).

(٣) «الأعلام» (٦٤/٧).

(٤) «الأعلام» (٢٤١/١)، وفي «إيضاح المكنون» (٣٩٧/٢).

(٥) «معجم المؤلفين» (١٤٩/٥)، و«هدية العارفين» (٥٥٥/١)، وقال: «حاشية على شرح لامية الأفعال» لابن حجر، ولعله سهو حيث نسب اللامية لابن حجر. وكذلك فعل عمر رضا كحالة حيث نسب اللامية لابن حجر. فلعله أيضًا سهو، أو نقل عن البغدادي.

(٦) «الأعلام» (٧٧/٧)، «معجم المؤلفين» (٤١٢/٣).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - العددان: (١٠٥، ١٠٦).

١٨ - شرح الأدوزي، العربي بن إبراهيم، أو محمد العربي بن إبراهيم، السملالي المغربي، المتوفى (١٢٨٦هـ/١٨٩٦م)، وله زيادات على لامية الأفعال^(١).

١٩ - حواشي الشيخ حسن بن محمد العطار الشافعي، المتوفى (١٢٥٠هـ/١٨٣٥م)^(٢).

٢٠ - شرح إبراهيم بن محمد التادلي المغربي المتوفى (١٣١١هـ/١٨٩٤م)^(٣).

٢١ - شرح الشيخ محمد بن يوسف اطفيش الجزائري المتوفى (١٣٣٢هـ/١٩١٤م)، وهو مطبوع متداول.

٢٢ - شرح الشيخ بدر الدين الحسني محمد بن يوسف، المغربي أصلاً، الدمشقي مهاجراً، المتوفى (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)^(٤).

٢٣ - شرح لمحمد بن الحسن الرهوني التطواني المتوفى (١٣٧٣هـ) واسمه «منح الكريم المفضال بشرح لامية الأفعال» وهو مطبوع^(٥).

٢٤ - شرح الشيخ محمد محمود بن الشيخ الأرواني، التيمبوكتي المتوفى (١٤٠٥هـ/١٩٧٥م)^(٦).



(١) «الأعلام» (٤/٢٢٣).

(٢) ذكر ذلك هو نفسه في حاشيته على المحلي على «جمع الجوامع»، قال في باب الاجتهاد (٢/٤٢٢): «وقد بينت ذلك في حواشي لامية الأفعال».

(٣) «الأعلام» (١/٧١).

(٤) «الأعلام» (٧/١٨٥).

(٥) مقدمة د. محمد الناصري لشرح التلمساني لـ «لامية الأفعال».

(٦) ذكره الشيخ عبد الحميد الأنصاري في تحقيق الطرة: «ترشيح التوشيح» (ص ٧٦).

عناية أهل شنقيط بلامية الأفعال

لقد اهتم الشناقطة بكتب محمد بن مالك عمومًا، ونالت لامية الأفعال من ذلك حظًا وافرًا، وتجلّى ذلك في أمور:
منها: أنها مقررة في المناهج المعتمدة في المحاضرات الشنقيطية، يحفظها الطلاب وتشرح لهم.

ومنها: أنهم شرحوها شروحًا كثيرة^(١)، منها:

- شرحان للشيخ أحمد الجيد البرتلي الولاتي المتوفى (١٢١٨هـ) أحدهما: «بزوغ الهلال على لامية الأفعال» والثاني: «فتح الأقفال على لامية الأفعال».
- شرح الشيخ سيديا الكبير، المتوفى (١٢٨٥م)، واسم شرحه «تحفة الأطفال بحل لامية الأفعال» وهو مطبوع، وعليه اعتمد الشيخ الحسن بن زين في التوشيح.
- شرح الشيخ باب بن محمد بن حمدي الحاجي المتوفى (١٣١٥هـ).
- شرح الشيخ الشريف بن سيد أحمد بن الصبار المجلسي المتوفى (١٣٤٠هـ) وهو بِشْكُلٍ طَرَّة.
- شرح الشيخ سيديا بن الشيخ أحمدو بن سليمان الدِيمَانِي المتوفى (١٣٦٤هـ) وهو تعليق.

(١) اعتمدنا في ذكر هذه الشروح على كتاب «حياة موريتانيا» للعلامة المؤرخ الشيخ المختار بن حامد، الحياة الثقافية (٦٧/٢)، ط (١)، (١٩٩٠م)، الدار العربية للكتاب، تونس.

- شرح الشيخ المرواني بن احمادو الداودي الجعفري الولاتي المتوفى (١٣٦٨هـ).

- شرح الشيخ محمد المختار بن الجميلي الجكني المتوفى (٢٠٠٢م).

- شرح الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني مؤلف «أضواء البيان» المتوفى (١٣٩٤هـ).

ومن عنايتهم بها: أنهم أضافوا إليها زيادات في نفس البحر والزوي، وقد سمي ابن حامد^(١) خمسة من الموشحين هم:

- الحسن بن زين القناني، وله طرة وهي تعليق مختصر على توشيح.

- محمد بن عبد الله الجكني نسباً القناني وطناً.

- العم بن أحمدو فال العلوي، مع تعليق، ولم نطلع على زيادته.

- محمدو السالم بن الشين الدكوجي المتوفى (١٣٨٧هـ).

- أبو بكر بن أحمدو باب التندغي مع تعليق، ولم نطلع على زيادته.

كما نذكر منهم العلامة الشيخ عبد الله بن سيد محمد بن داداه،

الانتشائي الأبياري المتوفى (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، فقد أضاف إليها أبياتاً في مضعف فعل بكسر العين، وقد أدرجناها في «سبائك اللجين».

ومن عنايتهم بها أيضاً: أنهم نظموا كثيراً من المفاهيم الصرفية،

شملت كثيراً من أبوابها، فحصلت مجموعة كبيرة من الأنظمة تمثل تكملة

وشرحاً للقصيدة، تدرس معها، تساعد الطلاب على حفظ قواعد

الصرف، وسوف نلحق بهذا المتن ما أمكننا جمعه من هذه الأنظمة إن

شاء الله تعالى.



(١) المرجع السابق نفسه.

اسم اللاميّة

هذا التّأليف: إنّما هو قصيدة من البحر البسيط، بروي اللام، وهذا ما جعل أغلب المؤلّفين يطلقون عليها «لامية الأفعال»، وَنَجِدُ ذلك في عدة مصادر، منها:

- «كشف الظنون» (١٥٣٦/٢)، قال: «لامية ابن مالك وهي لامية الأفعال».

- «إيضاح المكنون» (٣٩٧/٢)، فذكر «لامية الأفعال» ووصل الأمر إلى أن شرّاحها استعملوا هذا الاسم في أسماء شروحاتهم، مثل شرح بحرق اليميني حيث سماه «فتح الأقفال وحل الإشكال في شرح لامية الأفعال»^(١).

وقال الشيخ بحرق نفسه أيضًا في «شرحه الصغير»: «شرحت القصيدة اللامية المسماة بلامية الأفعال في علم الصرف»^(٢).

كما أطلقها أيضًا العلامة الشنقيطي الشيخ سيديّه، فسمى شرحه «تحفة الأطفال بحلّ عقد لامية الأفعال»^(٣).

وهكذا أصبحت تسمية هذا التّأليف بنسبته إلى الروي، فقالوا «اللامية» أو «لامية الأفعال».

(١) طبع الشرح بهذا الاسم مرات عديدة، آخرها طبعة الكويت سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

(٢) مقدمة «الشرح الصغير»، ومعه «حاشية الرفاعي» (ص ٨)، ط. الحلبي (١٩٥١م).

(٣) طبع في موريتانيا (١٩٩٧م).

والشيخ جمال الدين بحرق الذي صاغ عنوان شرحه مجازاة للفظ «اللامية»، نجده يذكر اسم التأليف بدقة في مقدمة شرحه حيث قال: «فوفقني الله، وله الحمد، أن أشرح القصيدة اللامية المسماة «أبنية الأفعال في علم التصريف»»^(١).

أما كارل بروكلمان فقال: «لامية الأفعال، أو المفتاح في أبنية الأفعال»^(٢) وهو غلط كما ذكرنا.

وقد انتبه لهذا الخلط في التسمية الدكتور ناصر حسين علي، في مقدمة تحقيقه لشرح ابن الناظم لقصيدة والده، فأخرج هذا الشرح بعنوان «زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال»، قال في مقدمة التحقيق: «اتفق أغلب المترجمين لبدر الدين، مما (هكذا) اطلعت على مؤلفاتهم على أنه شرح لامية الأفعال لوالده، فذكروا أن له كتاب شرح لامية الأفعال» ولكنني وجدت نسخة لهذا الشرح تحمل عنوان: «زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال»، إلى أن قال: «واخترت هذا العنوان للكتاب؛ لأنه أدق في التحديد، أما وضع كلمة «أبنية» بدل «الامية» في العنوان، فإنه أصح؛ لأن بدر الدين نفسه، قال في مقدمة هذا الشرح: هذه أوراق تشتمل على قصيدة والدي ﷺ في «أبنية الأفعال»»^(٣).



(١) «فتح الأقوال» (ص ٢٣).

(٢) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٥/٢٩١)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣م).

(٣) «زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال» (ص ٢١).

التعريف بالعلماء الذين أضافوا زيادات إلى التلامية^(١)

(١) لم نعرف بالشيخ محمد بن مالك لشهرته، وإنما اكتفينا بأصحاب
الزيادات المدرجة مع المتن الأصلي.

أولاً: الشيخ بحرق اليمني

هو العلامة جمال الدين، محمد بن عمر، الحميري، الحضرمي، الشافعي، الشهير ببحرق، عالم بالحديث والنحو والصرف والأدب وغيرها من الفنون، أخذ عن كثير من مشايخ بلده اليمن، وعرف بالجد والاجتهاد في طلب العلم، كما عرف بالعبادة، وقد وصل إلى الدرجات العلمية العليا، فاستفاد منه الناس في مجال التدريس والإفتاء، ثم رحل إلى الهند وأقام بها حتى توفي بها.

له مؤلفات كثيرة؛ منها:

- الأسرار النبوية في اختصار الأذكار النبوية.
 - فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال.
 - تحفة الأحباب في شرح ملحمة الإعراب.
 - نشر العلم في شرح لامية العجم، للطغرائي.
- ولد رَحِمَهُ اللهُ سنة (٨٦٩هـ/١٤٦٥م) وتوفي (٩٣٠هـ/١٥٢٤م)^(١).



(١) راجع:

- «شذرات الذهب» (١٠/٢٤٤)، ط (١)، دار ابن كثير، (١٤١٤هـ).
- «معجم المؤلفين» (٣/٥٦٥)، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرسالة.

ثانيًا: الشيخ الحسن بن زين الشنقيطي

هو الشيخ الحسن بن زين بن سيد اسليمان، القناني الشريف الحسني نسبًا، العالم العلامة اللغوي الشاعر، الفقيه الناسك، ذو الأنظام الكثيرة، المفيدة في مختلف العلوم، وقد عرف بالضبط والدقة في أنظامه، تربى في أسرة كريمة اشتهرت بالشهامة والمروءة والعلم.

أخذ عن أشياخ كثيرين؛ منهم:

- الشيخ عبد الودود بن عبد الله الحيلي المتوفى (١٢٦٨هـ).

- الشيخ بُلّا بن فاضل الشقروي، المتوفى (١٢٧٣هـ).

كما جاور العلامة الشيخ سيديّ الكبير، الذي شرح «لامية الأفعال»، فاعتمد الشيخ الحسنُ شرحه في التوشيح، كما ذكر في الخاتمة.

أخذ عن الحسن علماء كثيرون؛ منهم:

الشيخ الكبير الشهير، يحظيه بن عبد الودود المتوفى (١٣٥٨هـ) الذي انفرد بالعلم والتعليم في عصره ومنطقته بدون منازع، فمثل ظاهرة متميزة في معرفة النحو وتدريسه، وإلى ذلك أشار أحمد بن الأمين بقوله: «وهو الذي تخرج على يديه سيبويه تلك البلاد، أستاذنا يحظيه بن عبد الودود»^(١)، كما أخذ عنه الشيخ العلامة الشاعر محمّدو حامد بن آلّ الحسني، وغيرهما كثير.

(١) «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» (ص ٣٧٧).

وقد عُرف الشيخ الحسن رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ بميزات منها:

- الذكاء والفهم المصيب، وقد أتى صاحب الوسيط بنماذج من ذلك^(١).
 - جودة النظم وسلاسته وبعده عن التعقيد، ومما اشتهر عنه قوله: «لا صاحب لي في النظم ولا أخ» يقصد أنه لا يستعمل التتميم والحشو، المعروف عند النظاميين في أنظامهم: يا صاحبي، يا أخي.
 - كثرة الأنظمة التي يضبط بها المسائل العلمية من نحو وصرف وفقه وسيرة وغيرها، جمعت أنظامه في رسالة تَخْرُج بالمعهد العالي بنواكشوط سنة (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
 - الاجتهاد في العبادة والعلم، فقد كان لا ينقطع عن تدريس الطلبة وعن العبادة.
- توفي الشيخ الحسن بن زين رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ سنة (١٣١٥هـ) عن عمر يناهز الثمانين^(٢).



(١) (ص ٣٧٩، ٣٨٧).

(٢) راجع:

- «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» ص (٣٧٤، ٣٧٧)، ط (٤)، (١٤٠٩هـ)، مطبعة المدني.

- «حياة موريتانيا، الحياة الثقافية» (ص ٦٩ و ٢٩٢).

- «تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب» د. محمد المختار بن اباه، ط (١)، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، الرباط، المغرب.

ثالثاً: الشيخ محمدو حامد بن آلا الشنقيطي

هو العلامة، العابد الشيخ محمدو حامد بن عبد الله بن آلا،
الحسني، وكانت قبيلة الحَسَنِيِّينَ التي ينتمي إليها الشيخ معروفة بالعلم
والفضل عموماً، وبإمامة الشعر واللغة العربية خصوصاً، حيث يقول
شاعرهم:

إِنَّا بَنِي حَسَنٍ دَلَّتْ فَصَاحَتُنَا أَنَا إِلَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ نُنْتَسِبُ
وقال شاعر آخر منهم:

لَنَا الْعَرَبِيَّةُ الْفُضْحَى وَإِنَّا أَعْمُ الْعَالَمِينَ بِهَا انْتِفَاعًا
فَمُرَضَعُنَا الصَّغِيرُ بِهَا يُنَاغِي وَمُرَضِعُهُ تُكَوِّرُهَا قِنَاعًا
تربى الشيخ في بيئة علمية، وأسرة علمية عرفت بالورع والعبادة،
فأهله لأن يكون عالماً حيث جدّ في طلب العلم، فحفظ القرآن الكريم،
والمتون المتداولة في المحاضر يومئذ.

ثم اتجه إلى الشيخ الحسن بن زين، صاحب «توشيح لامية ابن
مالك».

ثم اتجه بعده إلى الشيخ يحظيه بن عبد الودود، فأخذ عنه النحو
والصرف، ثم أخذ الفقه عن الشيخ محمدفال بن أحمد فال التندغي
المتوفى (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م)، ثم أخذ أصول الفقه والمنطق عن الشيخ
حامد بن محمد بن محنض باباه المتوفى (١٣٦٣هـ).

وقد قاوم الاستعمار الثقافي الفرنسي، فرفض فتح المدارس
الفرنسية، وسعى إلى مقاطعتها وأفتى بذلك، وأنشأ فيه أشعاراً، حرض

فيها على مقاطعة اللغة الفرنسية^(١).

كانت محظرة الشيخ، تدرس فيها فنون العلم المتنوعة، وتخرج منها علماء كثيرون.

كما ترك آثارًا منها:

- ديوان شعر مهم، وهو مطبوع.
 - أنظام كثيرة في النحو والفقه والتصوف وغيرها.
 - مجموعة من الفتاوى والرسائل.
- ولد الشيخ محمدو حامد رحمته الله حوالي (١٢٨٨هـ/١٨٧١م) وتوفي (١٣٧٨هـ/١٩٥٩م)^(٢).



(١) راجع: «الديوان» (ص ١٥٦).

(٢) راجع:

- «ترجمة محمدو حامد»، لابن المؤلف، العلامة القاضي الشيخ أحمد الحسن، حفظه الله، وهو كتاب مطبوع على الآلة.

- ديوان وشعر الشيخ محمد حامد بن آلا، تأليف: أحمد سالم بن محمدو، ط. (١)، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، دار البشائر.

رابعًا: الشيخ محمد بن عبد الله الشنقيطي

هو محمد بن عبد الله بن أوبك بن المختار بن أيوب الحميري،
الرمضاني الجكني نسبًا القناني وطناً.

تربى في بيت علم وتقوى، ودرس مبادئ العلوم على والديه، كما
درس في محظرة ابن عمه الشيخ يحظيه بن عبد الودود، الذي تربى معه،
ثم صاحب الشيخ اللغوي الكبير عبد الله العتيق بن ذي الخلال اليعقوبي،
المتوفى (١٩٤٢م) فدرس عليه بعض الدواوين، وبعض المعاجم.

كما صاحب الشيخ سيدي بابيه، المتوفى (١٣٤٢هـ) واستفاد من
مكتبته الشاملة لمختلف العلوم.

كان الشيخ محمد بن عبد الله ذا عبقرية فذة، وكان له حس نقدي
قوي، فكان كلما درس علماً غربله وحلّله ونقده حتى يعرفه معرفة دقيقة.

وقد تجوّل بحثاً عن الكتب المهمة، حتى اجتمع له منها الكم
الكبير، له مؤلفات عديدة، منها:

- مزج طرة الحسن بن زين بمتن اللامية، فحوّلها إلى شرح ممزوج
بالنص مع زيادته المذكورة في المضعف من فعل بكسر العين، وقد
أدخلها مع شرحه لها في الكتاب وهو بحوزتنا، وننوي إخراجها إن
شاء الله تعالى.

- شرح المقصور والممدود، وهو موجود عندنا بخطه.

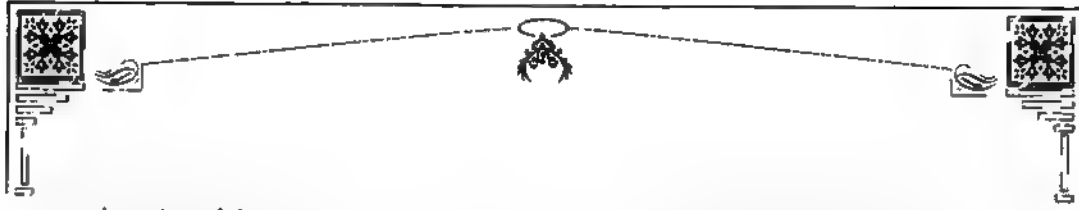
- شرح أبواب من مختصر خليل في الفقه المالكي هي الفرائض
والرعايا واليمين.

- حاشية على طرة ابن بونه على الألفية، سماها الغالية.
 - حاشية على ألفية السيوطي في البيان.
 - شرح لامية العجم، للطغرائي.
 - شرح الغزوات للبدوي، في السيرة.
 - شرح قرة الأبصار في السيرة.
- ولد الشيخ سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، وتوفي رَحِمَهُ اللهُ سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)^(١).



(١) راجع:

- «موسوعة ابن حامد»، جزء (تجكانت).
- مقدمة المحقق لشرح المؤلف له «المقصود والممدود».
- «الحياة الثقافية» لابن حامد (ص ٢٤٦).
- مقدمة المحقق لشرح المؤلف له «لامية الطغرائي».



خامسًا: الشيخ حي بن الحسن بن زين الشنقيطي

هو حي بن الحسن بن زين، فهو ابن المؤلف صاحب «التوشيح»،
وأحد المتخرجين من محظرة والده.
عرف بالعبادة والجد في طلب العلم، وله مشاركة في مختلف
العلوم، توفي رَحِمَهُ اللهُ (١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م)^(١).



(١) راجع:

- «الحياة الثقافية في منطقة الترازة من خلال محظرة الحسن بن زين».

- «الحياة الثقافية» لابن حامد (ص ٢٩٢).



تقديم الزيادات

أولاً: زيادة الشيخ جمال الدين بحرق:

وهي ثمانية أبيات، وهي في شواذ فعل بكسر العين، وفي شواذ المضعف اللازم والمضعف المتعدي من فَعَلَ بفتح العين، فقد قام الشيخ جمال الدين باستقراء الصحاح والقاموس، فنظم منهما الأفعال التي لم يذكرها ابن مالك.

وأبياته بالأرقام التالية: «٢٨، ٣٠، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩».

ثانياً: توشيح الحسن بن زين:

لقد كانت زيادة ابن زين طويلة حيث بلغت واحداً وسبعين بيتاً، وهي التي يطلق عليها التوشيح وتشمل أغلب الأبواب، ممتزجة بالأصل، وقد انفرد ابن زين بمعاني الأوزان الثلاثية المجردة، ومعاني أوزان المزيد، كما انفرد باسم المصدر، كما تحدث عن ازدحام الجوالب وتداخل الأوزان الثلاثية، ويمكن أن نقول إن توشيح ابن زين يمتاز بالميزات التالية:

- السلاسة والسهولة، حيث كان في الغالب يتعد عن التعقيد اللفظي من تقديم وتأخير، وتخالف في المتعلقات.
- حسن السبك، حيث كانت شاعرية التوشيح غالبية على «نظميته» إن صح هذا التعبير.
- حسن إيراد الأمثلة الدالة على القاعدة، مثل قوله: «تَمَرَّتُهُ نُزْلاً»، ومثل

قوله: «بَسْمِلُ إِنَّ وَبَا نَزَلَا» ومثل قوله: «عَنَّا الْوَعِيدُ انْثَنَى وَالْعَوْنُ قَدْ وَصَلَا».

وهذا ما جعل بعض العلماء يمدحون هذا التوشيح، فاعتبروا أنه لا يقل قيمة عن الأصل من حيث الجودة، يقول ابن الأمين: «وله استدراك على لامية الأفعال مزجه بها، ولولا أنه كتبه بالحمرة لَأَلْتَبَسَ بنظم ابن مالك»^(١). وقوله بالحمرة: أي: أن زيادة ابن زين عرفت في شقبيط باللون الأحمر، وتسمى عند الشناقطة بالاحمرار، وتسمى عند المؤلفين بالتوشيح.

ثالثًا: زيادة الشيخ محمدو حامد بن آلا:

وهي ستة أبيات، خمسة منها في نقل حركة عين الفعل الثلاثي الذي لم يتصل به ضمير الرفع المتحرك، والسادس في المصدر القياسي لأَفْعَلَ.

وهذه الأبيات منتشرة في حواشي طرة «اللامية» وقد قرأتها على الشيخ أحمدو بن محمد النابغة المتوفى سنة (١٩٨٣م) وهو أخذها عن الشيخ محمدو حامد مباشرة، وهي بالأرقام: (٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١).

رابعًا: زيادة الشيخ محمدو بن عبد الله:

وهي ستة أبيات، أضافها إلى الأفعال المضعفة من فعل بكسر العين، وشرحها شرحًا وافيًا، وقد أخذناها من خطه مباشرة، قال: «فجميع ما ذكر الحسن رحمه الله تعالى واحد وثلاثون، نثر منها ثلاثة، ثم اطلع محمدو بن عبد الله^(٢) على تسعة وأربعين فعلًا من هذا المضعف

(١) «الوسيط» (ص ٣٧٧).

(٢) يقصد نفسه.

فنظمها مع الثلاثة المنثورة، فصار ما نظمه اثنين وخمسين فعلاً، أشار إليها بقوله: وَجَمَّ..».

وقال أيضاً: «وزيادة على ما جعله شيخنا الحسن بن زين رَحِمَهُ اللهُ عَلَى «لامية الأفعال» من الطرر والنصوص التي زادها على الإمامين قبله: ابن مالك والحضرمي».

وقد ذكر هذه الزيادة الشيخ المختار بن حامد^(١)، وأبياته بالأرقام: (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

خامساً: زيادة حي بن الحسن:

وهي بيتان فقط، في المصدر الميمي من غير الثلاثي، وهما منتشران في حواشي الطرة، واعتمدنا فيهما هنا على ترشيح التوشيح للشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللهُ، وقد رجعنا إلى خَطِّهِ مباشرة، قبل طباعة الترشيح وعزوهما له فيه كآتي: «ابن الموشح الشيخ الحاج المعروف بحي»، وهما أيضاً موجودان في النسخة (س) بخط العلامة الشيخ سيدي بن عبد الله، دون نسبة وفي (ح) أيضاً بخط الشيخ محمد بن عبد الله دون نسبة وهما بالرقمين: (١٩٠، ١٩١).



(١) «الحياة الثقافية» (ص ٦٨).



النسخ المعتمدة في التحقيق

اعْتَمَدْنَا ثَلَاثَ نَسَخٍ، نَرَى أَنَّهَا مَهْمَةٌ فِي مَجَالِ التَّحْقِيقِ، وَتَشْتَرِكُ فِي الْمِيزَاتِ التَّالِيَةِ:

- أَنَّهَا بَخْطُ عُلَمَاءٍ أَجَلَاءَ، كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِمَامٌ فِي النُّحُوِّ وَالصُّرُفِ وَعِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَدَبِ.
- أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مُضْبُوطَةٌ بِالشَّكْلِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا وَجْهَانُ أَوْ أَكْثَرُ.
- أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ لَهُ سِنْدٌ عَالٍ مُتَّصِلٌ بِصَاحِبِ التَّوَشِيحِ وَالطَّرَةِ، فَكُلُّهُمْ أَخَذُوا عَنِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ يَحْظِيهِ بَنُ عَبْدِ الْوُدودِ الْآخِذِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْنٍ.
- أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اشتهر بتدريس «اللامية» تدريسًا متميزًا، يحل مشكلها، ويوضح غامضها، ومنهم من أضاف إليها حاشية وأبياتًا مثل محمد بن عبد الله، ومنهم من صوّب بعض أبياتها مثل الشيخ محمد علي بن عبد الودود.

النسخة (س)

نسخة بخط العلامة الشيخ سيدي بن عبد الله، الحبيلي، المتوفى (١٣٦٣هـ/١٩٤٢م)، وهو من الأئمة المعروفين، المتميزين في علوم اللغة العربية، وقد أخذ العلم عن ابن عمه العلامة الشيخ أحمد بن مَعٍ، كما أخذه أيضًا عن شيخ الشيوخ يحظيه بن عبد الودود، الآخذ عن صاحب «التوشيح»، وقد اشتهر سيدي بن عبد الله بحسن

الخط وصحته إلى درجة أنه كَانَ يتحدَّى به، فمَّمَّا قاله:
عَلَى أَنِّي أَقُولُ - وَلَا أَحَاشِي أَخَا كَتَبٍ - حُدِّيَا الْكَاتِبِينَ
وله أنظام كثيرة في النحو والفقه وديوان شعر.

* وصف النسخة:

- عدد الصفحات: ٢٤ صفحة.
- عدد الأبيات في الصفحة: لا ينضبط في الصفحات.
- الخط: واضح، لا طمس فيه ولا محو.
- اقتصرث على الطرة الأصلية بدون الحواشي والأنظام.
- مضبوطة كلها بالشكل، بما في ذلك تعدد الأوجه في الكلمة.
- المتن مكتوب بحروف بارزة حيث كان واضحًا جليًا.
- لم يكتب الناسخ اسمه في نهاية المتن ولا تاريخ نسخهِ ولا النسخة المأخوذ عنها.
- خلت النسخة من أبيات الشيخ محمدو حامد، وأبيات ابن عبد الله، ولكنها شملت أبيات الشيخ بحرق، وبيتي ابن المؤلف.
- رمزنا لهذه النسخة بالحرف (س)، وهي موجودة عند آل المؤلف، وعندنا منها صورة.

النسخة (ع)

نسخة بخط العلامة الشيخ محمد علي بن عبد الودود المبارك، المتوفى (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، وهو من الأئمة الكبار المشهورين المبرزين في علوم اللغة العربية وغيرها، فهو المرجع المعتمد في كل ذلك. وقد أخذ العلم عن علماء أجلاء من علماء عشيرته، كما أخذ عن شيخ الشيوخ يحظيه بن عبد الودود، الآخذ عن صاحب «التوشيح»، وقد كان الشيخ محمد علي معروفًا بحسن الخط وصحته وسلامته.

* وصف النسخة :

- عدد الصفحات : ٢٦ صفحة .
- عدد الأبيات في الصفحات : لا ينضبط .
- الخط : واضح ، لا محو فيه ولا طمس .
- اقتصرث على الطرة الأصلية بدون الحواشي والأنظام .
- مضبوطة كلها بالشكل ، بما في ذلك تعدد الأوجه في الكلمة .
- المتن مكتوب بحروف بارزة جلية .
- لم يكتب الناسخ اسمه في نهاية المتن ولا تاريخ نسخه ولا النسخة المأخوذ عنها .
- خلت من أبيات محمدو حامد ، وابن عبد الله ، وبيتي ابن المؤلف ، ولكنها اشتملت على أبيات الشيخ بحرق .
- رمزنا لهذه النسخة بالحرف (ع) .

* تزكية هذه النسخة :

قال عنها العلامة الحافظ الشيخ محمد سالم بن محمد علي ؛ أي ابن ناسخها في «ترشيح التوشيح» (الخطاظة) : «وسأجعل عمدتي في التوشيح نسخة أخي سيد محمد التي كتبها له والذي رحمه الله تعالى زمن قراءته عليه ، على أحدث نسخة كتبها الشيخ بيده ، مهذبة ، مشدبة مطروحة الزوائد ، معربة عن الفُصْح والشوارد» .

أي : أن نسخة الشيخ محمد علي بن عبد الودود نسخها مباشرة من خط المؤلف صاحب التوشيح والطرة ، فعلى هذا الأساس فهي النسخة المعتمدة حيث كان الشيخ محمد علي بن عبد الودود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نسيج وحده في تدريس اللامية ، أصلاً وتوشيحاً وطرة فكانت الرحلة إليه دون غيره في ذلك ، فاشتهر بشرح غامضها وحلّ مشكلها وربطها بكتب المؤلف ؛

مثل التسهيل وشراحه، والكافية وغيرهما، وكذلك أبنائه العلماء الأجلاء رحمهم الله تعالى فكلهم يدرسها تدریسًا متميزًا.

والناظر في «ترشيح التوشیح» للشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ يَتَضَحُّ له ذلك جليًا، وسنورد بعض ما يتعلق بالمتن من تعليقاته.

النسخة (ح)

نسخة بخط العلامة الشيخ محمد بن عبد الله، المتوفى (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)، وهو من أئمة اللغة المشهورين بالتحريير والتدقيق، حتى صار قدوة في هذا المجال.

وقد أخذها عن علماء أجلاء، وفي مقدمتهم شيخ الشيوخ ابن عمه يحظيه بن عبد الودود، الآخذ عن صاحب التوشیح.

* وصف النسخة:

- تختلف هذه النسخة عن النسخ الأخرى؛ لأنها مزج فيها النص بالطرة، فصححنا النص عليها من البداية حتى النهاية.
- الخط: واضح، لا محو فيه ولا طمس.
- في النسخة زيادات للناسخ أضافها إلى الطرة.
- في النسخة أبياته التي أضاف للمتن مع شرحها، وهي في مضعّف فعل (بكسر العين).
- الأبيات مضبوطة كلها بالشكل بما في ذلك تعدد الأوجه في الكلمة.
- المتن مكتوب بحروف بارزة أكبر من الشرح.
- كتب الناسخ اسمه في نهاية النسخة، وتاريخ نسخها: (١٣٥٨هـ).
- لم يذكر النسخة المعتمدة عنده.
- لم يَذْكُرْ فيها أبيات الشيخ محمد بن حامد، ولكنها شملت أبيات بحرق، ويَتَنَّى ابن المؤلف.
- رمزنا لهذه النسخة بالحرف (ح).

منهج التحقيق

- قمنا بالمقارنة بين النسخ، ذاكرين الفروق بينها.
- جعلنا النسخة (ع) هي الأصل.
- ذكرنا تصويب بعض الآيات ذاكرين مصدر التصويب وصاحبه.
- ذكرنا بعض التعليقات البسيطة، التي توضح جانبًا من النص، ذاكرين مصدر التعليق.
- بالإضافة إلى النسخ المعتمدة: رجعنا أيضًا إلى شرح الشيخ جمال الدين بحرق، حيث كان يعربُ في الغالب ألفاظ البيت التي تحتمل أكثر من إعراب، واستفدنا منه في ضبط بعض الألفاظ، وأضفنا أغلب ما خالف فيه النسخ المعتمدة، كما رجعنا إلى حاشية الشيخ أحمد الرفاعي وحاشية محمد الطالب بن حمدون، وهما حاشيتان على شرح بحرق الصغير، لكننا لم نستقص الأوجه والاحتمالات النادرة عندهما وإنما اكتفينا بما رأيناه ضروريًا لإقامة نسخة صحيحة واضحة.
- حاولنا تقليل الهوامش، فلم نأت إلا بما هو ضروري في نظرنا، خوفًا من التشويش على قارئ المتن.
- وضعنا بعض الفهارس المرتبطة بمضامين النص لتيسير الاستفادة منه، مثل:

- فهرس الأفعال.
- فهرس لألفاظ المصدر الميمي.
- فهرس عام لأبواب المتن.



الإخراج الفني

قمنا بشكل النص كاملاً، بما في ذلك شكل الألفاظ التي تحدثل
أكثر من وجه معتمدين على النسخ المذكورة.
أضفنا بعض نقاط الترقيم لمساعدة القارئ أكثر على فهم المعنى.
جعلنا اسم كل ناظم مع أبياته في المتن.





ملحق ترجمة الشيخ سيديّه

هو الشيخ سيديّه بن المختار بن الهبة الأبيريّ، فهو العالم العلامة
المربي، المؤلف، المدرس، الذي أغنت شهرته عن التعريف به، حتى
صار يضرب به المثل في الشهرة، كما قال صاحب «التوشيح» في
الخاتمة^(١):

فِيهِ افْتَقَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا سَيِّدِي قُطَبَ الرَّحَا بَذَرَ الدُّجَا الْمَثَلَا
كان من أكبر العلماء همة في طلب العلم وجمع الكتب والاجتهاد
في التربية، حيث قضى عقوداً من عمره في ذلك، حتى حصل له منه
ما لم يحصل لغيره في منطقته، بدون منازع.

أخذ العلم والتربية عن مشايخ، منهم:

- الشيخ حرمة بن عبد الجليل العلوي المتوفى (١٢٤٣هـ)، وهو تلميذ
الشيخ المختار بن بونه الجكني.
- الشيخ حبيب الله بن القاضي الإيديجي المتوفى حوالي (١٢٤٠هـ).
- الشيخ سيد المختار الكنتي المتوفى (١٢٢٦هـ)، واستمر مع أبنائه بعد
وفاته.

كَوَّنَ الشيخ حضرة علميّة متميّزة، مثّلت إشعاعاً، ومرجعية فكرية
وسياسية واجتماعية، ظلّ عطاؤها مستمراً حتى يومنا هذا.

(١) البيت: (٢٠٥).

أخذ عن الشيخ علماء كثيرون، كان لهم شأن علمي كبير، كما
ألّف مؤلفات كثيرة، تَرَبُّو على العشرين، منها شرحه لـ«لامية الأفعال»
المقصود بالذكر هنا، وهو الذي اعتمد عليه الشيخ الحسن بن زين في
نظمه للتوشيح، وهذا هو موجب ذكره هنا، ووضع ترجمة له، مع من
أضافوا إلى اللامية.

ولد الشيخ سنة (١١٩٠هـ/١٧٧٦م) وتوفي سنة (١٢٨٤هـ/
١٨٦٨م)^(١).



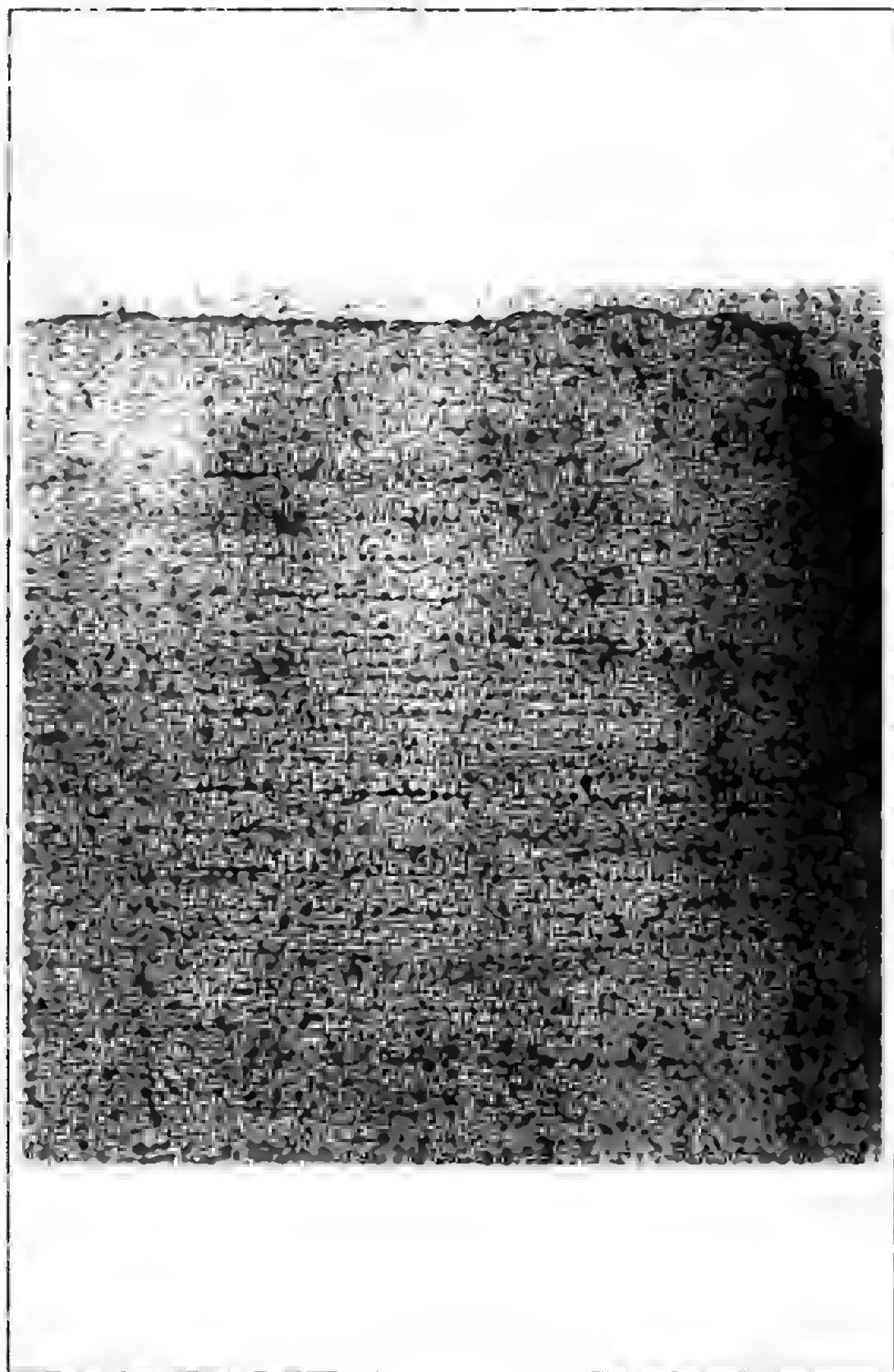
(١) راجع:

- «تراجم الأعلام الموريتانيين» د. إبراهيم بن إسماعيل بن الشيخ سيدي (١/١)
- (١١).

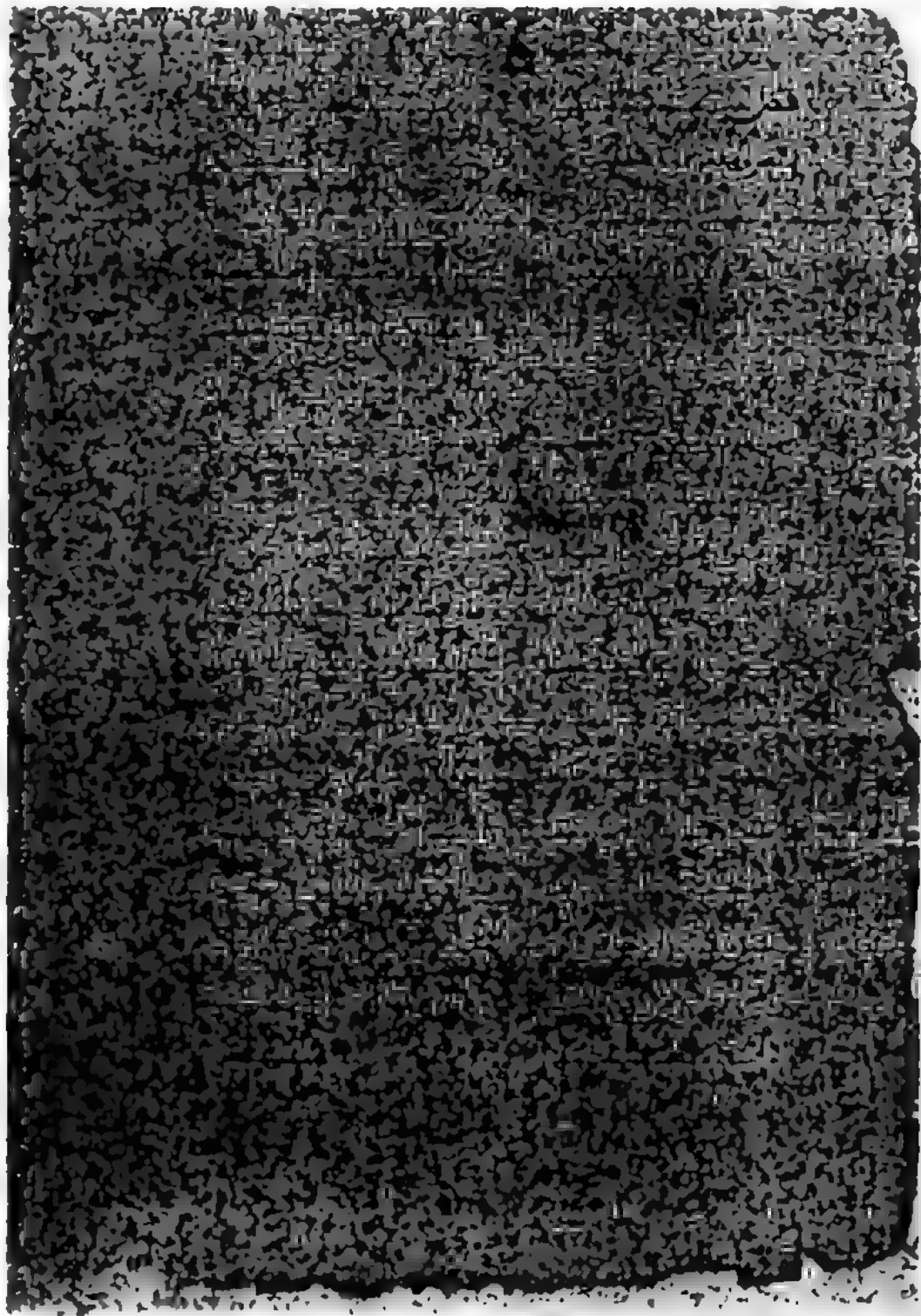
- الشيخ سيدي: «الموروث الثقافي والأدبي»، أعمال ندوة بوتلميت (١٤٢٧هـ/
٢٠٠٦م) مطبوع على الآلة عند حفيده الشيخ سيدي بابو بن هارون.

- «موسوعة الشيخ المختار بن حامد»: جزء أولاد أبييري، مطبوع على الآلة
بوزارة الثقافة في (موريتانيا)، قسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث
العلمي.

صور من النسخ المعتمدة في التحقيق



الصفحة الأولى من النسخة (ع)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم وحلوا الله عز وجل

الحج والعمرة والبيت المقدس

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

وإذا كان يوم النحر فليحرم

فليحرم يوم النحر

والأماكن المقدسة

والأماكن المقدسة

၂၀၀၈ ခုနှစ် ဇူလိုင်လ ၁ ရက်နေ့

القسم الثاني

المتن محققا

أَيْدِيَةُ الْفُعَالِ

المشهور بـ

أَمِيَّةُ الْفُعَالِ

لابن مالك حقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابن مالك:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى، وَعَلَى سَادَاتِنَا: إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفَضَلَا
وَبَعْدُ، فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصَرُّفَهُ: يَحْزُ مِنَ اللَّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِأَلْمِهِمْ، وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

بَابُ أَتْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ وَمَعَانِيهِ وَتَصَارِيفِهِ

بِفَعْلَلٍ، الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ: أَوْ فَعَلَا يَأْتِي، وَمَكْسُورَ عَيْنٍ، أَوْ عَلَى فَعَلَا
الشيخ الحسن بن زين:

تَضْعِيفُ ثَانٍ، أَوْ أَنَّ الْبَاءَ آخِرُهُ، أَوْ عَيْنُهُ، كَالْوُقُوعِ: فَلَمَّا نُقِلَا
وَهُوَ لِمَعْنَى^(١)، عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ: مَجْبُولٌ: أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَا
وَجَاءَ ثَالِثُهَا: مُطَاوَعًا، وَيَجِي مُغْنٍ^(٢): لُزُومًا، وَنَقْلًا عَنْ بِنَا فَعَلَا
وَالطَّنْجُ، وَاللُّونُ، وَالْأَغْرَاضُ: جَاءَ لَهَا، وَلِلْجَسَامَةِ، فَالْتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلَا
وَصَوْغٌ أَوَّلُهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ: لِمَعْنَى، كَالْأَخِيرِ: جَلَا^(٣) ١٠

(١) في (س): «وذا لمعنى».

(٢) قال العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: (ويجي) هو بحذف الهمز، وهو جائز في السعة. وقوله: (مُغْنٍ) هو بتقدير علامة نصب المنقوص وهو أقيس الضرائر الشعرية. وقوله: (بِنَا) هو بالقصر للضرورة، وهو أمر مجمع عليه، فكلما مرَّ بك شيء من هذا فليكن منك على بال»، اهـ من خطه.

(٣) (جلا) بالجيم، و(حلا) بالحاء المهملة، قال في الطرة: «بالجيم؛ أي: ظهر =

فَاعْمَلْ بِهِ، وَأَصِبْ، مَعَ الْآخِرِ، وَخُذْ،
وَأَجْمَعْ، وَفَرِّقْ، وَأَعْطِ، وَامْنَعْ، وَفُةً،
بِهِ تَحَوَّلَ، وَحَوَّلَ، وَاسْتَقَرَّ، وَسِيزَ،
وَبِالْمُقَدَّمِ: حَاكِ، وَاجْعَلَا^(١)، وَبِهِ:
وَلَا خِصَارَ كَلَامٍ صِيغَ مُنْفَرِدًا
فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا: أَنَّ بَيْنَهُمَا
ابن مالك:

فَالضَّمُّ مِنْ^(٢) فَعَلْ: الزَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ؛ وَافٍ
الحسن بن زين:

مُضَاعَفًا، مُدْغَمًا، أَمْ لَا: كَخَسَّ بِهِ،
وَحَبَّ، صَبَّ، وَطَبَّ، لَجَّ، بَحَّ، وَوَدَّ
قَرَّتْ، وَحَرَّتْ، وَمَرَّتْ، مَسَّتْ، هَشَّتْ لَهُ،
وَمَصَّ، عَضَّ، وَحَمَّ، مَلَّهْ مَلَلًا
دَ، بَرَّ، لَذَّ، وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلًا
وَبَشَّ، سَفَّتْ، وَشَمَّ، ضَنَّ، مَعَ زَلَلَا^(٣)
محمود بن عبد الله:

وَجَمَّ، يَلَّ، وَمَقَّ، لَذَّ، جَشَّ صَدَى،
وَقَبَّ، زَبَّ، وَزَجَّ، فَجَّ، صَكَّ، وَسَكَّ
لَحَّتْ، وَضَبَّتْ، وَشَجَّ، غَدَّ، كَسَّ، وَلَصَّ
وَضَبَّ، غَلَّ، وَحَلَّتْ رِجْلُهُ حَلَلًا
كَ، فَكَّ، شَمَّ، وَصَمَّ، مَرَّ: أَيُّ فَضِلًا
صَ، عَنَّ، سَرَّ، وَنَفَّ، حَصَّ: زَيْدٌ جَلَا

= في لسان العرب، وبالحاء: حلا في أفواههم.

(١) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللهُ: «هكذا تُكتب النون الخفيفة ألفًا؛ لأن الوقف عليها كذلك»، اه من خطه.

(٢) في «حاشية الرفاعي على شرح بحرق»: «وفي بعض النسخ في» يقصد (فالضم في فعل) (ص ٢٥)، مطبعة الحلبي ط (١)، (١٩٥١م).

(٣) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: هو بالفك، للوزن، كقول الراجز: الحمد لله العليُّ الأجلُّ»، اه من خطه.

عَرَّتْ، وَعَثَّ، وَعَجَّ، ضَرَّ، بَلَّ بِهِ، وَلَفَّ، قَضَّ، وَضَلَّ، جَانَبَ السُّبُلَا
وَحَظَّ، دَنَّ، وَدَنَّ، رَتَّ، هَرَّ، وَغَرَّ رَ، شَكَّ، عَصَّ، وَفَّهَ، رَزَّ: أَيَّ عَقَلًا
وَبَذَّ، فَظَّ، وَظَلَّ، غَمَّ، طَلَّ، وَجَدَّ دَ، بِالْمُنَى مَنْ يَجِدُ فِي عُيُونِ قَلَى
ابن مالك:

وَجْهَانٍ فِيهِ: مِنْ أَحْسَبَ، مَعَ وَغَرَّتْ، وَجِرَّ تَ، أَنْعَمَ، يَنْسُتَ، يَنْسُتَ، أَوَّلَهُ^(١) يَنْسُ^(٢) وَهَلَا
بَحْرَقَ الْحَضْرَمِي:
وَمِثْلُ يَحْسَبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعَلًا: يَلِغُ^(٣)، يَبِقُ^(٤)، تَجُمُّ الْحُبْلَى: اشْتَهَتْ أَكَلًا
ابن مالك:

وَأَفْرِدَ الْكَسَرَ، فِي: مَا مِنْ وَرِثَ، وَوَلِيَّ، وَرِمَ، وَرِعَتْ، وَمَقَّتْ، مَعَ وَفَقَّتْ حُلَى^(٥)
بَحْرَقَ الْحَضْرَمِي:
وَحُمْسَةً كَثِيرَتْ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ: وَجَدَّ، وَفَّهَ لَهُ، وَوَكِمَ، وَرِكَ، وَعِنَى عَجَلًا ٣٠
ابن مالك:

وَتَفَقَّتْ، مَعَ وَرِي الْمُخَّ. أَخَوَهَا. وَأَدِمَّ كَسَرًا لِعَيْنَيْنِ مُضَارِعَ: يَلِي فَعَلًا

(١) في كل النسخ (أوله) والقياس احتمالان هما: (ينست أَيْلَه) أو (ينست لَه)، وقال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللهُ فِي «ترشيح التوشيح»: «قلت: القياس كتابتها بالياء اعتبارًا بالابتداء» يقصد أن الواو سبقتها همزة الوصل المكسورة التي ابتدئ بها الفعل، فيبدل الواو ياءً. وفي «شرح بحرق الصغير» ومعه حاشية أحمد الرفاعي: «ويقال على لغة الكسر (لَه) ك: جَدَّ».

(٢) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: هو بالإسكان، للوزن، كما يأتي للشيخ، والأقيس توجيهه بإجراء الوصل مجرى الوقف»، اهـ من خطه.

(٣) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت بالإسكان»، اهـ من خطه.

(٤) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ أَيْضًا: «قلت بالإسكان أَيْضًا»، اهـ من خطه.

(٥) (حُلَى) بضم الحاء وكسرها جمع جلية، و(جَلَا) بفتح الجيم، وهي فعل ماض بمعنى ظهر، فالبيت يحتمل على هذا روايتين هما (حُلَى) و(جَلَا).

ذَا الْوَائِ قَاءَ، أَوْ الْيَا عَيْنًا، أَوْ كَأْتَى، كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا: كَحَنَّ طَلَا
وَضُمَّ: عَيْنَ مُعْدَاهُ، وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ، كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ اخْتِمَالًا
الحسن بن زين:

وَفِي الصَّحَاحِ ابْنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ: عَلَى فَرْدًا: بِذَبٍّ، وَنَصَّ، غَضَّ، حَفَّ بِهِ،
لَمْحِ التَّعْدِي لِذَاكَ اللَّحْمِ قَدْ نُقِلَا وَحَطَّ، عَقَّ، وَصَفَّ، مَنَّ، لَا حَلَلًا
ابن مالك:

فَذُو التَّعْدِي بِكَسْرِ: حَبَّةٌ. وَعِ^(١) ذَا بِحَرْقِ الْحَضْرَمِيِّ:

وَمِثْلُ هَرٍّ: يَنْثُ، شَجَّهْ، وَكَذَا لِكَ أَضْهَ، رَمَّهْ: أَيُّ أَصْلَحَ الْعَمَلَا
ابن مالك:

وَبَتَّ قَطْعًا، وَنَمَّ، وَاضْمَنَّ مَعَ الْهَبَيْتِ، وَذَرَّتْ، وَأَجَّ، كَرَّ، هَمَّ بِهِ، ٤٠
وَأَلَّ لَمْعًا، وَصَرَّخًا^(٢)، شَكَّ، أَبَّ، وَشَدَّ وَقَشَّ قَوْمٌ، عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ، وَرَشَّنَ
أَيُّ رَاثٍ، طَلَّ دَمٌ، خَبَّ الْحِصَانُ، وَتَبَّ بِحَرْقِ الْحَضْرَمِيِّ:

وَمَعَ ثَمَانِيَّةٍ عَشْرِ: كَمَرَّ بِهِ^(٣) يَمُتُّ، نَجَّ، وَسَجَّ، أَحَّ: أَيُّ سَعَلَا

(١) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «هكذا كتبت (ع) بدون هاء، والواجب كتابتها بها، إلا أنني خفت التشويش على القارئ»، اهـ من خطه.

(٢) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: النسخة الصحيحة معنى ونقلاً: (لمعاً وصوتاً)»، اهـ من خطه.

(٣) في نسخة أخرى «كمت به» والمثبت في المتن صوبه الشيخ محمد سالم بن =

سَخَتْ، وَأَدَّ، وَحَدَّ، عَرَّ، حَصَّ، وَلَظَّ
وَبَقَّ، فَكَّ، وَعَكَ الْيَوْمُ، غَمَّ، وَأَمَّ

ابن مالك:

قَسَّتْ، كَذَا، وَعَ وَجْهَيْ: صَدَّ: أَثَّ، وَخَزَّ
تَرَّتْ، وَطَرَّتْ، وَدَرَّتْ، جَمَّ شَبَّ حِصَا

بحرق الحضرمي:

وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ، ثَمَانِيَّةٌ:
قَرَّ النَّهَارُ، وَأَصَّتْ نَاقَةٌ، وَكَذَا:

ابن مالك:

وَشَطَّتِ الدَّارُ، نَسَّ الشَّيْءُ، حَرَّ نَهَا
عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا، يُجَاءُ بِهِ:
لِمَا لِبَدِّ مُفَاخِرٍ^(١)، وَلَيْسَ لَهُ

الحسن بن زين:

إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ، إِذْ يُزَاجِمُ مَا
وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ: إِذْ يُزَاجِمُ مَا
إِلَّا شُدُودًا، وَإِلَّا مَا كَضَعُ، وَسَعَى:
قَذُو الشُّدُودِ: كَهَبَ عَنْ كُسْرَةٍ، وَكَمَا
يَمْحَى، وَيَنْحَى، وَيَذْخَى الْأَرْضَ، ثُمَّتَ قُلٌّ:

يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ: يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلَا
يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ، وَامْنَعُهُ مَا سَأَلَا
فَالْفَتْحُ، مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْخَزَلَا
عَنْ ضَمَّةٍ: شَدَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلَا
يَضْعَى، وَيَضْحَى، وَفِيهَا قَيْسُهَا: نُقْلَا

= عبد الودود، وهو الذي في «فتح الأفعال» (٨٤)، ط (١)، (١٩٩٣م)، كلية الآداب بالكويت.

(١) قال في «فتح الأفعال» (ص ٩٨): «وفي نسخة (لما يدل على فخر) والأولى أدل على المفصود»، اهـ.

ابن مالك:

وَفَتَحُ مَا حَرَفَ حَلَقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ
فِي غَيْرِ هَذَا لِذِي الْحَلَقِيِّ^(١): فَتَحًا اسْتِغ
٦٠ إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ، وَلَمْ يُشْهَرْ بِكُسْرَةٍ، أَوْ
الْحَسَنُ بْنُ زَيْنٍ:

أَوْ يُشْهَرْ بِهِمَا: كَانُغَم، نَعُمَت. وَقَدْ
وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ: ضَمَّتْهَا،
وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي، رَجَحَتْ مَنَا^(٢)
وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا، عَيْنُ الْمُضِيِّ شُكِلَتْ:
وَاجْنَأُ عَلَى الْفَتْحِ: إِنْ كُسِرَ يُصَاحِبُهُ
ابن مالك:

عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ، حَيْثُ خَلَا
فَاضُمٌ أَوْ اكْسِرُ^(٣)، إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا
الْحَسَنُ بْنُ زَيْنٍ:

وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا: أُئِسْتُ بِهَا
وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِ^(٤) قَدْ حَصَلَا

(١) فِي «فَتْحِ الْأَقْفَالِ» (ص ٩٩): «(فِي غَيْرِ هَذَا لِذِي الْحَلَقِيِّ) وَقَالَ: وَبِجُوزِ أَنْ يُقْرَأَ قَوْلُهُ (لِذِي الْحَلَقِيِّ) بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ وَبِمَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٌ»، اهـ.

(٢) قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «صَوَابُهُ: (رَأَفْتُ بَنًا)، اهـ مِنْ خَطِّهِ؛ أَيْ: بِالتَّثْلِيثِ. وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: «قُلْتُ: الْمَثَلُ فِي رَجَحَ: الْمُضَارِعُ»، اهـ مِنْ خَطِّهِ.

(٣) فِي «فَتْحِ الْأَقْفَالِ»: (فَاكْسِرُ أَوْ اضْمُمْ).

(٤) (فِي الْمَاضِي) بِحَذْفِ الْيَاءِ لِلْوِزْنِ؛ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «عَلَى حَدِّ (الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ) وَقَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ: وَالثَّانِ مَنْقُوصٌ؛ وَقَوْلِهِ: وَلِبَلْعَارٍ مِنْهُ رَبُّمَا بِذِلَالٍ»، اهـ مِنْ خَطِّهِ.

ظَوْرًا، وَظَوْرًا يُثْنَى فَتُحْ أَوْسَطُهُ بِالضَّمِّ؛ لَا تَرْفُشُنْ، وَانْقُبْ إِذَا سَفُلَا
وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتُحْ الْعَيْنُ: ضَمَّتْهَا، وَيَمَكُّثُ الضَّمُّ فِي الْآتِي. وَقَدْ عُقِلَا ٧٠
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: لَا تَحْقِرْ وَعِزَّ، وَإِنْ يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي: فَقَدْ جُعِلَا
مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا: كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ، تَرَشُّدٌ إِنْ ثَأَى شَمِلَا
وَقَدْ يُرَى كَالْمُضِيِّ شَكْلًا خَصِبَتْ رَجَا، فَاعْبِطْ وَلَا تَحْقِدَنْ وَاحْنِفْ إِذَا هَزَلَا

فَصْلٌ فِي حُكْمِ اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ أَوْ نَا بِالثَّلَاثِي الْأَجُوفِ

ابن مالك:

وَانْقُلْ لِقَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اع سَلَّتْ، وَكَانَ بَيْنَا الْإِضْمَارِ مُتَّصِلَا
أَوْ نُونِهِ، وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ: فَمِنْ لَهُ اعْتَضُ مَجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلَا
مُحَمَّدٌ وَحَامِدُ بْنُ آلَا:
وَرُبَّمَا نَقَلُوا شَكْلَ الْمُعَلِّ لِقَا لَمْ يَتَّصِلْ بِضَمِيرٍ، كَالَّذِي اتَّصَلَا^(١)
وَذَلِكَ النَّقْلُ جَا: فِي كَادَ أُخْتِ عَسَى وَزَالَ، غَامِلَةٌ مَا كَانَ قَدْ عَمِلَا
وَذَاكَ: أَنَّهُمْ فِي ذَيْنِ قَدْ أَمِنُوا لَبَسَا، بِمَا هُوَ لِلْمَفْعُولِ قَدْ جُعِلَا
إِذْ مَا لِهَذَيْنِ مَفْعُولٌ يَكُونُ لَهُ مَبْنَاهُمَا، فَإِذَنْ لِلْفَاعِلَيْنِ جَلَا
وَذَاكَ «كَيْدَ ضِبَاعُ الْقَفِّ» شَاهِدَةٌ نَقْلًا «وَكَيْدَ خِرَاشٍ» بَعْدَ ذَا نَقْلًا^(٢) ٨٠

(١) هذا البيت والأربعة بعده؛ أي: إلى قوله: (وذاك كيد ضباع...) ليست في النسخ كلها، ونحن أول من أدرجها في المتن، كما سبق بيانه في المقدمة.

(٢) إشارة إلى بيت أبي خراش الهذلي، وهو:

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي وكيد خراش يوم ذلك يئتم

انظر: «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» لمحمد بن مالك، بشرح المؤلف نفسه (١٢٦/١)، ط (١)، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، هجر للطباعة والنشر.

بَابُ اثْبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ وَمَعَانِيهِ

ابن مالك:

كَاعْلَمَ، الْفِعْلُ: يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعَ
الحسن بن زين:

وَلِلْإِزَالَةِ وَالْوِجْدَانِ قَدْ حَصَلَ
ثَلَاثِيًّا: ^(١) كَوَعَى، وَالْمَرَّةُ قَدْ نَمَلَا
وَلِلْبُلُوغِ: كَأَمَأَى جَعْفَرُ إِبِلَا
وَنَقَلْنَا غَيْرَهُ مِنْ هَذِهِ نُقْلًا
أَوْ أَفْعَلَ الْجَعْلُ: تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا
وَافِقُ تَفَعَّلَ، أَوْ وَافِقُ بِهِ فَعِلًا
وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا
لَهُ، كَتَقَبَّلْنَا الْمَوْتَى لَمَّا ثَقُلَا
وَافِقُ تَفَعَّلَ، أَوْ وَافِقُ بِهِ افْتَعَلَا
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْوِجْدَانِ مُشْتَمِلًا
وَافِقُ مُجَرَّدًا، أَوْ يُعْنِي: انْطَلِقَ عَجَلًا
وَصَلَتْهُ، أَوْ نَقَلْتُ: جَا بِهِ افْتَعَلَا

ابن مالك:

وَأَفْعَلُ: ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةً، وَعَارِيًّا، وَكَذَاكَ اهْبَيْخَ: اِغْتَدَلَا

(١) قال العلامة الحافظ الشيخ محمد سالم بن عبد الوُدود رَحِمَهُ اللهُ: «هَكَذَا خَفَّفَهُ لِلْوَزْنِ، وَلَوْ قَالَ (مُجَرَّدًا) لَاتَّزَنَ بِدُونِ ضَرُورَةٍ»، اه من خطه.
(٢) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الوُدود رَحِمَهُ اللهُ: «لَوْ قَالَ (مَجْرَدَةً)»، اه من خطه.
(٣) في (س): «بِاسْتَفْعَلٍ اِطْلُبْ وَحَوْلَ».

الحسن بن زين:

عَنْ: كَالْأَحْمِ، وَالْأَلْمَى: نَحَّ بُنْيَةَ ذَا،
وَعَنْ مَدَاهُ: ارْعَوَى كَاخَوْ وَخَارِجَةً،
طَاوَعُ بَيْتِي، وَاتَّخِذْ، وَاخْتَرِ بِهَا، وَبِهَا
بِهَا تَسَبَّبَ، وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنَّ، وَعَنْ

ابن مالك:

تَذَخَّرَجَتْ، عَذِيبُ، اخْلُولِي، اسْبِطَرِّي، تَوَا
لِي، مَعَ تَوَلَّى، وَخَلْبَسَ، سَبَسَ اتَّصَلَا

الحسن بن زين:

بِافْعَوْعَلَتْ: بِالْعَنْ وَطَاوَعَنْ فَعَلَا،
تَفَاعَلَ: أَشْرَكَ بِهَا^(٢)، وَطَاوَعَنَّ، وَقَدْ
تَعَالَلَتْ، هِنْدُ، أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ، أَوْ
تَفَعَّلَ: اظْلُبْ بِهَا، وَطَاوَعَنَّ، وَقَدْ
وَعْنَهُ تُغْنِي، وَتُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهَا،
بِهَا تَكَلَّفَ، وَجَانِبَ، وَاتَّخِذْ، وَبِهَا

ابن مالك:

وَاجْتَبَطَا، اخْوَصَلَا، اسْلَقْنِي، تَمَسَّكَنَّ، سَلَا
لَقَى، قَلَنْسَتْ، جَوْرَبَتْ، هَزَوْلَتْ مُرْتَجَلَا

(١) قال الشيخ محمد بن عبد الله رحمته الله: «صوابه: (وصِيرَنَّ وَوَفَّقَ اسْتَفْعَلَ انْجَعَلَا) لأنه لا يأتي بمعنى استفعل مباشرة إلا بواسطة، كما مثل له في الطرة»، اهـ من خطه.
وقال الشيخ محمد سالم رحمته الله: «والذي رحمته الله: لو قال: وصِيرَنَّ وَوَفَّقَ اسْتَفْعَلَ انْجَعَلَا»، اهـ من خطه.

(٢) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمته الله: «والذي سمعته من والدي: ضبط (اشْرَكَ) بفتح العين، من شَرِكَتَ فلانًا بكسرهما كنت له شريكًا، والذي رأيت بخط المؤلف شكل الراء بالكسر، كأنه من أَشْرَكَ، فأسقط الهمزة في الوصل وهي قطعة للوزن»، اهـ من خطه.

زَهَرَقَتْ، هَلَقَمَتْ، رَهَمَسَتْ، اكْوَأَلْ، تَرَهْ
شَفَتْ، اجْفَظْ، اسْلَهَمْ، قَطَرْنَ الْجَمَلَا
تَرَمَسَتْ، كَلْتَبَتْ، جَلَمَطَتْ وَغَلَصَمَ، ثُمَّ
مَ، اذْلَمَسَ، اهرَمَعَتْ، وَاغْلَنَكَسَ، اَنْتَجَلَا
وَاغْلَوَطَ، اَعْلُوَجَجَتْ، بَيَطَرَتْ، سَنَبَلْ، زَمَ
لَقَ؛ اَضْمَمَنْ لِنَسْلَقِي، وَاجْتَنِبْ خَلَلًا^(١)

فَصْلٌ فِيْمَا يُفْتَتَحُ بِهِ الْمُضَارِعُ وَحَرَكَتِهِ، وَحَرَكَةُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ غَيْرَ ثَلَاثِي

ابن مالك:

١١٠ يَبْعُضُ نَأْتِي الْمُضَارِعَ: افْتَتَحَ، وَلَهُ
وَأَفْتَحَهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ، وَلَغَيْ
أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ، أَوْ الِثَّ
فِي الْيَاءِ وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَلْحَقَا بِأَبْيٍ،
وَكَسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ
زِيَادَةِ الثَّاءِ أَوَّلًا، وَإِنْ حَصَلَتْ
ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وَصِلًا
رِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزُ: فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا^(٢)
تًا، زَائِدًا: كَتَرَكَي، وَهُوَ قَدْ نُقِلَا
أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءٌ نَحْوُ: قَدْ وَجَلَا
ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ: إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا^(٣)
لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحَنَ بِوَلَا

فَصْلٌ فِيْمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

إِنْ تُسْنَدُ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ: فَأَتِ بِهِ
بِعَيْنٍ اَعْتَلَّ، وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْـ
مَضْمُومَ الْأَوَّلِ، وَاكْسِرُهُ إِذَا اتَّصَلَا
مُضَيَّ كَسْرًا، وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا^(٤)

(١) في شرح بحرق الصغير (ص ٦٠): «زملق اضممن تسلقى».

(٢) في (ح) وحدها: «ولغير الياء كسرا أشيع».

وقوله: (في الآت من فعلا)؛ قال الشيخ محمد بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ: «على حدّ
(الكبير المتعال) ولغة (طوال الأيد)»، اه من خطه.

(٣) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: جاء هنا ب (قد) بعد (إن) كما جاء بعد
(إذا) في قوله: (إذا تعين بعضهما) فلو غيره قالها»، اه من خطه.

(٤) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: الأوضح معنى وإعراباً أن يجعل (فتحا)
مفعول (تلا) والفاعل ضمير (الآخر)؛ أي: وتلا الآخر في سوى الماضي =

ثَالِثٌ ذِي هَمْزٍ وَصِلَ: ضُمَّ مَعَهُ وَمَعَ
وَمَا لِفَا نَحْوِ: بَاعَ أَجْعَلَ لِثَالِثٍ نَحْ
تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمُ تَلَوَهَا بِوَلَا
وِ: اخْتَارَ وَانْقَادَ: كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَّلَا

فَضْلٌ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ

مِنْ أَفْعَلَ: الْأَمْرُ أَفْعِلْ، وَاعْزُهُ لِسَوَا
أَوَّلُهُ، وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا:
وَالْهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وَنَحْ
وَشَذَّ بِالْحَذْفِ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ^(١)، وَفَشَا،
هُ، كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتِزَلَا ١٢٠
صِلَ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلًا
وُ اغْزِي بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبِلَا
وَأَمْرًا، وَمُسْتَنْدَرٌ تَتِمِّمُ خُذْ، وَكَلَا،

أَبْنِيَّةُ أَشْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

كَوَزْنِ فَاعِلِ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا
وَمِنْهُ صَبِغَ: كَسَهَلَ، وَالظَّرِيفُ، وَقَدْ
وَكَالْفَرَاتِ، وَعِفْرِ، وَالْحَصُورِ، وَغَمَّ
وَصَبِغَ مِنْ لَازِمِ مُوَازِنِ فَعِلَا
وَالشَّازِ، وَالْأَشْنَبِ، الْجَذَلَانِ، ثُمَّتَ قَدْ
حَمَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ: كَخَفِي
وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ أَنْ قَصِدَ الِ
وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئِ
مِيمًا تُضَمُّ^(٣)، وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
مِنْ الثَّلَاثِ الَّذِي مَا وَزَنَهُ فَعَلَا
يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلَا
رٍ، عَاقِرٍ، جُنُبٍ، وَمُشَبِّهِ ثَمَلَا
بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشَبِّهِ عَجَلَا
يَأْتِي: كَفَانٍ، وَشِبِّهِ وَاحِدِ الْبُخْلَا
فٍ، طَبِّبَ، أَشْبَبَ، فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا
حُدُوثُ نَحْوِ: عَدَا ذَا جَاذِلَ جَذَلَا^(٢) ١٣٠
وَزَنَ الْمُضَارِعِ، لَكِنْ أَوَّلُ جُعِلَا
فَتَحَتْ: صَارَ اسْمُ مَفْعُولٍ، وَقَدْ حَصَلَا

= «فَتْحًا»، اهـ من خطه.

(١) فِي «فَتْحِ الْأَقْفَالِ»: «وَشَذَّ بِالْحَذْفِ مُرٌ وَخُذْ وَكُلْ».

(٢) فِي «شَرْحِ بَحْرِ الصَّغِيرِ» (ص ٧٥): «وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكَلِّ إِنْ قَصِدَ الْحَدُوثَ...».

(٣) قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَفِي نَسْخَةٍ: نَصَبُ (أَوَّلًا) وَرَفْعُ (مِيمٍ)»، اهـ مِنْ خَطِّهِ.

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَرِزْنَا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ : فَهُوَ قَدْ عُدِلَا
بِهِ عَنِ الْأَصْلِ، وَاسْتَعْنُوا بِنَحْوِ: نَجَا وَالنَّسِي، عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

أَبْنِيَّةُ الْمَصَادِرِ

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا: فَلِلثَّلَاثَةِ مَا أُبْدِيَهُ مُنْتَخِلَا
فَعْلٌ، وَفِعْلٌ، وَفُعْلٌ، أَوْ بِتَاءٍ مُؤَنَّدٍ خَبٌ، أَوْ الْأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا
فَعْلَانٌ، فِعْلَانٌ، فُعْلَانٌ، وَنَحْوُ: جَلَا، رِضًا^(١)، هُدًى، وَصَلَاحٌ، ثُمَّ زِدْ: فِعِلَا
مُجَرَّدَا، أَوْ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ ثُمَّ، فَعَا لَةً، وَبِالْقَصْرِ، وَالْفَعْلَاءُ قَدْ قُبِلَا
فِعَالَةً، وَفُعَالَةً، وَجِئْتُ بِهِمَا: مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ، وَالْفُعُولَ صِلَا
ثُمَّ الْفَعِيلِ، وَبِالتَّاءِ ذَانِ، وَالْفَعْلَا نٌ، أَوْ كَبَيْنُونَةٍ، وَمُشَبِّهٍ شُعْلَا
وَفُعْلُلٌ^(٢)، وَفُعُولٌ، مَعَ فَعَالِيَةٍ، كَذَا فُعِيلِيَّةٌ، فُعْلَةٌ، فَعَلَى
مَعَ فَعْلُوتٍ، فُعْلَى، مَعَ فُعْلَنِيَّةٍ، كَذَا فُعُولِيَّةٌ؛ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَا
وَمَفْعَلٌ، مَفْعِلٌ، وَمَفْعُلٌ، وَبِتَاءِ التَّ تَأْنِيثٍ فِيهَا؛ وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا^(٣)
فَعْلٌ، مَقِيسُ الْمُعَدَّى، وَالْفُعُولُ لِيَغْيَ رِهِ سِوَى فِعْلٍ صَوْتِ ذَا الْفَعَالِ^(٤) جَلَا

(١) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «كتبته بالألف؛ لأنه من الواوي كسابقه، وإن كان مذهب الكسائي كتابة ما كسر أوله أو ضم من ذوات الواو بالياء»، اهـ من خطه.

(٢) في (ح): انفرد الشيخ محمد بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ بأنه شكل لام (فُعْلُلٍ) بالضم والفتح معاً، ولعله يشير إلى أن مثال (صاحب التوشيح وهو (سُؤدَّدٌ) يجوز فيها فتح الدال وضمها، وعلى هذا فيوجد وزنان هما: (فُعْلُلٌ، وَفُعْلُلٌ).

(٣) هكذا كتب الشيخ محمد سالم (ما) منفصلة عن (قل) وقال في «ترشيح التوشيح»: «فُضِّلْتُ مَا مِنْ قَلٍّ لِأَنَّهَا مَضْدَرِيَّةٌ، وَقَلٌّ غَيْرُ نَافِيَةٍ»، اهـ من خطه رَحِمَهُ اللهُ.

(٤) في (ح): «(الفعال) بالنصب، قال: ذا: مبتدأ خبره (جلا) والفعال مفعول مقدم عليه» ونفس الكلام في «شرح بحرق الصغير».

وَمَا عَلَى فِعْلٍ: اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ
وَقِسْ فَعَالَةً، أَوْ فُعُولَةً، لِفَعْلٍ
وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ؛ وَقَدْ كَثُرَ الْ
مَعْنَاهُ وَزُنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّمْ؛ وَلِلَّذِي
فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ، وَالْفِعَالَةُ دَعٌ:
لِمَرَّةٍ: فَعْلَةٌ؛ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا:
الحسن بن زين:

وَفُعْلَةٌ لِاسْمٍ مَفْعُولٍ، وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ: يَرْتَدُّ اسْمٌ مِنْ فَعَلًا

فَصْلٌ فِي مَصَادِيرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ

ابن مالك:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فَعَلٍ، حَاذَهُ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا
وَاضْمُومُهُ مِنْ فِعْلٍ الثَّانِي زَيْدٌ أَوَّلُهُ،
لِفَعْلٍ: ائْتِ بِفَعْلَالٍ، وَفَعْلَلِيَّةٍ،
مِنْ لَامٍ اِغْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعِلَةٌ
وَمَنْ يَصِلُ بِتَفْعِيَالٍ تَفْعَلٌ وَالْ

(١) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «يَضْبُطُونَهَا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الزَّايِ، أَمْرٌ ثَلَاثِي
ثَبَتَ فِيهِ هَمْزُ الْوَصْلِ حَشْوًا لِلْوِزْنِ، أَوْ تَنْزِيلًا لِلْعَجْزِ مِنْزِلَةَ الصِّدْرِ، كَمَا فِي
قَوْلِهِ:

لَا نَسِبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةٌ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
وَلَوْ ضُبُطَ بِالْعَكْسِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ لَمْ يَحْتَاجَ إِلَى تَوْجِيهِ»، اهـ من خطّه.

(٢) قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ: «عَلَى حَدِّ (الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ) لِغَيْرِ
ابْنِ كَثِيرٍ، وَقَوْلِ النَّازِمِ أَيْضًا: وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ، وَفِي اللِّسَانِ أَنَّهَا لُغَةٌ هُذَيْلٍ»،
اهـ من خطّه.

وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلٍ فِي
مَا لِلثَّلَاثِي فَعِيلَى مُبَالَغَةً،
وَبِالْفُعْلِيَّةِ، أَفَعَلَّ: قَدْ جَعَلُوا
لِفَاعَلٍ: اجْعَلْ فِعَالًا، أَوْ مُفَاعَلَةً؛ ١٦٠
محمَّدو حامد بن آل:

وَأَفَعَلَ اجْعَلَنَّ الْإِفْعَالَ مَصْدَرَهُ
ابن مالك:

مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتْ: الْإِفْعَالُ مِنْهُ، وَالْإِسْمُ
مِنَ الْمُزَالِ، وَإِنْ تُلْحَقَ بِغَيْرِهِمَا
وَمَرَّةً الْمَصْدَرُ الَّذِي تُلَازِمُهُ:
الحسن بن زين:

فَضْلٌ فِي اسْمِ الْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمِيمِيِّ

سَمَاءٌ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدِئِهِ
أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ
وَمِنْهُ الْأَعْلَامُ؛ وَالْمِيمِيُّ قِسْمُهُ وَلَا
مِنْ فَعْلٍ: اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الْفَعَالِ، وَمِنْ
مَحَلِّ ذِي الْقَصْرِ جَا ذُو الْمَدِّ مِنْهُ كَمَا
وَجَاءَ فُعْلَى بِفَتْحِ الْفَا وَضَمَّتِهَا، ١٧٠
وَجَاءَ بِالْفُعْلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا

(١) هذا البيت ليس في النسخ، وإنما أخذناه من مصدره المذكور في المقدمة.
(٢) في (ح) وحدها: «بكلمتها التشريك ما عقلا»، اهـ من خط صاحبها رَحِمَهُ اللهُ.
وقال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «وفي نسخة: التشريك»، اهـ من خطه.

وَبِالْفَعِيلِ أَتَى وَالْفَعْلُ مُتَزِنًا عَنَّا الْوَعِيدُ انْتَنَى وَالْعَوْنُ قَدْ وَصَلَا

بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَالْمَفْعُلِ

ابن مالك:

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ: لَا يَفْعِلُ لَهُ أَتَيْتَ بِمَفْعٍ
كَذَاكَ مُعْتَلٌّ لَمْ مُطْلَقًا، وَإِذَا أَلِ
وَلَا يُؤْتَرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا
فِي غَيْرِ ذَا: عَيْنُهُ افْتَحَ مُصَدَّرًا، وَسَوَا
مَظْلَمَةً، مَظْلِعُ الْمَجْمَعِ، مَحْمَدَةً،
مَزَلَّةً، مَفْرِقٌ، مَضِلَّةٌ، وَمَذِيبٌ
وَمَفْعِزٌ، وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلِكَةً،
مَعَهَا مِنْ أَحْسَبَ وَضُرِبَ: وَزَنُ مَفْعِلَةٍ
وَالْكَسَرُ: أَفْرَدَ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ
مِنْ أَبِي، وَاعْفِرْ، وَعُذِرْ، وَاحْمَ: مَفْعِلَةٍ
بِمَفْعِلٍ اشْرُقَ مَعَ اغْرُبَ وَاسْقَطُنَ رَجَعَ اجِدَ
وَاقْبُرْ، وَمِنْ أَرَبَ، وَتَلَّتْ أَرْبَعَهَا
الحسن بن زين:

وَنُونٌ مَخْنِيَّةُ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ
تَثْلِيثَ مَيْسِرَةٍ: صَحَّحَ، وَمَزْرُوعَةٍ،
وَمَأْلُكٌ، مَكْرُمٌ، وَمَعُونٌ^(٢)، وَبِتَاءُ:

(١) فِي نُسْخِ «الطَّرَةِ»: «فَكَسَّرَ» بِالْفَاءِ، مَرْفُوعَةٌ.

(٢) قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ الْوَدُودِ رَحِمَهُ اللهُ: «قُلْتُ: حَرَصَ عَلَى التَّرْتِيبِ، وَلَوْ
قَالَ: وَمَأْلُكٌ وَمَعُونٌ مَكْرُمٌ، لَا اسْتِقَامَ لَهُ ذَلِكَ»، أَهْ مِنْ خَطِّهِ.

ابن مالك:

وَكَا الصَّحِيحِ الَّذِي الْبَا عَيْنُهُ، وَعَلَى
وَكَا سَمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ: صُغِ
رَأْيٍ تَوَقَّفَ وَلَا تَعْدُ الَّذِي نُقِلَا
لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ جُعِلَا
حي بن الحسن بن زين:

١٩٠ وَشَذَّ بِالْفَتْحِ مُمَسَّانَا، وَمُضْبَحُنَا،
فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْأَخِيرَ فَلَمْ
وَمُخْدَعٌ، مُجْزَأٌ: مَاوَى وَمَعَهُ جَلَا^(١)
يُضْمَمُ، وَذَا كُلُّهُ الْمِصْبَاحُ قَدْ نَقِلَا

فَضْلٌ فِي بِنَاءِ اسْمِ الْأَرْضِ مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ فِيهَا

ابن مالك:

مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ
مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ. وَمُفْعِلَةٌ
غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ
كَمِثْلٍ مَسْبَعَةٍ، وَالزَّائِدُ اخْتِزِلَا
وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ اخْتِمِلَا^(٢)
وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبِلَا

فَضْلٌ فِي بِنَاءِ الْأَلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا الْفِعْلُ

كَمِفْعَلٍ، وَكَمِفْعَالٍ، وَمِفْعَلَةٍ، مِنْ الثَّلَاثِيَّ صُغِ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلَا

(١) سقط هذا البيت والذي بعده من (ع) وهما في (س) و(ح) بدون نسبة، وهما في «ترشيح التوشيح» منسوبين لقائلهما؛ قال فيه: «ابن الموشح الحاج المعروف بـحي»: ورواية (ح) هكذا:

«وَشَذَّ بِالْفَتْحِ مُمَسَّاهَا وَمُضْبَحُهَا وَمُخْدَعٌ مُجْزَأٌ مَاوَى وَمَعَهُ جَلَا
فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا سِوَى الْأَخِيرِ فَلَمْ يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ الْمِصْبَاحُ قَدْ نَقِلَا»
وقد ذكر المصباح هذه النظائر في مادة (درك) فأتى بها استطراداً ولم يذكرها في موادها الخاصة بها.

(٢) في (س): «وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ اخْتِمِلَا». وفي (ح): «وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِمِلَا».

الحسن بن زين:

وَكَا لِفِعَالٍ، وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةً لِمَا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَشْبَاهِهِ حَمَلًا
وَبِالْفُعَالِ يَتَجَرَّدُ أَتَوْا وَيَتَا لِمَا يُنَحْوَنُهُ مِنْ تَأْفِئِهِ رَذَلًا

ابن مالك:

شَدَّ الْمُدُقُّ، وَمُسْعَطٌ، وَمُكْحَلَةٌ، وَمُذْهَنٌ، مُنْصَلٌّ، وَالْآتِ^(١) مِنْ نَخْلًا
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَغْبَأْ بِمَنْ عَدَلًا
وَقَدْ وَقَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلًا ٢٠٠
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا
وَالِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلًا
وَأَنْ يُبَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجَلًا^(٢)

الحسن بن زين:

فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا سَيِّدِي قُطْبَ الرَّحَا^(٣) بَذَرَ الدُّجَى الْمَثَلَا

(١) قال العلامة الشيخ محمد بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ: «على حدِّ (الكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) لغير ابن كثير، ولغة من يقول: طَوَالَ الْأَيْدِ، كَهَذَيْلٍ، كما في اللِّسَانِ، كما مرَّ مرَّاتٍ»، اهـ من خطه.

(٢) في «فتح الأقفال»: «مُسْتَبْشِرًا جَذَلًا لَا بَاسِرًا وَجَلًا».

(٣) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللهُ: «هكذا كتبت (الرحا) بالالف، وإن كانت يائية لتشتبه بـ«رحيين»، كما قال المهلهل:

كَأَنَا غَدَوَةٌ وَبَنِي أَبِيْنَا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ رَحِيَا مَدِيرِ
لأنها تمد، وما كان كذلك يكتب بالالف»، اهـ. وكذلك كتبها الشيخ محمد بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ.

وَأَنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَا فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلَا
إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنْبًا، وَإِنَّ عَلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكِلًا^(١)



(١) في (ح): «وَإِنَّ عَلَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ» بالهمزة.

الفهارس

- فهرست الأفعال
- فهرست لألفاظ المصدر الميمي
- فهرست الموضوعات

فهرست الأفعال

- وَذَّ .	* مضعف فعل بكسر العين: ٧٠ — ٧١
- يَلَّ .	- بَحَّ - بَذَّ - بَرَّ - بَشَّ - بَلَّ به .
* أفعال من فعل بكسر العين فيها	- جَدَّ - جَشَّ - جَمَّ .
الوجهان: ٧١	- حَرَّ - حَسَّ - حَصَّ - حَظَّ - حَلَّتْ رجله .
- بَنَسَ .	- حَمَّ .
- حَسِبَ .	- خَبَّ .
- نَعِمَ .	- دَنَّ .
- وَبَقَّ - وَحَرَ - وَحَمَتَ - وَغَرَ - وَلَغَ -	- ذَنَّ .
- وَلِهَ - وَهَلَ .	- رَثَّ - رَزَّ .
- يَشَّ - يَسَّ .	- زَبَّ - زَجَّ - زَلَّ .
* أفعال من فعل بكسر العين يكسر	- سَرَّ - سَفَّ - سَكَّ .
مضارعها سَمَاعًا: ٧١	- شَجَّ - شَكَّ - شَلَّ - شَمَّ - شَمَّ .
- وَثَقَ - وَرَثَ - وَجَدَ - وَرَعَ - وَرَكَ - وَرَمَ	- صَبَّ - صَكَّ - صَمَّ .
- وَرِيَ - وَعَقَّ - وَفَقَّ - وَقَهَ - وَكَمَ -	- ضَبَّ - ضَبَّتْ - ضَزَّ - ضَلَّ - ضَنَّ .
- وَلِيَ - وَمَقَّ .	- طَبَّ - طَلَّ .
مضعف فعل بفتح العين	- ظَلَّ .
أ - أفعال لازمة تضم سماعًا: ٧٢	- عَجَّ - عَرَّتْ - عَصَّ - عَضَّ .
- أَبَّ - أَجَّ - أَحَّ - أَدَّ - أَلَّ - أَمَّتْ الأم .	- غَثَّ - غَدَّ - غَرَّ - غَلَّ - غَمَّ - غَنَّ .
- بَقَّ .	- فَجَّ - فَظَّ - فَكَّ - فَهَّ .
- ثَجَّ - ثَلَّ .	- قَبَّ - قَرَّ .
- جَلَّ - جَنَّ الليل .	- كَسَّ .
- حَدَّ - حَصَّ - حَطَّ - حَفَّ به - حَنَّ	- لَدَّ - لَذَّ - لَجَّ - لَخَّتْ - لَصَّ .
- خَشَّ - عَنْه .	- مَرَّ - مَزَّ - مَسَّ - مَصَّ - مَقَّ - مَلَّ .
- خَبَّ الحصان .	- نَفَّ .
- ذَرَّ - ذَبَّ .	- هَرَّ - هَشَّ .

ج - فعل واحد متعد يكسر: ٧٢	- رَشَ المزن.
- حَبَّه.	- زم.
د - أفعال متعدية فيها الوجهان: ٧٢ -	- سَجَّ - سَح - سَخَت.
٧٣	- شَد - شَق طرفه - شَق الأمر - شَك.
- أَضَه.	- صَف.
- بَتَّه.	- طَل.
- رَمَّه.	- عَرَّ - عَسَت الناقة - عَقَّ - عَكَ - عَمَّ.
- شَدَه - شَجَه.	- غَض - غَل.
- عَلَه.	- فَك.
- نَثَه - نَمَه.	- قَسَت - قَش القوم.
- مَرَه.	- كَرَّ - كَم النخل - كَف.
* ازدحام الجوالب: ٧٣	- لَطَت الناقة.
- دَحَا - دَعَا.	- مَت به - مَر به - مَلَّ - مَنَّ.
- سَعَى.	- نَصَّ.
- صَغَا.	- هَبَّت - هَمَّ به.
- ضَحَا.	ب - أفعال لازمة فيها الوجهان: ٧٣
- طَهَا - طَوَى.	- أَثَّ - أَزَّ - أَصَت الناقة.
- مَحَا.	- تَرَّت.
- نَحَا.	- ثَرَّت.
- وَضَع - وَهَب.	- جَدَّ - جَمَّ.
* تداخل الحلقى والسماع: ٧٤	- حَدَّت - حَرَّ النهار.
- جَنَّا - جَنَح.	- خَرَّ.
- رَأَف (رَجَح).	- دَرَّت.
- سَعَط.	- رَزَّ.
- صَلَح.	- شَبَّ - شَت - شَح - شَذ - شَطَط.
- نَزَح.	- صَدَّ.
- نَعَم.	- طَرَّت.
- نَعَم.	- عَنَّ - عَرَّت.
* تداخل أوزان الثلاثي من غير الحلقى:	- فَحَّت.
٧٤ - ٧٥	- قَرَّ النهار.
- أُنْس.	- كَع.
	- نَس الشيء.

- غبط .	- حقد - حقر - حنف .
- مکث .	- خصب .
- نقب .	- رشد - رفت - رکن .
- هزل .	- سفل .
	- شمل .



فهرست لألفاظ المصدر الميمي

* الألفاظ من المصدر الميمي بالوجهين: ٨٢	- مرجع - مرفق - مرزية .
- مجمع .	- مسجد - مسقط .
- محسبة - محشر - محمدة - محل .	- مشرقة - مشرق .
- مدب .	- مظنة .
- مذمة .	- معذرة - مغفرة - معصية .
- مزالة .	- مغرب .
- مسكن .	- مقبرة - مقدرة .
- مضرب - مضلة .	- مكبر .
- مطلع .	- منبت .
- مظلمة .	- مهلك .
- معجز(ة) - معتبة .	* الألفاظ من المصدر الميمي بالتثنية: ٨٢
- مفرق .	- محنيه .
- منسك .	- مزرعة .
- مهلكة .	- ميسرة .
- موجل - موضع - موقعة .	لفظ بالفتح والضم: ٨٣
* الألفاظ من المصدر الميمي بالكسر	- مزبلة .
فقط: ٨٢	ألفاظ بالضم فقط: ٨٣
- مأربة - مأو .	- مألک - مألکة .
- مجزرة .	- معون - معونة .
- محمية .	- مکرم - مکرمة .



فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- تصدير	٥
- مدخل إلى النظم	١١
- أسباب التأليف في التصريف	١٤
- فائدة التصريف	١٦
- بداية المؤلفات الصرفية	١٨
- الجمع بين النحو والتصريف في تأليف واحد	١٩
- أفراد التصريف بالتأليف	٢٠
- مؤلفات الصرف في المغرب	٢٢
- أفراد تصريف الأفعال بالتأليف	٢٤
- الأنظام في الصرف قبل ابن مالك	٢٦
- عناية العلماء بلامية الأفعال	٢٨
- عناية أهل شتقيط بلامية الأفعال	٣٤
- اسم اللامية	٣٦
- التعريف بالعلماء الذين أضافوا زيادات إلى اللامية	٣٩
- الشيخ بحرق اليمني	٤٠
- الشيخ الحسن بن زين	٤١
- الشيخ محمدو حامد بن آلا	٤٣
- الشيخ محمدو بن عبد الله	٤٥
- الشيخ حي بن الحسن بن زين	٤٧
- تقديم الزيادات	٤٨
- النسخ المعتمدة في التحقيق	٥١
- منهج التحقيق	٥٥
- الإخراج الفني	٥٦

الموضوع	الصفحة
- ملحق ترجمة الشيخ سيدي	٥٧
- صور من النسخ المعتمدة في التحقيق	٥٩
- المتن محققاً	٦٧

فهرست المتن

- مقدمة ابن مالك	٦٩
- باب أبنية الفعل المجرد ومعانيه وتصاريفه	٦٩
- فصل في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف	٧٥
- باب أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيه	٧٦
- فصل فيما يفتح به المضارع وحركته وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي	٧٨
- فصل فيما لم يسم فاعله	٧٨
- فصل في فعل الأمر	٧٩
- أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين	٧٩
- أبنية المصادر	٨٠
- فصل في مصادر ما زاد على الثلاثة	٨١
- فصل في اسم المصدر غير الميمي	٨٢
- باب المفعّل والمفعّل والمفعّل	٨٣
- فصل في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها	٨٤
- فصل في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل	٨٤
- خاتمة ابن مالك وابن زين	٨٥

الفهارس

- فهرست الأفعال	٨٨
- فهرست لألفاظ المصدر الميمي	٩١
- فهرس الموضوعات	٩٢



نَظَرُ الْمَسْبُوءَاتِ وَالْخَيْرِ

بِجَمْعِ أَنْظَامِ مَبَاحِثِ الْأَمِيَّةِ وَطَرَقَةِ ابْنِ زَيْنٍ

تَحْقِيقُ جَمْعِ وَصَمِجِ وَزَيْنٍ

الْشَيْخُ الْعَلَّامَةُ بَوْمِيَّاتُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعِيدُ بْنُ أَبِيهِ الشَّنْقِيطِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله وسلم تسليماً على محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله . . .

لقد كان اهتمام المشايخ وطلاب العلم في شنقيط (موريتانيا) منصباً على حفظ العلوم عن ظهر غيب، ومن هنا كان اعتناؤهم بالمتون، واتخذوا الأنظام وسيلة لذلك لأنها أسهل من حفظ النثر، ثم اهتموا بحفظ الشروح، فاستعملوا الأنظام أيضاً، إلا أنَّ أنظام الشروح لا تمثل نظاماً متسقاً مترابطاً، وإنما هي أنظام لبعض الفوائد، وبعض المسائل المتشعبة أو المستعصية، فتكثر هذه الأنظام في بعض الأبواب من المتن المدروس، وتقل في البعض.

وهذه الأنظام إذا اجتمع منها كم معتبر يسمَّى في عرف أهل المحاضر بشنقيط «الكنَّاش» ويُسمَّى عند بعضهم «المجمع»، واشتهر كناشان هما: «كناش مختصر خليل» في الفقه المالكي و«كناش الألفية».

وعادة طلاب المحاضر أن يجعلوا في هذا «الكنَّاش» جميع ما يطلعون عليه من الأنظام والفوائد، سواء كان ناظمه شنقيطياً، أو غير شنقيطياً، وسواء كان معروفاً أو غير معروف، وغير المعروف يعبرون عنه بقولهم: «نظمه بعضهم» أو «قال بعضهم» وما أشبه ذلك من العبارات، فالغالب على «الكنَّاش» الجمع دون الاهتمام بالنوع، ومن هنا تنوعت هذه الأنظام فمنها المفيد الجميل الصحيح، ومنها غير ذلك.

وأذكر أن هذه الأنظام صارت سنناً متبعاً في كثير من الأقطار

العربية والإسلامية، وذلك عندما بدأت الأنظام منذ قرون عديدة، وقد كان محمد بن مالك من العلماء المهتمين بها، فإضافة إلى آلاف الأبيات التي نظمها، فقد كان ينظم الفائدة مفردة في بيت، وفي بيتين أو أكثر، وسار على هذا النهج علماء كثيرون، إلا أن عناية أهل شنقيط بذلك كانت أكثر، وقد يكون من الأسباب اهتمامهم بالشعر حتى قيل لهم: «أرض مليون شاعر».

وأول من انتدب لجمع «الكناش» وطبعه في مورتانيا حسب علمنا، هو أخونا الفاضل العلامة الشيخ محمد محفوظ بن أحمد المجلسي، حيث جمع «كناش الألفية» وطبعه مع المتن، فَسَنَ بِذَلِكَ سُنَّةَ حَسَنَةٍ ونال شرف السبق والابتكار في هذا المجال.

وهو بِسَبْقِي حَائِزٌ تَفْضِيلًا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا
وأحسن فيه جمعًا وترتيبًا، فوفر مادةً علمية غزيرة منقحة دانية القطاف للدارسن والباحثن، فجزاه الله خيرًا^(١).

ونحن الآن أيضًا سنجمع إن شاء الله ما استطعنا جمعه من الأنظام المتعلقة بتدريس «لامية الأفعال» عند أصحاب المحاضر في شنقيط، وغيرهم.

فبعد أن وضع الشيخ الحسن بن زين طرته على «اللامية»، بقيت فترة من الزمن غير مصحوبة بالحواشي، والأنظام، حتى جاء شيخ الشيوخ في عصره وقطره، المجدد في علوم العربية وغيرها الشيخ يحظيه بن عبد الودود، فتطوّرت دراسة علوم العربية في محضرته، فتخرج منها علماء كثيرون، فأضافوا ما سموه بالحواشي والأنظام إلى طرة الألفية واللامية، واتخذت شكلها النهائي حتى الآن منذ ذلك التاريخ.

(١) طبع أول مرة سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، بعنوان «ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونه، مع أنظام الطرة»، منشورات محمد محفوظ بن أحمد - نواكشوط.

ونحن هنا لا نهتم إلا بجمع الأنظمة المتعلقة باللامية من هذه الطرة وغيرها من الكتب، أما الحواشي النثرية فلم نر كبير فائدة في إضافتها، فتركناها.

وربما تكون قيمة هذه الأنظمة الآن لم تعد كما كانت، وذلك نتيجة لعوامل؛ منها:

- الانتقال من التعلم الشفهي إلى الكتابي.
 - توفر المراجع بشكل كاف.
 - ضعف الاهتمام بالتراث عمومًا، وب حفظ الشعر خصوصًا.
- لكن هذه الأنظمة تفيد الباحث المتخصص، حيث تنبهه على مجالات مهمة في البحث والتحقيق، كما أنها تفيد الطالب المتخصص في اللغة العربية أيضًا، ومن هنا تأتي قيمتها التراثية.
- والغالب على هذه الأنظمة هو الرجز، وفيها بعض البحور الخليلية مثل الطويل والبسيط.

وقد بذلنا جهدًا في ذكر صاحب النظم وتاريخ وفاته، وحيث لم يمكن ذلك ذكرنا مصدر نظم إن عرفناه، وقد استعصى علينا كل ذلك في بعض الأنظمة، فنقلنا من الطرر دون عزو كما أعرضنا عن كثير من هذه الأنظمة، إما لعدم قيمته العلمية، وإما لشكنا في صحة محتواه، حيث حاولنا التأكد من مصادر كثير منها، فوجدنا كثيرًا من التصحيف والتحريف، فصححنا ما أمكن منها، وأعرضنا عن الباقي، فالجمع هنا جمع انتقاء، لا جمع استقصاء.

وقد شاع منذ القدم أخذ الأشعار والأنظمة دون معرفة قائلها، اهتمامًا بما تحويه من فائدة فقط، فقال بعضهم:

خذ العلوم ولا تعباً بناقلها واقصد بذلك وجه الخالق الباري
أهل الرواية كالأشجار مُثمرة اجن الثمار واخل العود للنار

وقال العلامة الشنقيطي الحبيلي الشيخ محمد بن محمد الأمين
الملقب أبو، المتوفى (١٣١٨هـ):

يا أيها الفتیان أصحاب الهمم أهل النفوس الزاکیات والشِّیم
لا تنظروا لي وانظروا للفائدة حقيقة الأخذ إليها عائده
خذوا العلوم حیثما أتى بها أربابها مأخوذة من بابها
ولا یضُرُّها احتقار الآتی بها إذا أتت على الهیات
فإن رأیتُم ما یُفیدُ فخذوا واستمسیکوا به وإلا فانبذوا
وإن عدت اليوم فیها راغبا فإنها لا تعد من طالبا

أما من حیث الإخراج الفني: فقد أفردنا هذه الأنظام فی قسم
خاص بها، ولم نلحقها بالأبیات التي وردت فی موضوعها من اللامية؛
لأن ذلك یَقْطَعُ أوصال المتن المدروس وبعثه فی الصفحات، وعوضنا
ذلك بكتابة البيت ورقمه فی المتن وموضوع النظم.

وقد اقترحنا أن یكون هذا القسم بعنوان:

نظم سبائك الخیر

یجمع أنظام مباحث اللامیة وطره ابن زین

نظم سبائك اللجين بجمع أنظام مباحث اللامية وطرة ابن زين

١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
قال العلامة الشيخ محمد فال بن متالي الأكديجي التندغي المتوفى
سنة (١٢٨٨هـ) ناظمًا دلالة (أل) في الحمد:

وَأَنْ بِحَمْدِ رَبِّنَا الرَّزَاقِ	مَحْتَمِلُ الْعَهْدِ وَالِاسْتِغْرَاقِ
فَالْعَهْدُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا عَلِمَا	يَعْجِزُنَا عَنْ حَمْدِهِ الَّذِي سَمَا
حَمْدَ نَفْسِهِ تَعَالَى فِي الْأَزَلِ	ثُمَّ دَعَا لِخَلْقِهِ بِذَاكَ جَلِ
وَمَعْنَى الْاسْتِغْرَاقِ عِنْدَ الْعِلْمَا	أَنْ جَمِيعَ الْحَمْدِ لِلَّهِ انْتَمَى
مَعْنَى جَمِيعِهِ ضُرُوبُ أَرْبَعَةٍ	أَيَّ حَادِثَاهُ وَقَدِيمَاهُ مَعَهُ
إِذِ الْقَدِيمَانِ هُمَا وَصِفَتْ لَهُ	وَالْحَادِثَانِ كَاثِنَانِ فِعْلُهُ
أَمَّا الْقَدِيمَانِ فَحَمْدُ الْحَقِّ	لِنَفْسِهِ أَوْ لِصِفَاتِ الْخَلْقِ
وَالْحَادِثَانِ حَمْدُنَا لِلْوَالِي	وَحَمْدُ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ تَالِ

وضبط بعضهم الراء من رضا ورضوان فقال:

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ رِضَا الرَّحْمَانِ	وَجَاءَ كَالْعِرْفَانِ وَالْعُفْرَانِ
رُضَا وَرِضْوَانٍ يَضُمُّ عَنْ تَمِيمٍ	وَالْكَسْرُ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مُسْتَدِيمٍ

٢ - ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى، وَعَلَى سَادَاتِنَا: إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَّلَا

قال سيدي بن عبد الله الحبيلي المتوفى (١٣٦٣هـ/١٩٤٢م)، ناظمًا
الأقوال المختلفة في لفظة (الآل):

آل النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ مُخْتَلَفٌ بِحَسَبِ الْمَقَامِ
 مُؤْمِنٌ هَاشِمٍ عَنَّا بِالْآلِ فِي مَنْعِ إعْطَاءِ زَكَاةِ الْمَالِ
 وَإِنْ إِلَى نَهْجِ الدُّعَاءِ تَذَهَّبِ فَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ آلُ النَّبِيِّ
 وَفِي مَقَامِ الْمَدْحِ هُمْ أَهْلُ الْعَبَا ةَ الَّذِينَ الرَّجْسُ عَنْهُمْ أُذْهِبَا
 وَطَهِّرُوا لَمَّا دَعَا تَطْهِيرَا طُوبَى لَهُمْ دُعَاءُ الشَّهِيرَا
 طه وَبنت المصطفى سبطاها ويعلمها سليل عم طه
 صلى عليه ربنا والآل ما دام في التبليغ غير آل
 وما تحلى بالأمانة وما صدق في رسوله وسلمما
 وعرف أيضا بعضهم الآل فقال:

الآلُ مَنْ لَهَا شِمٌّ يَنْتَسِبُ عَنْ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ: الْمُطْلَبُ
 وَأَصْبَغُ مَنْ لِلْوَيْ يَنْتَمِي وَقِيلَ أَتَبَاعُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ
 وحدد بعضهم الآل فقال: [طويل]

عليّ وعباسٌ عَقِيلٌ وَحَمْزَةٌ وَجَعَفَرُ هُمْ آلُ النَّبِيِّ بِلَا نُكْرٍ
 وقال جامع هذه الأنظام عفا الله عنه^(١) ناظماً أصل كلمة (الآل):
 وَأَصْلُ آلٍ عِنْدَ عَمْرِو أَهْلُ فَقُلِبَتْ هَمْزًا فَقِيلَ: أُلُ
 فَسَكَنْتُ مِنْفَتَحًا مَا قَبْلَهَا لِذَاكَ حَلَتْ أَلِفٌ مَحَلَّهَا
 وَعِنْدَمَا تُنْطَقُ فِي التَّصْغِيرِ بِالْهَاءِ تَشْهَدُ لَذَا النُّخْرِيرِ
 وَأَضْلُهُ عِنْدَ الْكَسَائِي: أَوْلُ كَجَمَلٍ مِنْ آلٍ، وَإِوِيٍّ مُعَلٍ
 فَالْوَاوُ بِالْأَلِفِ قَدْ أَعْلَلَهَا تَحْرَكْتُ مِنْفَتَحًا مَا قَبْلَهَا

(١) اسمي: محمد عبد الله، وغلب علي لقب «بُو مِيَّة» بن محمد السعيد بن محمد بن أبيّاه (المختار) بن السيد الفاضل بن محمد السعيد بن المختار بن حبيب الله رحمهم الله جميعاً.

ويشهدُ التَّصْغِيرُ للكسائي ولم تُصَفْ في الغالب المعروف
 أيضًا على الواو بلا مراء آل لغير العاقل الشريف
 تشهد للنادر في الشعر الأصيل آل الوجيه^(١) والصليب^(٢) والجديل
 تهتصر العذب من المجاني طالعه في الأشمون والصبان
 وعرف بعضهم الصحابي بقوله:

حدّ الصحابي مسلم لاقى الرسول ولو بلا رواية عنه وطول
 وبعض أن يطل ويرو سنة والغزو أيضًا بعضهم قد عيّنهُ
 ونظم بعضهم جموع صاحب، فقال:

قد جمع صاحب أهل اللغة بوزن شُبَّانٍ ووزن فُرْهَةٍ
 والركب، والجياذ والأشهاد كذا الصحابة بفتح الصاد
 لكنّ ذا الأخير عند أهل ذا الفنّ كان مصدرًا في الأصل

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه

قال العلامة الشيخ محمد بن مالك معرّفًا التصريف^(٣):

تغييرُ بنية لمعنى قصداً تغييرُها كجعلِ جودٍ أجوداً
 وعرف بعضهم مصطلح «المعنى» فقال:

وما به الألفاظ قصداً تُغنى حدّ لمعناةٍ وحد المَعْنَى

(١) إشارة إلى قوله:

من الجرد من آل الوجيه ولاحق تذكرنا أوتارنا حين تصهل

(٢) إشارة إلى قوله:

وانصر على آل الصليب وعابديه اليسوم آلك

(٣) «شرح الكافية الشافية»، (٤/٢٠١٢)، ط (١)، (١٩٧٢م)، جامعة أم القرى.

٥ - بِفَعْلَلَّ، الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ: أَوْ فَعْلَا يَأْتِي، وَمَكْسُورَ عَيْنٍ، أَوْ عَلَى فَعْلَا

لقد عد بعض الصرفيين وزنًا ثلاثيًا مجردًا رابعًا للأوزان الثلاثية، وهو (فُعِلَ) بضم أوله وكسر ثانيه، والمقصود به: الثلاثي المُسْنَدُ للنائب عن الفاعل، وذكره ابن مالك في باب التصريف من الألفية فقال:

وافتحَ وَضُمَّ واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضَمِنَ وحجة المُهْمِلِينَ له قلة الأفعال المنفردة بالتركيب للمجهول، وقد اهتم العلماء بجمعها وحصرها، من ذلك قول بعضهم:

وَالزَّمُوا الْبِنَاءَ لِلْمَفْعُولِ زِيَا^(١) من الأفعال في المنقول
حُقَّ، وَطُلَّ دُمُهُ وَهُدِرَا حُمَّ، كَذَا زُهَيَّ: أَي تَكَبَّرَا
بُهِتَ، مَعَ زُكَمَ، ثُمَّ وَعِكَا رُهِمَ، مَعَ عُيِّنِي أَي اعْتَنَى بِكَ
فُلِجَ، وَالْأُنْثَى يُقَالُ نُفِسَتْ سَقِطَ وَالشَّاةُ كَذَاكَ نَتَجَتْ
وَهَزِلَتْ، غَمَّ الْهَلَالُ بَعْدَهُ، وَخَالِدٌ أَغْمِيَ عَلَيْهِ عُدَّهُ

وقد عقد بابًا لهذا النوع من الأفعال العلامة المغربي النظام، مالك بن عبد الرحمن المشهور بابن المرحل المتوفى عام (٦٩٩هـ)، ونحن نورد منه ما لم يرد في الأبيات السابقة، وهو:

وَوُثِّتَ يَدُ الْفَتَى فَيَدُهُ مَوْتُوَةٌ لِأَلَمٍ يَجِدُهُ
من ضربة يَأْلَمُ مِنْهَا الْعَظْمُ وَقِيلَ بَلْ يُوصَمُّ مِنْهَا اللَّحْمُ
وَشُغِلَ الْإِنْسَانُ عَنَّا وَشُهِرَ أَي أَمْرُهُ فِي النَّاسِ بَادٍ قَدْ ظَهَرَ
وَوُقِصَ الْإِنْسَانُ وَقُصَا أَي صُرِعَ فَاكْسَرَتْ عُنُقُهُ لَمَّا وَقَعَ
وَوُضِعَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْعِ خَيْرٌ وَمِثْلُهُ وَكَسَ أَيْضًا فَاعْتَبِرْ
وَعَبِنَ الْإِنْسَانُ فِيهِ خُدْعَا غَبْنَا وَفِي الرَّأْيِ بَفَتْحٍ سُمِعَا

(١) أي: سبعة عشر فعلاً، الزاي = ٧، الياء = ١٠.

تقول قد عُيِّنَ زيدُ رأيَهُ والمصدرُ العَبَنُ حَسَنٌ وَغِيَهُ
وَحُلِبَّتْ ناقةُ زيد تُحَلَبُ وقيل في المصدر منه الحَلَبُ
وَرُهِصَ الحمارُ أو سواه بحَجَرٍ في حافِرٍ آذاه
وَعُقِمَتْ هندُ إذا لم تَحْمِلِ وهي عقيم ومن العُقَرِ قُلٍ
وَدِيرَ بي ومثله أديرًا من الدُّوار يُشبه التَّخْيِيرًا
وقد شِدِهْتُ فأنا مشدُوهُ شَغِلْتُ أو دُهَشْتُ فاكْتُبُوهُ
وَبُرَّ ذاك الحجُّ أي تُقْبِلًا والحج مبرور فيا ما أَجَمَلًا
ورجُلٌ فؤاده قد تُلَجَا بلادَةٌ فويله ما أَسَمَجَا
وامتُقِعَ اللونُ إذا تَغَيَّرَا وغَارَ فيه الدَّمُ من أمرٍ عَرا
وانقُطِعَ اليومَ بزيد عَجَزًا عن سَفَرٍ كانَ له فأعوزًا^(١)
وقد أفرد هذه الأفعال بتأليف الشيخ محمد علي بن علان
الشافعي، المتوفى (١٠٥٨هـ)^(٢)، وأورد في نهاية الكتاب ما نظم ابن
المرحل في هذا الباب كاملاً، كما أورد أربعة عشر بيتاً للشيخ الدميري
(ص ٧٧، ٧٨)، ذكر فيها أيضاً كمية من الأفعال المسندة لما لم يسمَّ
فاعله.

وقد دلت هذه النقول على عناية الصرفيين بهذا الوزن، في مختلف
الآزمنة والأمكنة.

(١) انتهى بتصريف، حيث تجاوزنا الأبيات التي فيها أفعال قد ذكرت في
الأبيات السابقة، كما حذفنا بعض الأبيات الشارحة. راجع: نظمه «موطأة
الفصيح»، تحقيق: د. عبد الله الحكيمي، ط (١)، (٢٠٠٣م)، دار النظائر -
الرياض.

(٢) عنوان الكتاب «إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل» ط (١)، (١٤٠٧هـ/
١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية.

٦ - تَضْعِيفُ ثَانٍ، أَوْ أَنَّ الْبَاءَ آخِرُهُ، أَوْ عَيْنُهُ، كَالْوُقُوعِ: قَلَّمَا نُقِلَا

قال العلامة الشيخ محمد المامي البركي المتوفى (١٢٨٢هـ) معرِّفاً
الإِعْلَالَ:

وجعَلُ حرفٍ علَّةٌ بموضعٍ آخرَ بالإِعْلَالِ عنهم دُعي
وقال أيضاً مبيِّناً خصائص فعل اللفظية: [طويل]

فَعَلْتُ بضم الغينِ لم يأت عَيْنُهُ ولا لامُهُ يَاءٌ سوى هَيُّتُتْ نَهْوَ
وقال جامعُه، غفر الله له، مبيِّناً مجيء فعل بضم العينِ للتعجب،
وهي جامدة، وحينئذ يسوغ لها أن تكون يائية العين أو اللام، أو
مضعفة^(١)، وهو ما أشار له الشيخ الحسن بن زين في «الطرة» بقوله: «لا
كرو في التعجب»:

وللتعجبِ جاءتْ وهي جامدةٌ فساغ في بُنيةٍ ما كان قد حُظِلَا
وقال أبو بكر بن أحمد^(٢) مبيِّناً أن ما يعرض للوزن من
تضعيف وإعلال وإسناد للنائب عن الفاعل، لا يخرجُه عن أصله^(٣):
[البسيط]

وما كَلَبَ، وَضَبَّ، رَدَّ، طَال، وَخَا فَ، قَالَ، ظَرَفَ، وَعُلِمَ، شَهَدَ مَعَ فَعِلَا
وَفُعِلِلْتُ عندهم فرغ لما ذكروا وفي الأخيرين خُلف عندهم نُقِلَا

٨ - وَجَاءَ ثَالِثُهَا: مُطَاوَعًا، وَيَجِي مُغْنٍ: لُزُومًا، وَنُقِلَا عَنْ بِنَا فَعِلَا
قال العلامة الشيخ المختار بن بُونَه الجكني المتوفى (١٢٢٠هـ)،

(١) راجع: «شراح الألفية» عند قول ابن مالك:

واجعل كبئس ساء واجعل فَعِلَا من ذي ثلاثة كِنِغَمَ مسجلا

(٢) «طرة بداء بن بو كَعْلَفَةَ» (ص ٢٦)، ط (١)، (١٩٩٧م)، طبعة الإمارات.

(٣) راجع: «حاشية ابن حمدون» (ص ١٣).

في «توشيح الألفية»^(١) مبيّنًا امتناع صياغة فعل (بضم العين) وفعل (بفتح العين) من ق وو:

وَكَطُوَيْتَ ذَائِعٌ وَفُعُلَا فِي الْقَوِّ مَمْنُوعٌ كَذَاكَ فَعَلَا
وَقَالَ أَيْضًا مَبِينًا بَعْضَ الْأَوْزَانِ الَّتِي لَا تُعَلُّ، وَمِنْهَا (هَيُّؤُ):

قَوْدَةٌ عَفْوَةٌ وَهَيُّيَا خَوْنَةٌ حَوَكَةٌ كَذَا ارْتَأَى
وَعَرَّفَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى الْمَطَاوَعَةِ، بِقَوْلِهِ:

حَدُّ الْمَطَاوَعَةِ يَا ذَا الْمُنْتَبِهَةِ أَنْ يَقْبَلَ الْمَفْعُولُ مَا فُعِلَ بِهِ
وَعَرَّفَ بَعْضُهُمُ الْمَقْصُودَ بِهَا صَرَفِيًّا، فَقَالَ:

حَصُولُ فَعَلٍ قَاصِرٍ بِأَثَرِ فَعَلٍ مُعَدِّيٍّ بِالتَّطَاوُعِ دُرِيٍّ

١١ - فَأَعْمَلْ بِهِ، وَأَصِْبْ، مَعَ الْأَخِيرِ، وَخُذْ، أَنْلِ بِذَا مُفْرَدًا: تَمَرَّتُهُ نُزْلًا

قَالَ بَعْضُهُمْ ضَابِطًا عَيْنَ الْمَضَارِعِ مِنْ (ثَلَاثِ) الْمَالِ وَالْقَوْمِ إِلَى
(عَشْرٍ):

وَقَدْ ثَلَاثُ الْمَالِ مِثْلُ نَصْرَا وَالْقَوْمِ فَعْلُهُمْ يَجِي كَصَبْرَا
وَهَكَذَا إِلَى عَشْرَتُ إِلَّا حَلَقِيَّهَا فَالْفَتْحُ فِيهِ حَلَا

١٢ - بِهِ تَحَوَّلٌ، وَحَوَّلٌ، وَاسْتَقَرَّ، وَسِرٌّ، وَاسْتَرَّ، وَجَرَّدٌ، وَأَصْلَحَ، وَارَمَ مَنْ نَبَلَا

قَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ الْأَجْهَوْرِيِّ الْمَصْرِيِّ^(٢) الْمَتَوَفَى (١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦م) مَبِينًا الْفَرْقَ بَيْنَ (لَذَعٍ) وَ(لَدَغٍ): [طويل]

وَلَذَغٌ لَذِي سَمٌّ بِإِهْمَالِ أَوَّلِ وَلِلنَّارِ بِالْإِهْمَالِ لِلثَّانِ فَاعْرِفَا
وَالْأَعْجَامُ فِي كُلِّ وَالْإِهْمَالِ فِيهِمَا مِنَ الْمُهْمَلِ الْمُتْرُوكِ حَقًّا بَلَا خَفَا
وَقَدْ صَحَّ بِالْوَجْهَيْنِ نَقْلًا لِمَنْ يَكُنْ بِذِي لِسَانٍ فِي الْمَقَالَةِ مُجْجِفَا

(١) فِي قِسْمِ التَّصْرِيفِ مِنَ الْأَلْفِيَةِ.

(٢) وَبَعْضُ الطَّرَرِ نَسْبَهَا لِلْسِّيُوطِيِّ.

وقال العلامة المجتهد الشيخ محنض بابيه بن اعيد الديماري،
المتوفى (١٢٧٧هـ) مبيّنًا أيضًا الفرق بينهما:

في لَدْعِ نارٍ يُهْمَلُ التّالي فقط بعكسٍ ذي سُمْ فيهمَلُ الوَسَطُ
وفي اللّسانِ وردًا وما سَمِعَ إهمالٌ أو إعجامٌ كلٌّ فأتبِعُ
١٨ - مُضَاعَفًا، مُدْعَمًا، أَمْ لَا: كَحَسَّ بِهِ، وَمَصَّ، عَضَّ، وَحَمَّ، مَلَأَهُ مَلَلًا

قال جامع غفر الله له، ناظرًا أفعالًا من مضعف فعل بكسر العين
وردت مفكوكة غالبًا من الإدغام، ويجوز الإدغام في بعضها، ذكرها
الإشمونى في شرحه للألفية، في باب الإدغام:

قد شذّ أفعالٌ لدى الكلام تُفَكُّ غالبًا من الإدغام
من فَعِلَ المضعَّفِ المكسور كأنها صارت من المهجور
فأللَّ السَّقاءَ والأسنانُ وألِلْتُ كذلك الأذانُ
ودبَّبَ الإنسانُ، أي نَبَتَ في جبينه الشعرُ، فافْهَمَ واعْرِفِ
وصَكَّكَ الفرسُ لَمَّا جُرِّبَا فاضطَّكَ عُرْقوباهُ حينَ تَعَبَا
والعينُ قيلَ لِيَخُحْتُ وَلِحِجْتُ والأرضُ من كُثْرِ الضُّبابِ ضَبِيتُ
وقَطِطَ الشعرُ، ثم هَشِشَتْ وعَزِزَتْ فتِلْكَ تَسْعَةُ وَفَتْ
فارجع إلى الأشمونى في «وفي أَلِلَ» ونحوه فَكُّ بِثَقْلٍ فَتُقْبِلُ»

وقد ذكر ابنُ المرحل بعض مضعف فعل بكسر العين، فقال: ^(١)

وقد غَصِضْتُ فأنا أَغَصُّ وقد مَصِصْتُ فأنا أَمَصُّ
وَعَصَصُ الحلقَ كمثَلِ الشَّرْقِ لكنَّهُ بكلِّ شَيْءٍ فَثِقِ
والمَصُّ جذب الشفتين المائعا وربما كُنْتَ لصوتِ سامعا

(١) لم ترتب الأبيات كما هي في الموطأ، وإنما حسب ورودها في اللامية.

١٩ - وَخَبَّ، صَبَّ، وَطَبَّ، لَجَّ، بَحَّ، وَوَذَّ دَ، بَرَّ، لَذَّ، وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلًا

قال بعضهم ضابطًا لفظتي (الطب) و(الود):

الطَبُّ والود مثلشَيْنِ جاءا لِطَبِّ وَدَّ مَضْرِبَيْنِ

وذكر ابن المرحل أيضًا بعض مضعف فعل بالكسر، فقال:

وقد وِدِدْتُ المرءَ أَي أَحْبَبْتُهُ وَقَدْ وِدِدْتُ أَنَّنِي أَصْبَيْتُهُ

وقد بَرِرْتُ والِدِي أَبْرُهُ فَأَنَا بَرٌّ لَا يَغِيبُ بِرُهُ

وقد أَتَى اسْمُ فاعِلٍ مِنْ بَرًّا بِالْفِ كَمَا أَتَى مِنْ سَرًّا

وقد صَدَقْتَ وَبَرِرْتَ يَا فَتَى كَأَنَّ هَذَا مِثْلُ كَذَا أَتَى

وقال أيضًا:

وَشَلَّتِ الْيَدُ وَمَعْنَى الشَّلَلِ تَقْبُضُ الْكَفِّ لِبَغْضِ الْعِلَلِ

٢٠ - قَرَّتْ، وَحَرَّتْ، وَمَرَّتْ، مَسَّتْ، هَشَّتْ لَهُ، وَبَشَّتْ، سَفَّتْ، وَشَمَّتْ، ضَنَّ، مَعَ زَلِيلًا

وذكر ابن المرحل أيضًا بعض هذه الأفعال، فقال:

وقد سَفِفْتُ بِفَمِي دَوَاءً ثُمَّ سَوِيْقًا إِنْ تَشَأْ أَوْ مَاءً

وقد مَسِسْتُ وَهُوَ لَمَسٌ بِالْيَدِ وَقَدْ شَمِمْتُ رِيحَهُ مِنْ بَعْدِ

وقد ضَمِنْتُ أَي بَخِلْتُ بَخْلًا وَالْأَمْرُ إِنْ يَعَمْ قُلٌّ قَدْ شَمِلَا

وقال أحمد محمود بن يَدَّادَه الحسني، المتوفى (١٣٨٢ أو ١٣٨٨هـ)

ذاكرًا بعض أفعال المضعف من فِعْلٍ بالكسر وقد أهملها الموشح: [بسيط]

وَفَظَّ، ظَلَّ، كَحَسَّ اَعْدُدُهُمَا وَكَذَا بَذَّتْ عِدَاكَ وَعَنْهَا الشَّرُّ مَا نُقِلَا

وصَمَّ، سَكَ، وَصَكَ، زَجَّ حَاجِبُهُ وَغَمَّ، مَعَ زَبٍّ ذُو التَّضْعِيفِ قَدْ كُمَلَا

كما استدرِك العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ سيد محمد بن دَاذَاهُ

الانتشائي الأبياري المتوفى (١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) أفعالًا كثيرة من مضعف

فِعْلٍ بالكسر، نظمها، وشرحها، ها هي مع شرحها:

- ١ - وَحَبَّ (١) رَبَّتْ (٢) وَزَبَّتْ (٣) ضَبَّ نَاضِحُهُ (٤) وَقَبَّ (٥) هَبَّ (٦) وَرَتَّ (٧) بَلَّ ذَا بَلَلًا (٨)
٢ - وَغَتَّ (٩) كَثَّتْ (١٠) وَشَجَّ (١١) عَجَّ نَاقَتُهُ (١٢) وَفَجَّ (١٣) لَحَّتْ (١٤) وَلَحَّتْ (١٥) بَدَّ (١٦) مَعَ حِلَلًا (١٧)

- (١) حَبَّ: صار حبيبا.
(٢) رَبَّتْ الشاة: ولدت.
(٣) زَبَّت الشمس: دنت للغروب.
(٤) ضَبَّ البعير ضببا: أصابه الضبب، وَرَمَ الصدر، وناضحه: بعيره الذي يستقي عليه، ثم استعمل في كل بعير وإن لم يحمل الماء.
(٥) قَبَّ الرجل: ضمر بطنه ولطف قبا فهو أَقْبُ، وهي قَبَاءُ ويقال له القُبْيُ مبالغة، وفي الحديث: «خير الناس القُيُونُ» بضم القاف وشد الموحدة مكسورة، وشد المثناة التحتية، وهم الذين يسردون الصوم حتى تضر بطونهم.
(٦) هَبَّ: غاب، يقال: أين هَبَّتْ عني يا صاحبي؟ أي: غبت.
(٧) رَتَّ: الرجل رَتَّتا، كانت في لسانه لكنة، وفي الحديث أنه رأى رجلا أَرَتَّ يَوْمُ الناس فأخره. «النهاية: ر ت ت».
(٨) بَلَّ ذَا بَلَلًا: ظفر، قال طرفة:

- إذا ابتدر القوم السَّلاحَ وَجَدْتَنِي مَنِيْعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِي يَدِي
(٩) غَتَّ البعير: هزل، وكذلك اللحم، فهو غَتٌّ، وفي الحديث: «زوجي لحمٌ جميلٌ غَتٌّ على رأسِ جبلٍ وعيرٍ».
(١٠) كَثَّتْ اللحية: كثف شعرها واجتمع وجعد، فهي كَثَّةٌ.
(١١) شَجَّ الوجه: جرح، مطاوع أشجه جرحه، فهو أشج.
(١٢) عَجَّ نَاقَتُهُ: زَجَرَهَا بعاج عاج، وعَجَّ الرجلُ صاح ورفع صوته، عَجًا وعَجَّةً، وفي الحديث: «من وحد الله في عَجته وجبت له الجنة»، وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي:

- عَجَّتْ نساءُ بني زيادٍ عَجَّةً كَعَجِيجِ نَسوتنا غداةَ الأرنبِ
(١٣) فَجَّ فَجَجًا: تباعد ما بين رجله عند المشي، فهو أفج وهي فجاء.
(١٤) لَحَّت: العين لَحًا التَصَقَّتْ أَجْفَانُهَا مِنَ الرَّمَصِ، والأكثرُ فُكُّهَا.
(١٥) لَحَّت العينُ لَحًا وَلَخِيخًا: غلظت أَجْفَانُهَا وكثر دمعها.
(١٦) بَدَّ بَدًّا: تباعد ما بين فخذه من كثرة لحمهما، فهو أَبَدُّ.
(١٧) حَلَلَّ: حلَّ استرخت ركبته، فهو أَحَلُّ، وفكها ضرورة.

٣ - وَجَدَ^(١) سَدَّ^(٢) وَعَدَّ^(٣) هَدَّ مِنْ هَرَمٍ^(٤) بَرَّتْ^(٥) وَجَرَّ^(٦) وَدَلَّتْ مَيَّةٌ دَلَلًا^(٧)

٤ - وَحَرَّ^(٨) دَرَّ^(٩) وَزَرَ^(١٠) سَرَّ^(١١) دَوَسَرَهُ^(١٢) وَعَرَّ^(١٣) غَرَّ^(١٤) وَفَرَّ^(١٥) كَرَّ^(١٦) زِدْ زَلَلًا^(١٧)

(١) وجدَّ: صار ذا جدٍّ بالفتح؛ أي: حظ وبخت.

(٢) سدَّ: الشيء سدداء؛ استقام.

(٣) عدَّ: البعير وعُدَّ مبيتًا للمجهول: أصابه الغد طاعون الإبل.

(٤) هدَّ من هَرَمٍ: اشتد ضعفه.

(٥) برَّت السَّلْعَةُ: نفقت وريح فيها صاحبها.

(٦) جرَّ: على قومه جريرة جنى جناية، قال عمرو بن براقة:

إذا جر مولانا علينا جريرة صبرنا لها إنا كرام دعائم

(٧) دلَّت مية دَلَلًا: على زوجها، ودلا لا ودلا: أظهرت جراءة عليه، كأنها تخالفه وما بها خلاف.

(٨) وحرَّ: عطش حرًا فهو حرّان، قال واقد بن الغطريف:

يقولون لا تشرب نسيئًا فإنه وإن كنت حرّانًا عليك وخيم

وهي حرّى، وفي الحديث: «في كل كبدي حرّى أجر» وحرّ الماء: أسخنه.

(٩) درَّ وجهه: حُسن بعد مرضه.

(١٠) وزَرَ: تعدى على خصمه، وعقل بعد حمق، وفكها القاموس.

(١١) سرَّ: اشتكى كِرْكِرَتِهِ فهو أسرٌّ، قال غلفاء (معدى كرب بن الحارث):

إن جنبي على الفراش لناب كتجافي الأسر فوق الظراب

والرجل إذا اشتكى سرَّته، دَوَسَرَهُ: جَمَلَهُ الضخم.

(١٢) هرَّ: سنام البعير عررا: صغر أو ذهب كلا.

(١٣) غرَّ: وجهه أبيض، غَرَّرَا وغرة وغرارة، والرجل صار غرًّا: لم يجرب الأمور.

(١٤) قرَّ قَلْبُهُ: صب فيها ماء باردًا لثلا تخترق.

(١٥) كرَّ: أخرج صوتًا من صدره كصوت المختنق أو المجهود، وذلك الصوت يقال له الكرير.

(١٦) زد زَلَلًا: عُمُرُهُ زَلَلًا: ذهب، وفكها في البيت ضرورة.

- ٥ - وَهَرَّ (١) يَرَّ (٢) وَضَرَّ (٣) عَزَّ (٤) فِعْلُكَ ذَا وَمَزَّ (٥) حَسَّ (٦) وَكَسَّ (٧) أَشَّ (٨) مَعَ ضَلَلًا (٩)
٦ - وَبَشَّ (١٠) هَشَّ (١١) وَبَشَّ (١٢) خَصَّ حَارَّةً (١٣) شَصَّتْ (١٤) وَعَصَّ (١٥) وَلَصَّ (١٦) نَحَوَّ ذَا طَلَلًا (١٧)

- (١) هَرَّ الرجلُ: ساء خلقه.
(٢) يَرَّ الحجرُ يَرَّاً: صلب، فهو أَيْرُّ، والصخرة يَرَّاء قال:
إني أوان السلم لئن بَرَّ وفي الحروب حَجَرُ أَيْرُّ
(٣) ضَرَّ ضَرَّاً: فهو أَضَرُّ، يلتوي لسانه عند النطق.
(٤) عَزَّ فِعْلُكَ ذَا عَلَيَّ: اشتد وصعب.
(٥) مَزَّ الرجل: فضل، فهو مَزِيْزٌ: فاضل.
(٦) حَسَّ له: أي: رق، وفي الحديث: «إن المؤمن ليَحَسُّ لأخيه»، أي: يرق ويعطف. راجع: «النهاية: ح س س».
(٧) كَسَّ الرجلُ كَسَّاً: قَصَّرَ أسنانه أو صَغُرَتْ أو لَصَقَتْ بأصولها، فهو أَكْسُّ، قال أبو زيد الطائي:
والخيلُ تعلمُ أني كنتُ فارسها يومَ الأكسِّ بهِ من نجدٍ رَوِّقُ
وهي كَسَاءٌ والجمعُ: كُؤْسُ.
(٨) أَشَّ أَشَاشاً وَأَشَاشَةً: هَشَّ وفي الحديث: كان إذا رأى من أصحابه أشاشاً حدَّثهم. «اللسان: أ ش ش».
(٩) مَعَ ضَلَلًا: ضلَّالاً وضلالة، ضد اهتدى، فهو ضال وضلول وعن الطريق: حار ومات وغاب، وفكها ضرورة.
(١٠) بَشَّ في المسألة: لطف.
(١١) هَشَّ: الشيءُ الآنَ: والعودُ: صار سريع الكسرِ أو تكسَّر.
(١٢) وَبَشَّ: كَأَشَّ بالهمز.
(١٣) خَصَّ حَارَّةً: خَصَّاصًا وَخَصَّاصَةً وَخَصَّاصَةً: افتقر، قال النمر بن تولب:
استغني ما أغناك ربُّك بالغنى وإذا تُصِبَّكَ خصاصةٌ فتجمل
(١٤) شَصَّتِ الناقةُ، شَصَّاصًا وَشُصُوصًا: قَلَّ لبنها وغَلُظَ؛ فهي شُصُوصٌ، جمعه: شُصُوصٌ وشصائن.
(١٥) وَعَصَّ الشيءُ، عَصًا وَعَصَصًا: اشتد وصلب.
(١٦) وَلَصَّ، لَصَّاصًا وَلَصَصًا: صار سارقًا، فهو لِصٌّ بالكسر، وَلَصَّ: تقاربت أضرأسهُ ومنكباه.
(١٧) نَحَوَّ ذَا طَلَلٌ: طلالةٌ أَعْجَبَ فهو طل بالفتح، وفكه ضرورة.

- ٧ - وَبَضَّ^(١) عَضَّ^(٢) وَغَضَّ^(٣) قَضَّ مَضَجَعُهُ^(٤) وَقَطَّ^(٥) حَظَّ^(٦) وَعَلَّ خَالِدٌ غَلَلًا^(٧)
- ٨ - عَطَّتْ^(٨) وَجَفَّ^(٩) وَرَقَّ^(١٠) سَفَّ^(١١) مَاءَتُهُ وَنَفَّ^(١٢) حَقَّ^(١٣) وَعَقَّ^(١٤) ثَوْبُهُ مِلَلًا^(١٥)
- ٩ - وَيَنَّ^(١٦) شَكَّ^(١٧) وَفَكَ^(١٨) حَمَّ قَيْهَلُهُ^(١٩) وَدَمَّ^(٢٠) شَمَّ^(٢١) وَيَلَّ ثَغْرُهُ يَلَلًا^(٢٢)

- (١) بَضَّ الرجلُ بضاضةً وبُضوضةً: رق جلده وسمن، فهو بَضٌّ، وهي بضاء.
- (٢) عَضَّ: ساء خلقه، فهو عَضٌّ بالكسر.
- (٣) غَضُ النبات: لَانٌ، والرجلُ: نُضْر وجهه فهو غَضٌّ.
- (٤) قَضَّ مضجعه: صار فيه فتيت الحصى، والطعامُ: اختلط بالترابِ قَضَضًا، فهو قَضِضٌ.
- (٥) قَطَّ شَعْرَهُ: قَصُر وجعده، والأكثرُ الْفَكُّ.
- (٦) حَظَّ الرجلُ، وحُظَّ، مبنياً للمجهول: صار ذا حظٍّ، فهو حَظِيٌّ وحَظِيظٌ ومحظوظ.
- (٧) وَعَلَّ خَالِدٌ غَلَلًا: عطش.
- (٨) عَطَّتْ الحربُ: بالطاء مثل عَضَّتْ بالضادِ وزناً ومعنى.
- (٩) جَفَّ جَفَانًا وَجُفُوفًا: يبس، فهو جاف.
- (١٠) رَقَّ الثوبُ رَفَقًا: رَقَّ.
- (١١) سَفَّ مَاءَتُهُ: أَكْثَرَ من شربه وَلَمْ يَرَوْ، والماءَةُ: الماء.
- (١٢) نَفَّ السَّوِيْقُ: مَثَلُ سَفَّه، وزناً ومعنى.
- (١٣) حَقَّ الفرسُ حَقَقًا: إذا كان يضعُ حَافِرَ رجله موضعَ يده، فهو أَحَقُّ.
- (١٤) وَعَقَّ ثَوْبُهُ عَقَقًا: انشَقَّ.
- (١٥) مِلَلُ الرجل: تَقَلَّبَ مَرَضًا وَغَمًا، كأنه على مَلَّةٍ، والشيءُ: قَلْبُهُ، وزيدٌ: أصابه المَلَالُ بالضم وجع الظهر، والحمى وعرقها، وفَكَ الفعلُ ضرورةً.
- (١٦) يَنَّ الشيءُ: ابيضُّ يُفَوِّقُهُ، فهو يَنَقُّ، محرَّكة، وَكَكْتَفٍ، جَمْعُهُ: يَفَائِقُ.
- (١٧) شَكَّ الرجلُ إلى صاحبه: رَكَنَ.
- (١٨) فَكَ زيدٌ: انكسر فَكُّهُ، فَكًّا، واسترخى مَنْكِبُهُ، فَكًّا وفَكَّا، فهو أَفَكُّ.
- (١٩) حَمَّ قَيْهَلُهُ: وَجْهُهُ ابيضُّ واسودَّ، ضد.
- (٢٠) دَمَّ إلى صاحبه: أَسَاءَ.
- (٢١) شَمَّ الأنفُ والجبلُ: ارتفعا شَمَمًا، والرجلُ تكبر.
- (٢٢) وَيَلَّ ثَغْرُهُ يَلَلًا: انعطفت أسنانه إلى داخلِ الفم، فهو أَيْلٌ، وهي يَلَاءٌ.

١٠ - وَدَنَّ^(١) ذَنَّ^(٢) وَغَنَّ^(٣) فَهَ عِكْرِمَةٌ^(٤) وَكَهَ^(٥) هَهَ^(٦) وَحَيَّ^(٧) عَيَّ^(٨) مِنْ فَعِلًا

٢٨ - وَمِثْلُ بَحَسِبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلًا: يَلِغُ، يَبِقُ، تَحِمُّ الْحُبْلَى: اشْتَهَتْ أَكُلًا

قال بعضهم مبيّنًا الماضي والمضارع من ولغ:

ولغت الكلاب من باب وقغ ورث مع وجل ثمت وسغ
تالغ أيضا غد من لغاتها دونكها إنني من نعاتها

ونظم بعضهم الموبقات السبع، فقال: [السيط]

الموبقات التي عن مسلم رويت نعوذ بالله هذا البيت جامعها
قتل، وسحر، وشرك، والفرار، ربا مال اليتيم، وقذف هو سابعها

٢٩ - وَأَفْرِدَ الْكُسْرَ، فِي: مَا مِنْ وَرِثَ، وَوَلِيَّ، وَرِمَ، وَرِغْتَ، وَمِغْتَ، مَغَ وَفَقْتَ حُلَى

قال في «نظم بغية الآمال» مبيّنًا أن ورع يجوز فيها يورع بالفتح^(٩):

وَوَرَعَ ابْنُ مَالِكٍ قَدْ عَدَّهُ هُنَا وَقِيلَ الْحَقُّ فِيمَا قَبْلَهُ

(١) وَدَنَّ: الرجل دَنَّنَا انحنى ظهره كبرًا.

(٢) ذَنَّ ذَنَّنَا: سال دَنَانَهُ بالضم، مُخَاطَئُهُ.

(٣) غَنَّ: تَكَلَّمَ من قَبْلِ خَيْشُومِهِ، والوادي كثر شَجَرُهُ، فهو أَغْنُ وهي غَنَاءُ.

(٤) فَهَ عِكْرِمَةٌ: عِيَّ فَهَاةً، فهو فَهَ وَفَهِيه.

(٥) كَهَ الشَّارِبُ: تَنَفَّسَ فِي وَجْهِ الْمُسْتَنْكِحِ.

(٦) هَهَ هَهَّا وَهَهَّهَا: احْتَبَسَ لِسَانَهُ، فهو هَهَّ.

(٧) حَيَّ: ضِدَ مَاتَ، وَالْأَكْثَرُ الْفُكُّ وَبِهِمَا قَرِئَ (ويحيي من حي عن بينة).

(٨) وَعَيَّ مِنْ فَعِلًا: بِأَمْرِهِ عَجَزَ عَنْهُ، وَلَمْ يُطِيقْ إِخْكَامَهُ، وَيفك، فهو عَيَّانُ،

وَعَيَّانَاءُ، وَعَيَّيَّ، فِيهَا ثَلَاثَةُ مَعَانٍ [يقصد قوله: «وعَيَّ من فَعِلًا»]:

كَوْنُهَا مِنْ مَضْعَفٍ فَعَلَ بِالْكَسْرِ.

كَوْنُهُ نَظَمٌ مِنَ الْمَضْعَفِ رَمَزَهَا (ع = ٧٠ + ي = ١٠ = ٨٠). كَوْنُهُ تَعَبٌ مِنْ

فَعِلَ.

(٩) نَقْلًا عَنْ «حَاشِيَةِ ابْنِ حَمْدُونَ عَلَى شَرْحِ بَحْرِ الصَّغِيرِ» (ص ١٦).

لأنه سُمِعَ فيه الفَتْحُ عن سيبويه لغةً تصحُّ
 ٣١ - وَثَقْتُ، مَعَ وَرِي الْمُنْحُ أَخَوَهَا. وَأَدِمُّ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ: يَلِي فَعَلًا
 قال العلامة الشيخ مَمُو بن أحمد بن عبد الحميد الجكني المتوفى
 (١٣٦١هـ) معذِّداً الجواب المؤثرة في مضارع فَعَل بفتح العين:
 الكسْرُ عن أربعةٍ قد لاحَا واتضح الضمُّ كذا اتَّضَاحًا
 واثْنَانِ جالِبَانِ الانْفِتَاحَا كلاهما كانَ له مُتَّاحَا

تنبيه

لم يَعُدُّوا يائي الفاءِ جالبًا للكسر، وذلك لقلة الأفعال التي
 ورد فيها، وهو مكسور المضارع، وقد نظم بعضهم هذه الأفعال، فقال:
 ما فَاؤه ياءُ جمالُ الدينِ أَهْمَلَهُ مِنْ ذِي انْكَسَارِ الْعَيْنِ
 فَهُوَ خَامِسُ الْجَوَابِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي النِّظْمِ جَبْرُ الْمِلَّةِ
 لَعَلَّهُ أَهْمَلَهُ لِقِلَّةِ أَفْرَادِهِ إِذْ هِيَ نَحْوُ خَمْسَةِ
 يَسَرَ يَيْسِرُ بِكسر السين^(١) يَعَرَّتِ الشَّاةُ بِدُونِ مَيْنِ^(٢)
 ثُمَّ يَدَاهُ أَيِ أَصَابَ يَدَهُ^(٣) يَمَنْ يَيْمِنُ كَذَاكَ عَدَّة^(٤)
 وَيَنْعَ الزَّرْعُ^(٥) يَدَى فَيَيْدِي آتِيهِ مَعَ يَتَمَّ نَجْلُ زَيْدٍ^(٦)
 فِي أَحْمَدَ الرَّفَاعِي ذِي الْمَسَاعِي فِي الْخَيْرِ ذَا الْحَكْمِ بِلا نِرَاعِ

(١) يَسَرَ يَيْسِرُ: ضرب القداح.

(٢) يَعَرَّتِ الشَّاةُ: صوتت.

(٣) يَدَاهُ: أصاب يده، ويدى إليه أسدى نعمة، وفيه أيدي رباعيًا، وهو الأكثر.

(٤) يَمْنَهُ: أصاب يمينه، أو يَمَنْ: وصل إلى اليمن، بمعنى البلوغ.

(٥) ينع الزرع والثمر.

(٦) يَتَمَّ الطفل: مات أبوه، وجاء كعليم.

٢٥ - فَرْدًا: بِذَبٍّ، وَنَصْرٍ، غَضٍّ، حَفٍّ بِهِ، وَحَطًّا، عَقًّا، وَصَفًّا، مَنْ، لَا حَلَّ

قال العلامة: الشيخ أحمد بن أجمد ناظمًا الأوجه المسموعة في مضارع «حل»^(١): [البسيط]

الْبَيْتُ حَلَّ بِهِ وَحَلَّ عُقْدَتُهُ بِالضَّمِّ آتِيَهُمَا وَاكْسِرْ خِلَافَ حَرُمٍ
وَحَلَّ دَيْنٌ وَفِي حَلِّ الْعَذَابِ بِهِ وَجَهَانٍ قَدْ رُوِيََا عَمَّنْ مَضَى وَقَدْ
مَنْ لَمْ تُزَلْ جَذْوَةُ الْمِضْبَاحِ طُلُمَتُهُ تَطُلُ جَهَالَتُهُ ضَبَطَ اللَّغَا وَتَدُمُ
وذكر الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، المكي، المتوفى
(١٣٦٧هـ) بيتين في ضبط مضارع «حل» أيضًا^(٢): [الطويل]

مُضَارِعَ حَلَّ اكْسِرْ وَضَمَّ إِذَا أَتَى بِمَعْنَى النُّزُولِ أَفْهَمَ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا
وَإِنْ جَا بِمَعْنَى الْفَكِّ فَاضْمُمْ وَلَا تَزِدْ كَذَا الْعَكْسُ فِي ضِدِّ الْحَرَامِ تَحْصَلَا
وقد نظم الشيخ العلامة السيوطي، الأوجه المختلفة في مضارع
«عزَّ» تبعًا لمعناها، فقال^(٣): [البسيط]

يَا قَارِئًا كُتِبَ الْآدَابُ كُنْ يَقِظًا وَحَرِّ الْفَرْقَ فِي الْأَفْعَالِ تَحْرِيرًا
«عَزَّ» الْمُضَاعَفُ يَأْتِي فِي مُضَارِعِهِ تَثْلِيثُ عَيْنٍ بِفَرْقٍ جَاءَ مَشْهُورًا
فَمَا كَقَلٍّ وَضِدُّ الدَّلِّ مَعَ عِظَمِ كَذَا كَرُمْتَ عَلَيْنَا جَاءَ مَكْشُورًا
وَمَا كَعَزَّ عَلَيْنَا الْحَالُ أَيْ صَعِبَتْ فَافْتَحْ مُضَارِعَهُ إِنْ كُنْتَ نَحْرِيرًا
وَهَذِهِ الْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ لَا زِمَةَ وَاضْمُمْ مُضَارِعَ فِعْلٍ لَيْسَ مَقْصُورًا

(١) وقد نسبها العلامة المحدث المحقق الشيخ محمد بن أبي مدين في شرحه للمقصود والممدود للشيخ محمد عبد الله فودي، صاحب «ضياء التأويل».

(٢) ذكرهما في تعليقاته على «حاشية العطار على جمع الجوامع»، (٨/١)، طبعة دار الفكر.

(٣) «حاشية الشيخ عطية الأجهوري على شرح محمد الزرقاني على البيهقيونية» (ص٣)، طباعة دار الفكر - بيروت.

عَزَزْتَ زَيْدًا بِمَعْنَى قَدْ عَلَبْتَ كَذَا أَعْنَتَهُ فِكْلًا دَا جَاءَ مَأْثُورًا
وَقُلْ إِذَا كُنْتَ فِي ذِكْرِ الْقُنُوتِ «وَلَا يَعِزُّ» يَا رَبِّ مَنْ عَادَيْتَ مَكْسُورًا
وَأَشْكُرْ لِأَهْلِ عُلُومِ الشَّرْعِ أَنْ شَرَحُوا لَكَ الصَّوَابَ وَأَبْدَوْا فِيهِ تَذْكِيرًا
٣٦ - فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرِ: حَبَّةٌ وَحْدًا وَجْهَيْنِ: هَرٌّ، وَشَدٌّ، عَلَّةٌ عَلَلًا

ذكر ابن مالك أن المضعف المتعدي لم يشذ منه بالكسر إلا حبه،
والحق بعضهم فعلين هما: فَرَّ المُوْهَرَّ يَفِرُّه، وبر والده يَبْرِه، بناء على أن
(بر) فيها لغة بفتح العين، ونظم بعضهم الخلاف في ذلك فقال:

أَتَيْ فَرَزْتُ المُوْهَرَ بِالْإِفْصَاحِ بِالضَّمِّ فِي التَّهْذِيبِ وَالصُّحَاكِ
وَفِي اللِّسَانِ وَكَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ لَكِنَّهُ بِالشَّكْلِ فَاقِفُ المَهْرَةِ
وَالْكَسْرُ فِي الْقَامُوسِ شَكْلًا جَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضْبَطَ بِالْهَجَاءِ
وَإِنْ يَكُرْ قَدْ فَرَّ عَنْ ذِكَا فَشَكَلُهُ عَنِ الْقِيَاسِ نَاءِ
وَقَدْ بَرَزْتُ وَالْيَدِي أَبْرُهُ فِيهِ أَتَى بِرَزُّهُ أَبْرُهُ
بِالْعَكْسِ فِي الْقَامُوسِ وَاللِّسَانِ وَذَاِنْ شَاهِدَاِنْ مَقْبُولَاِنْ
وَالْأَلُّ فِي الْفَصِيحِ بِالْإِفْصَاحِ فَرْدًا وَفِي الصُّحَاكِ وَالْمُضْبَاحِ
٤٠ - وَالْأَلُّ لَمْعًا، وَصَرْخًا، شَكٌّ، أَبٌّ، وَشَدٌّ دَا: أَيُّ عَدَا، شَقٌّ، خَشٌّ، غَلٌّ: أَيُّ دَخَلَا

قال أحمد بن الجَمْدُ الِيدَالِي المتوفى (١٣٥٤هـ) مبيِّنًا الفرق بين
مضارع هَبَّ السيف، وهَبَّ من نَوْمِهِ، وهَبَّتِ الرِّيحُ:

كَسَرُ يَهَبُ السَّيْفُ: يَهْتَزُّ أَلَمْ وَالْعَيْنُ فِي النَّوْمِ وَفِي الرِّيحِ تُضْمُ
وبَيَّنَّ بعضهم مخالفة ابن مالك للقاموس في (أَلَّ)، و(أَبَّ)،
و(طَشَّ) فقال:

أَبَانَ مَجْدُ الدِّينِ أَنَّ أَلَّا صَرْخًا فَلَا بِغَيْرِ كَسْرِ خَلَّا
لَمْعًا، وَأَبَّ، طَشَّ، بِالْوَجْهَيْنِ وَخَالَفَ الْجَمَالَ فِي الْأَمْرَيْنِ

٤٥ - وَبَقَّ، فَكَ، وَعَكَ الْيَوْمَ، عَمَّ، وَأَمَّ مَثَ أُمْنَا، حَنَّ عَنْهُ: مُعْرِضًا كَمَثَلًا

قال الشيخ عبد الحي بن احميد الموسوي اليعقوبي، المتوفى (١٩٠٥م)، مبيّنًا الأوجه في ماضي فك ومضارعها:

فَكُكْتَ أَي حَمَقْتَ ضَمَّ فِيهِمَا وَفَكَ أَسْرَهُ وَفَكَ هَرِمَا
مَاضِيهِمَا بِالْفَتْحِ، وَالْآتِي يُضَمُّ لَكِنَّهُ غَيْرُ مَقِيسٍ فِي هَرِمَ

٤٦ - قَسْتُ، كَذَا، وَعَ وَجْهِي: صَدَّ: أَثَّ، وَخَرَّ رَ الصَّلْدُ، حَدَّثَ، وَثَرْتُ، جَدَّ مَنْ عَمِلَا

قال أحمد سالم بن المصطفى، مضيفًا بعض الأفعال الشاذة بالضم، وهي من المضعف اللازم^(١):

قَدَّ عَدَّ رَحَّ: غَلَطَ الْبَرَمَاوِي وَرَجُلٌ جَدَّ^(٢) رَوَاهُ الرَّائِي
وَكَفَّتِ النَّاقَةُ عَنْ أُولِي النَّهْيِ مِنْ كَبَرٍ تَسَاقَطَتْ أَسْنَانُهَا^(٣)
وَكَدَّ فِي الْعَمَلِ أَيْضًا: اجْتَهَدَ وَجَرَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ لَمْ تَلِدْ^(٤)

٤٧ - تَرَّتْ، وَطَرَّتْ، وَدَرَّتْ، جَمَّ شَبَّ حِصَا نٌ، عَنَّ، فَحَّتْ، وَشَدَّ، شَخَّ: أَيَّ بَخَلًا

نظم بعضهم الفرق بين مضارعي شب اللازم، وشبه المتعدي، فقال:

شَبَّ الْفَتَى بِالْكَسْرِ دُونَ مَيِّنٍ شَبَّ حِصَانٌ جَاءَ بِالْوَجْهِينِ
وَشَبَّ نَارُهُ فَبِالضَّمِّ فَقَطَّ فِي تَخَفَةِ الْأَطْفَالِ ذَا بَلَا غَلَطَ

(١) هذه الأفعال نقلها عن البرماوي الشيخ أحمد الرفاعي، في «حاشيته على شرح بحرق الصغير»، (ص ٣٦).

(٢) أي: صار جدًّا، قال: «يحتمل أن تكون من فعل المضموم».

(٣) ليست كفَّ في حاشية أحمد الرفاعي.

(٤) الذي في الطرر: (خرت) بالخاء المعجمة، والذي في الحاشية المطبوعة (خرت) بالحاء المهملة، وهما تصحيف، والتصحيح من «المخصص» لابن سيده.

وَنَظَمَ بَعْضُهُمُ الْأَوْجَهَ الْمَسْمُوعَةَ فِي هَزَلٍ فَقَالَ: [البسيط]

إِذَا الْقُلُوصُ مِنَ التَّطَوَّافِ قَدْ هَزِلَتْ فَفِعْلُهُ كَعْنِي بِالْحَاجِ أَوْ كَتَبَا
وَإِنْ هَزِلَتْ بِمَنْ بِهِ اِزْدَرَيْتَ قَدْ مُوَافِقُ فِعْلُهُ لِلضَّرْبِ أَوْ تَعَبَا
٥٠ - وَشَطَبَ الدَّارُ، نَسَّ الشَّيْءَ، حَرَّ نَهَا رَّ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا:

نظم بعضهم الأوجه المختلفة لمضارع (شط) تبعاً للمعنى، فقال:

وَشَطَّ فِي قَضَائِهِ أَيْ جَارَا وَدَارُهُمْ قَدْ بَعُدَتْ مَزَارَا
فِي السَّوْمِ أَفْرَطَ، وَفِي الْقَوْلِ غَلَطَ بِالضَّمِّ آتِي الثَّانِي وَالْكَسْرِ ضَبِطَ
وَأَتِ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَيْنِ بِالْكَسْرِ قَالَ ذَاكَ مَجْدُ الدِّينِ
وبين الشيخ الموشح الحسن بن زين رَحِمَهُ اللهُ اتفاق بعض الصفات
والمصادر والأفعال في الوزن، وهي متضادة في المعنى، ولا يخفى ما فيه
من طرافة:

حِرْمٌ كَجِلٍّ، وَحَرَامٌ كَحَلَالٍ ضِدَّانِ مِثْلَانِ وَذَا مِنَ الْمُحَالِ
وَالْخَبُّ كَالْبِرِّ، وَخَبٌّ مِثْلُ بَرٍّ وَقَرٌّ مَاضِيًا وَآتِيًا كَحَرٍّ
مِثْلَانِ آتِيًا وَيَنْكَسِرُ مُضِيٌّ كَيْلٌ وَأَنْفِتَاحُهُ شَهْرُ
٥١ - عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا، يُجَاءُ بِهِ: مَضْمُومٌ عَيْنٍ، وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا:

قال الشيخ الموشح الحسن بن زين رَحِمَهُ اللهُ ناظماً أوجه المضارع
المختلفة في (مات):

مَنْ مَنَعَتْ زَوْجَتُهُ مِنْهُ الْمَيْيْتُ كَادَ يَمَاتُ وَيَمُوتُ وَيَمِيتُ
٥٢ - لِمَا لَبِذَ مُفَاجِرٍ، وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ، نَحْوُ قَلَى

مثال ابن مالك هو (قلا) وهي واوية يائية، وقد اهتم العلماء قديماً
بوضع قاعدة يعرف بها ما إذا كان الفعل واوي اللام، أو يائياً، لتأثير
ذلك في الإملاء؛ لأنه إذا كان الفعل واوي اللام فإنه يكتب بالألف،
وإذا كان يائي اللام فإنه يكتب بالياء.

وضابط ذلك؛ أن يسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك مثل: رميت، ورمينا، ورمين، ودعوت، ودعونا، ودعون، وقد ذكر هذه القاعدة العلامة الإمام القاسم بن فيروه الشاطبي فقال^(١):

وَتَشْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مِنْهَا
وأورد ابن هشام بيتين للإمام أبي القاسم بن علي الحريري صاحب «المقامات»، وهذان البيتان يوضحان هذه القاعدة وهما:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غَمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الْخِطَابِ وَلَا تَقِفْ
فَإِنْ تَرَهُ بِالْيَاءِ يَوْمًا كَتَبْتَهُ بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهُوَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ^(٢)

وقد نظم الشيخ القاضي عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي المتوفى (٦٢٥هـ)، أحكام الإملاء المتعلقة بالأفعال الواوية واليائية، وكذلك الأسماء الواوية واليائية في قصيدة، نوردها كلها إكمالاً للفائدة، قال: [الكامل]

وَإِذَا أَرَدْتَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْ	أَلِفِ الَّتِي لِلْفِعْلِ فِيمَا يُكْتَبُ
أَلْحِقْ بِهَا تَاءَ الْخِطَابِ، فَإِنْ تَكُنْ	مِنْ قَبْلِهَا يَاءٌ فَتِلْكَ الْمَذْهَبُ
وَإِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِهَا وَאוْ قَبَالَ	أَلِفِ الْكِتَابَةِ وَهُوَ حُكْمٌ مُوجِبُ
وَكَذَاكَ مَا فِيهِ الْمَزِيدُ بِهَمْزَةٍ	تُعْدِيهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ يُحْسَبُ
فَتَقُولُ كَمْ ذَنْبٍ غَدَوْتُ بِهِ وَكَمْ	أَعْرَيْتُهُ، فَأَنَا الْمُسِيءُ الْمَذْنِبُ
وَاجْعَلْ لِفِعْلِ الْيَاءِ يَاءً كُلَّمَا	تَنْنَيْتُهُ وَالْوَاوِ وَאוْ تُغْرَبُ
فَتَقُولُ كَأَنَّا يَدْعُوَانِ فَيَنْتَمِي	لَهُمَا وَكَأَنَّا يُغْرِيَانِ فَيَغْضَبُ

(١) «حرز الأمانى ووجه التهاني» (ص ٢٤)، الطبعة الثانية (١٤١٠هـ)، دار المطبوعات بالمدينة المنورة.

(٢) «قطر الندى وبل الصدى» (ص ٣٣١)، ط (١)، ١٩٨٤م، المكتبة العصرية - لبنان.

وَإِذَا اغْتَبَرْتَ اسْمًا كَذَاكَ فَتَنَّهُ قَالَ أَمْرٌ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُقَرَّبُ
فَإِذَا رَأَيْتَ الْبَيَاءَ فِيهِ فَخَطَّهُ بِالْبَيَاءِ وَالْأُخْرَى لِوَاوٍ تُرْقَبُ
فَانْسُبْ قَفَاً وَعَصَاً إِلَى أَلِفٍ كَمَا قَالُوا هُمَا الْعَصَوَانِ لَمَّا نَقَّبُوا
وَلَأَنَّ هَذَا مِنْ قَفَوْتٍ وَمِثْلَمَا قَالُوا عَصَمْتَ لِمَنْ بِهِذِي يُضْرَبُ
وَهَذِي مِثَالُ هَوَى بَيَاءٍ مِثْلَمَا قَالُوا هُمَا الْهُدَيَانِ قَوْلٌ يُحْسَبُ
وَعَلَى قِيَاسِكَ كُلُّ مَا هُوَ زَائِدٌ فَوْقَ الثَّلَاثِي الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ
وَإِذَا أَتَتْ يَاءَانِ فِي اسْمٍ آخِرًا فَالْخَطُّ بِالْأَلِفِ الْمُقَدَّمِ أَضَوَّبُ
وَمِثَالُهُ الدُّنْيَا وَمَحْيَا مِثْلُهُ لَكِنَّهُمْ فِي يَاءٍ يَخْيَى أُغْرِبُوا^(١)

وقد قام بعض العلماء بجمع الأفعال الواوية والياءية واشتهرت قصيدة جامعة لذلك، وردت في عدة مصادر منسوبة لمحمد بن مالك^(٢)، وقد اتضح أن القصيدة ليست لابن مالك، وهذا ما بينه أ. د. تركي العتيبي، وأورد عليه الأدلة الكافية^(٣)، ونحن نعتمد النتائج التي توصل إليها في ذلك، فالقصيدة تنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: لأبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي، الملقب شهاب الدين الشواء المتوفى (٦٣٥هـ)، وهذا القسم يبلغ خمسة عشر بيتاً، وشرحه بهاء الدين بن النحاس بكتاب سَمَاء «هدى مهارة الكلّتين وجلا ذات الحلتين» حققه الأستاذ الدكتور العتيبي^(٤).

(١) «معالم الكتابة ومغانم الإصابة»، ط (١)، (١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٢) «المزهر» للسيوطي (٢/٢٧٩)، ط (١)، (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٣) مقدمة تحقيق «مهارة الكلّتين وذات الحلتين»، (ص ١١)، ط (٢)، (١٤٣٠هـ)، دار صادر.

(٤) اطلعنا على ط (٢)، سنة (١٤٣٠هـ)، دار صادر.

القسم الثاني: للشيخ الإمام بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي المتوفى (٦٩٨هـ)، وهذا القسم يبلغ أربعة وثلاثين بيتًا، شرحها المؤلف نفسه، بكتاب سمّاه «مهارة الكلّيتين وذات الحلّيتين» حققه أيضًا الأستاذ الدكتور تركي العتيبي^(١).

والآن نورد هذين القسمين فقط معرضين عما ورد في مجموع المتون من الزيادات؛ لأنه كثير التصحيف والأخطاء، ولم نجد نسخًا أخرى للمقابلة والتصحيح، آخذين من شرح الشيخ النحاس، وتعليق أ. د. تركي العتيبي ما يوضح معنى الفعل المقصود: [كامل]

- ١ - قُلْ إِنْ نَسَبْتَ عَزْوَتَهُ وَعَزَيْتُهُ وَكُنَيْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وَكُنُوتُهُ^(٢)
- ٢ - وَطَعَوْتُ فِي مَعْنَى طَعَيْتُ وَمَنْ قَنَا شَيْئًا يَقُولُ قَنُوتُهُ وَقَنَيْتُهُ^(٣)
- ٣ - وَلَحَوْتُ عُودِي قَاشِرًا كَلَحَيْتُهُ وَحَنُوتُهُ عَوَّجْتُه كَحَنَيْتُهُ^(٤)
- ٤ - وَقَلُوتُهُ بِالنَّارِ مِثْلُ قَلَيْتُهُ وَرَثُوتُ خِلَا مَاتَ مِثْلُ رَثَيْتُهُ^(٥)
- ٥ - وَأَثُوتُ مِثْلُ أَثَيْتُ قُلُهُ لِمَنْ وَشَى وَشَاوُتُهُ كَسَبَقْتُه وَشَأَيْتُهُ^(٦)

(١) اطلعنا على ط (٢)، سنة (١٤٣٠هـ)، دار صادر.

(٢) عزوته، عزيتُهُ، إلى أبيه، أعزوه وأعزبه: نسبته، وكُنُوتُ فلانًا وكنيته أكنوه وأكنيه: إذا جعلتُ له كُنْيَةً وَكُنُوتَهُ.

(٣) طغوت وطفيت، أطغو، وأطفي، وأطغى طغياً وطفياً وطفواناً وطفوى: غلا في الكفر، وجاوز الحد في كل شيء.

وقنوت وقنيت قُنُوتَهُ وَقَنَيْتُهُ، والشيء: اتخذته أو كسبته.

(٤) لحوت العصا ولحبتها، ألحوها، وألحها، وألحهاها: قشرتها، والرجل: شتمته. وحنوت العود وحنيتها، حنياً وحنواً: عطفته.

(٥) قلووت الشيء وقلبيته قَلُوتًا وَقَلَيْتُهُ: طبخته، فهو مقلو ومقلي، وقلوت الرجل وقلبيته: شَنَيْتُهُ.

ورثيت الميت ورثوته، رثاء، ورثياً، ومرثاة ومرثية ومرثية مدخته بعد موته.

(٦) أثيت وأثوت عليه، وبه، أثياً، وأثوا، وإثاية وإثاوة: وشيت به عند السلطان. =

- ٦ - وَصَفَوْتُ مِثْلُ صَغَيْتُ نَحْوُ مُحَدَّثِي وَحَلَوْتُهُ بِالْحُلِيِّ مِثْلُ حَلِيَّتُهُ^(١)
 ٧ - وَسَخَوْتُ نَارِي مُوقِدًا كَسَخَبْتُهَا وَطَهَوْتُ لَحْمًا طَابِخًا كَطَهَيْتُهُ^(٢)
 ٨ - وَجَبَوْتُ مَالَ جِهَاتِنَا كَجَبَيْتُهُ وَحَزَوْتُهُ كَحَزَرْتُهُ وَحَزَيْتُهُ^(٣)
 ٩ - وَزَقَوْتُ مِثْلُ زَقَيْتُ قُلُهُ لِطَائِرٍ وَمَحَوْتُ خَطَّ الطَّرْسِ ثُمَّ مَحَيْتُهُ^(٤)
 ١٠ - أَحْثُو كَحْنِي التُّرْبِ قُلْ بِهِمَا مَعًا وَسَخَوْتُ ذَاكَ الطَّيْنِ مِثْلُ سَحَيْتُهُ^(٥)
 ١١ - وَكَذَا طَلَوْتُ طَلَا الْفَلَا كَطَلَيْتُهُ وَنَقَوْتُ مِخَّ عِظَامِهِ كَنَقَيْتُهُ^(٦)
 ١٢ - وَهَذَرْتُمْ كَهَذَيْتُمْ فِي قَوْلِكُمْ وَكَذَا السَّقَاءُ مَاؤُهُ وَمَأَيْتُهُ^(٧)

= وشأوت القوم وشأيتهم شأوا وشأيا: سبقتهم، وشأوت البئر وشأيتها: كنستها وأنقيتها.

- (١) صَفَوْتُ وَصَفَيْتُ، وَصَفَيْتُ، صُفُوا وَصَفَّيَا، وَصَفَّى: ملت إليه.
 وَحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ، وَحَلَوْتُهَا حَلِيًّا: جعلت لها حُلِيًّا، وألبسته لها.
 (٢) سَخَوْتُ النَّارَ وَسَخَبْتُهَا، أَسَخَوْتُهَا وَأَسَخَاها سَخَوًّا: كشفت عنها الرماد لتتوقد.
 وَطَهَوْتُ اللَّحْمَ وَطَهَيْتُهُ طَهُوًّا وَطَهَّيًّا وَطَهُوًّا وَطَهَّيًّا أَطَهَوهُ وَأَطَهَاها: أنضجته بالطبخ أو الشوي.
 (٣) جَبَوْتُ الْخِرَاجَ: وجبته جِبَايَةً وَجِبَاوَةً، وكذلك يقال في الماء؛ أي: جمعته، أجبيه، وأجبهه.
 وَحَزَوْتُ الشَّيْءَ وَحَزَيْتُهُ، إِذَا قَدَّرْتَهُ وَخَرَضْتُهُ أَخْزِيهِ وَأَخْزَوْهُ.
 (٤) يُقَالُ: زَقَوْتُ يَا دِيكَ وَزَقَيْتُ، تَزَقُّوْا وَتَزَقُّوْا، زُقُوا وَزُقِيًّا: صحت.
 وَمَحَوْتُ لَوْحِي وَمَحَيْتُهُ، أَمَحَوْتُ، وَأَمَحِيهِ، وَأَمَحَاهُ: أذهبت أثره، وكذلك الكتاب، مَحَوْنَا وَمَحَيَّا.
 (٥) حَثَوْتُ التُّرَابَ وَحَثَيْتُهُ فِي وَجْهِهِ: ألقىته، وَصَبَيْتُهُ، حَثَوْنَا وَحَثِيًّا.
 وَسَحَوْتُ الطَّيْنَ وَسَحَبَيْتُهُ أَسَحَاهُ وَأَسَجِيهِ وَأَسَحُوهُ: جَرَفْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْمِسْحَةِ، وَكَذَلِكَ الْقُرْطَاسُ.
 (٦) طَلَوْتُ الطَّيْنِ وَطَلَيْتُهُ: ربطته.
 وَنَقَوْتُ الْعِظَمَ وَنَقَيْتُهُ، نَقَّوْنَا وَنَقَّيًّا: استخرجت نَفْيَهُ، وهو مخه.
 (٧) هَذَى يَهْذِي وَيَهْذُو: تكلم بكلام غير معقول، هَذَّوْنَا، وَهَذَيَّا، وَهَذَيَانَا.

١٣ - مَالِي نَمَى وَيَنْمِي زَادَ لِي وَحَشَوْتُ عَذْلِي يَا فَتَى وَحَشَيْتُهُ^(١)
 ١٤ - وَأَتَوْتُ مِثْلَ أَتَيْتُ جِئْتُ فَقُلُهُمَا وَفِي الْاِخْتِبَارِ مَنَوْتُه كَمَنَيْتُهُ^(٢)
 ١٥ - وَلَحَوْتُه وَلَحَيْتُهُ كَسَعَطْتُهُ فَأَعَجَبَ لِجُرْدِ فَضِيلَةٍ وَشَيْتُهُ^(٣)
 وقال الإمام بهاء الدين، محمد بن إبراهيم بن النحاس، مكملًا
 ما نظمه شهاب الدين الشواء:

١ - وَأَسَوْتُ مِثْلَ أُسَيْتُ صَلَحَا بَيْنَهُم وَأَسَوْتُ جُرْجِي وَالْمَرِيضَ أُسَيْتُهُ^(٤)
 ٢ - أَذَوُّ وَأَذِيٌّ لِلْحَلِيبِ خُشُورَةٌ وَأَدَوْتُ مِثْلَ خَتَلْتُهُ وَأَدَيْتُهُ^(٥)
 ٣ - وَبَاوْتُ إِنْ تَفَخَّرَ بَأَيْتَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذَاكَ أَبْهَى قُلْ: بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ^(٦)
 ٤ - وَالسَّيْفُ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعَا وَغَطَوْتُه وَغَطَيْتُهُ: غَطَّيْتُه^(٧)

= وماوت السقاء والدلو، ومايتهما، مأوا ومأيا: وَسَعَتْهُمَا، والرجلُ في الأمر: بِالْغِ فيه وتعمق.

(١) نما الشيء والمال ينمي وينمو، نَمِيَاً وَنُمُوًاً وَنُمِيًّا: زاد وكثر. وحشيت وحشوته: أصبت حشاه؛ أي: ظاهر بطنه.

(٢) أتوته وأتيته أَتَوْا وَأَتَيْتُ وَأَتَيْتُهُ وَأَتَوْتُ: جِئْتُه.
 ومنوت الرجل ومنيته: اختبرته، مَنَوَا وَمَنِيًّا، يقال: مناه الله يَمْنُوهُ ويمنيه: ابتلاه.

(٣) لخوت الصبي ولخيته: أسعطته الدواء.
 (٤) أسوت الجرح والمريض، وأسيته أسوا وأسيا: عالجتهم، وأسوت بين القوم وأسيت: أصلحت.

(٥) أدوت له وأديت: خَتَلْتُهُ، وأذا اللبن أدوا، وأديا: خثر، وأدى السقاء: أَمَكَّنَ مَخْضُهُ.

(٦) باوت وبأيت، بأوا وبأيا: افتخرت، وفي المضارع أبأى، وهو الأفصح، وسمع أبأوا، وبأى مثل محا وأخواتها. وبهوته وبهيته: صرْتُ أَبْهَى منه.

(٧) جلوت السيف وجليته: وكذا الفضة.
 وغطوته وغطيته، غَطَّوْا وَغَطَّيْتُ: غطيته، فهو مَغْطِيٌّ وَمَغْطُوءٌ.

- ٥ - وَجَاوُثُ بُرْمَتَنَا كَذَاكَ جَائِئُهَا وَحَكُوتُ فِعْلَ الْمَرْءِ مِثْلُ حَكَيْتُهُ^(١)
 ٦ - وَخَنُوتٌ مِثْلُ خَنَيْتُ عِنْدَ نَعْطَفٍ وَدَاوُثٌ لَهُ كَخَتَلْتُهُ وَدَائِيَّتُهُ^(٢)
 ٧ - وَخَفَاوَةٌ وَخَفَايَةٌ لُطْفًا بِهِ وَخَذَوْتُهُ وَخَذَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ^(٣)
 ٨ - وَخَذَرْتُ مِثْلُ خَذَيْتُ جِثَّتِكَ مُسْرِعًا وَدَهَوْتُهُ بِمُصِيبَةٍ وَدَهَيْتُهُ^(٤)
 ٩ - وَخَفَا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابُ بُرُوقَهُ وَدَخَوْتُ مِثْلُ بَسَطْتُهُ وَدَحَيْتُهُ^(٥)
 ١٠ - وَدَنُوتٌ مِثْلُ دَنَيْتُ قَدْ حُكِيََا مَعًا وَكَذَاكَ يُحْكِي فِي شَكُوتٍ شَكَيْتُهُ^(٦)
 ١١ - وَإِذَا تَأَكَّلَ نَابٌ نَابِيَهُمْ ذَرَا وَذَرَوْتُ بِالشَّيْءِ الصَّبَا وَذَرَيْتُهُ^(٧)

- (١) جَاوَتِ البرمةَ وجائتها جَاوًا وَجَائِيًا: جعلت لها جناوة وهي وعازها، وجاوت الثوب وجأيته جَاوًا وَجَائِيًا: خِطَّتُهُ وأصلحته.
 وحكى الإنسانَ وحكوته: فعلتُ مثل فعله.
 (٢) خَنُوتٌ عليه وخنيت: أي: عطفت، وخنوت العود وخنيت، خَنُوتًا وَخَنِيًا: عطفته.
 ودأيت الشيء، ودَاوُثٌ لَهُ دَائِيًا، ودَاوُثًا: ختلتها، يقال: يَدَايُ، كَيْبَأِي، وقوله: «لَهُ» هو يأسكان الهاء للوزن.
 (٣) خَفَى بِهِ خَفَايَةً: لطف به وأكثر السؤال عنه، وَخَفَا بِالرَّجُلِ: بالغ في إكرامه، خَفَاوَةٌ وَخَفَايَةٌ.
 وَخَذَاهُ خَذَوًا: أعطاه، وَخَذَا الشَّرَابُ اللِّسَانَ يَحْذُوهُ، ويحذيه: قَرَصَهُ وَخَذَوًا.
 (٤) خَذَا خَذَوًا وَخَذِيًا: أسرع وبسط خطوه.
 ودهوت الرجل ودهيته، دَهَوًا وَدَهِيًا: أصبته بدهية. وقد دَهَى يَذْهَى ويدهو فهو دَاهٍ؛ أي: عاقل، ويقال: داهية مبالغة.
 (٥) خفا البرق خَفَوًا وَخَفِيًا: اعترض في جانب السحاب، وَخَفِي كَرِضِي، وَخَفَا يَخْفُو: بَرَقَ ضَعِيفًا، وَخَفَى الشَّيْءُ خَفِيًا: أظهره، وخفا الشيء خَفُوًا: ظهر، ودحا الأرضَ دَحَوًا وَدَحِيًا، يدحوها وَيَدْحَاهَا: بسطها.
 (٦) دَنُوتٌ ودنيت: قربت.
 وشكوت وشكيت.
 (٧) ذَرَا نَابٌ البعير ذَرَا: تَأَكَّلَ، وسقط. وذرت الرياح التراب تذروه وتذريه ذَرَوًا وذريًا رمت به وسفته.

- ١٢ - وَكَذَا إِذَا ذَرَبَ الرِّيحُ ثُرَابَهَا وَذَرَوْتُ شَيْئًا قُلُهُ مِثْلَ ذَرِيَّتِهِ
١٣ - ذَاوَا وَذَايَا حِينَ تُسْرِعُ عَانَهُ وَفَتَحْتُ فِي شَحَوْتِهِ وَشَحِيَّتِهِ^(١)
١٤ - وَرَطَوْتُهَا وَرَطِيئَتَهَا: جَامَعْتُهَا وَإِذَا انْتَظَرْتُ بَقْوَتَهُ وَبَقِيَّتَهُ^(٢)
١٥ - وَرَبَوْتُ مِثْلَ رَبِيَّتُ فِيهِمْ نَاشِئًا وَبَعَوْتُ جُرْمًا جَاءَ مِثْلَ بَعِيَّتِهِ^(٣)
١٦ - وَسَاوْتُ ثَوْبِي قُلَ سَايَتُ مَدَدَتَهُ وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوْبَ مِثْلَ سَرِيَّتِهِ^(٤)
١٧ - وَكَذَا سَنَتْ تَسْنُو وَتَسْنِي نُوقْنَا وَسَحَابُنَا وَرَعَوْتُهُ وَرَعِيَّتُهُ^(٥)
١٨ - وَالضُّخُو وَالضُّحَى الْبُرُوزُ لَشَمْسِنَا وَعَشَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلَ عَشِيَّتِهِ^(٦)
١٩ - ضَبُّو وَضَبِّي غَيْرَتَهُ النَّارُ أَوْ شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضُوتٌ رَوِيَّتُهُ^(٧)

- (١) ذأوته وذأيته، أذاه ذأيا وذأوا: طرده، وشحاه يشحوه ويشحاه شحيا وشحوا فتحه.
(٢) رطوت المرأة ورطيتها: جامعتها، وكذلك رطأتها بالهمزة، وبقيت الشيء بقيا، وبقوته بقوا: انتظرت.
(٣) ربوت في بني فلان ربوا، وربيت فيهم ربييا: نشأت فيهم، وفيها أيضا: ربيت بكسر الباء. وبعوت أبعو بعوا، وبعيت أبعي: اجترمت وجنيت، وبعا الذنب يبعاه وبيعوه بعوا: اجترمه واكتسبه.
(٤) ساوت عني الثوب، وسأيته ساوا وسأيا: شققته ومددته فانشق، وسأيت الثوب والجلد أساه سأيا، وسأوتهما ساوا: مددتهما حتى انشقا وسرى بفتح الراء، وسري بكسرهما، وسرو: سروا وسراوة: صار سخيا، وسرا الثوب يسروه ويسريه: جرده.
(٥) سنت الدابة تسنو: سقت الأرض، وسنت الدابة وغيرها تسني: إذا سقي عليها الماء، وسنيت الباب وسنوته: فتحته. أما رعوته ورعيت: فنادر، لا يسمع له شاهد.
(٦) ضحى يضحو ويضحى، وضحي يضحى: برز للشمس وأصابه حرها. يقال: ضحوت وضحيت ضحوا وضحيا وعشوته وعشيتة عشوا وعشيا: أطعمته العشاء.
(٧) ضبت النار الشيء تضبوه وتضبيه، ضبوا وضبيا: غيرته، أو أحرقته، أو لفحته. ومضيت على الأمر، ومضوت مضوا ومضيا: سرت وجاوزت القوم، وفي الأمر نفذت.

- ٢٠ - وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِيئًا وَطَبَيْتُهُ^(١)
- ٢١ - وَاللَّهُ يَطْحُو الْأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعًا وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وَطَحَيْتُهُ^(٢)
- ٢٢ - يَظْمُرُ وَيَظْمِي الشَّيْءَ عِنْدَ غُلُوهِ وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّخْصِ مِثْلُ فَأَيْتِهِ^(٣)
- ٢٣ - عَنَوَا وَعَنْيَا حِينَ تُنْبِتُ أَرْضُنَا وَكَذَا الْكِتَابُ عَنَوْتُهُ وَعَنْيْتُهُ^(٤)
- ٢٤ - عَجَّوَا وَعَجِيًّا أَرْضَعَتْ فِي مُهْلَةٍ وَفَلَوْتُهُ مِنْ قَمْلِهِ وَفَلَيْتُهُ^(٥)
- ٢٥ - غَمَّوَا وَغَمِيًّا حِينَ يَسْقُفُ بَيْتَهُ وَعَظَوْتُهُ أَلَمْتُهُ وَعَظَيْتُهُ^(٦)
- ٢٦ - غَفَّوَا إِذَا مَا نُمْتُ قُلُّهُ وَغَفِيَّةً وَثَفَوْتُ جِثَّتْ وَرَاءَهُ وَثَفَيْتُهُ^(٧)
- ٢٧ - وَغَسَى وَلِلْعَدُوِّ الشَّدِيدِ كَرَيْتُ قُلُّ بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ^(٨)

- (١) طبوت الصبي والشيء طَبَوًا وَطَبِيًّا: استملته، وطبوت الرجل عن رأيه وطبيته: صرفته ودعوته، وطباني الشيء يطبوني ويطبيني.
- (٢) طحي الله الأرض طَحَوًا وَطَحِيًّا: بسطها، وطحوت الشيء وطحيته: دفعته، وطحا بك قلبك يَطْحِي طَحْوًا: ذهب.
- (٣) طموت يا ماء تظمو طُمُوءًا، وطميت تطمي طُمِيًّا: ارتفعت وعلوت. وفأوت رأسه، وفأيت فأوأ وفأيا: شققته وفلقته بالسيف.
- (٤) عنت الأرض تعنو عَنَوًا وَغَنَوًا، وَتَغْنِي عَنِيًّا: أنبتت وظهر نبتها، وعنت الكتاب عَنَوًا وَعَنْيْتُهُ عَنِيًّا: كتبت عنوانه وعنوانه مع شبه في صفحته.
- (٥) هَجَبَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيهَا، عَجَّوَا وَصَجِيًّا: أخرت رضاعه عن وقته تعجوه. وفلوت رأسه أفلوه، وفليته أفليه، قَلَّوَا وَقَلِيًّا: استخرجت هوامه، وفلوت رأسه وفليته: شققته وضربته. وفلوت القوم وفليتهم تخللتهم.
- (٦) غموت البيت أغموه غَمَوًا، وغميته أغميه غَمِيًّا: غطيته. ويقال: عظامه يعظيه عَظِيًّا: قطعه بالغيبة، وعظامه يعظوه عَظَوًا: اغتاله فسقاه سُمًّا.
- (٧) غفى الرجل غَفِيَّةً وَغَفَا غَفُوءًا: نعى ونام نومًا خفيفًا. وَثَفَوْتُهُ ثَفَوًا، وَثَفَيْتُهُ ثَفِيًّا: جثت تمشي وراءه.
- (٨) غسى الليل: أظلم يَغْسَى كَأَبَى يَأْبَى، وغسا يغسو وَغَسِي. وَكَرَوْتُ النَّهْرَ وكريته: حفرته، وكروت وكريت كَرِيًّا: عدوت عدوا شديداً.

- ٢٨ - لَصُؤًا وَلَصِيًّا جِئْتُهُ مُتَسَتِّرًا وَلَصَوْتُهُ كَقَذْفَتُهُ وَلَصِيئَتُهُ^(١)
 ٢٩ - وَمَسُوتٌ نَاقَتَنَا كَذَاكَ مَسِيئَتُهَا وَإِذَا قَصَدْتَ نَحْوَتَهُ وَنَحِيئَتُهُ^(٢)
 ٣٠ - وَمَقُوتٌ طَسَنِي قُلْ مَقِيْتُ جَلَوْتُهُ وَإِذَا طَلَبْتَ عَرَوْتَهُ وَعَرِيئَتُهُ^(٣)
 ٣١ - وَنَاوْتُ مِثْلُ نَائِيْتُ حِينَ بَعْدْتُ عَنْ وَطَنِي وَعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرِيئَتُهُ^(٤)
 ٣٢ - وَنَثَوْتُ مِثْلُ نَثِيْتُ نَشَرَ حَدِيثِهِمْ وَكَذَا الصَّبِيَّ غَذَوْتُهُ وَعَذِيئَتُهُ^(٥)
 ٣٣ - نَعَوُّ وَنَغِيٌّ لِلْكَلامِ وَهَكَذَا مَعُوٌّ وَمَغِيٌّ فَادِرٌ مَا أَبْدِيئَتُهُ^(٦)
 ٣٤ - عَيْنِي هَمَتْ يَهُمُّ وَيَهْمِي دَمْعُهَا وَحَمَوْتُهُ الْمَأْكُولُ مِثْلُ حَمِيئَتُهُ^(٧)

٥٣ - إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ، إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ: يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلَا
 قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللهُ، ناظرًا الأفعال التي
 غلب فيها جالب الكسر (واوي الفاء) على جالب الضم (المضعف
 المتعدي):

- (١) لَصَا فَلَانٌ يَلْصُو: مال للريبة، ولصا فلانًا يَلْصُو ويلصبي عابه، ولصاه يَلْصَاهُ نادرة.
 (٢) مسوت الناقة ومسيت: أدخلت يدك في حياها فنقيته. ونحوت الشيء أنحوه نحوًا، ونحيته أَنَحَاهُ نَحِيًّا: قصده.
 (٣) مقوت الطست مقوًا ومقيته مَقِيًّا: جلوته، وكذلك السيف، والطست: آنية من الصفر. وعروته عَرَوًا، وعريته عَرِيًّا: أتيتها تطلب معروفه.
 (٤) ناوت ونأيت: بعدت. وبروت العود والقلم بَرَوًا أبروه، وبريته بَرِيًّا أبريه: نحته.
 (٥) نثوت الحديث ونثيته: أخبرت عن أمره حسنًا أو قبيحًا. وغذوت الصبي وغذيته: ربيته بالغذاء.
 (٦) ونَعَوْتُ نَعْوَةً، وَنَغَيْتُ نَغِيَّةً: تكلمت بكلمة، أو قمت بصوت. وكذلك مَعَوْتُ وَمَغَيْتُ: صحت.
 (٧) همت عينه تهمو هَمَوًا، وهمت نهمي هَمِيًّا وَهَمِيَانًا: سال دمعها وصبته. وحموت المريض حِمَوَةً وَحِمِيَّةً: منعته الغذاء الضار، وَحَمَيْتُ الْأَرْضَ حَمِيًّا وَحِمَايَةً: منعته.

عَلَّبَ عَلَى جَالِبٍ كَسْرٍ جَالِبَا ضَمٌّ، لَمَا كَانَ، كَوَسَّ الصَّاحِبَا
وَوَكَّهَ، دَفَعَهُ، وَوَصَّا أَتَقَنَهُ وَإِنْ أَرَدْتَ النَّصَّا
فَانْظُرْ لِذَاكَ أَقْرَبَ الْمَوَارِدِ تَجِدُهُ هَكَذَا بِغَيْرِ زَائِدِ
وجمعها الشيخ محمد علي بن عبد الودود في بيت واحد فقال:

مَنْ وَسَّ: أَحْسَنَ الْجَزَا، وَوَصَّ: رَمَ وَوَكَّهَ: دَفَعَهُ، الْآتِي يُضَمُّ
وجمعها الشيخ عبد الله بن سيدي محمد بن داداه، على غرار
اللامية فقال:

إِلَّا الْمَجَاوِزَ ذَا التَّضْعِيفِ مَبْتَدَأًا بِالْوَاوِ، ذَا كَسْرَةٍ عَنْهُمْ قَدْ انْحَطَلَا
فَوَسَّهَ، وَصَّهَ وَوَكَّهَ: رُوِيَثَ بِضَمِّ آتٍ فِدَاعِي الْكَسْرِ مَا عَمِلَا
بِالضَّمِّ صَرَّحَ أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَالْقَامُوسُ أَيْضًا مِنْ إِصْطِلَاحِهِ عُقَلَا
٥٤ - وَكَّفَ جَالِبَ فَتْحٍ: إِذْ يُزَاجِمُ مَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ، وَامْنَعَهُ مَا سَأَلَا

قال الشيخ محمدو حامد بن آلا رحمهما الله، ناظرًا الحالات التي لا يعتبر
فيها جالب الفتح، وهو الحلقي عينًا أو لامًا، فيغلبه جالب الكسر، أو
الضم:

وَحَرْفُ حَلْقِي إِنْ يَكُنْ فِي الْعَيْنِ فَلَا يُؤَثِّرُ بِمَوْضِعَيْنِ
مَنْ كَوْنِ فَاءِ الْفِعْلِ وَآوَا كَوَعَى وَكَوْنِ لَامٍ مِنْهُ وَآوَا كَدَعَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي اللَّامِ لَيْسَ يَظْهَرُ أَيْضًا لَهُ بِمَوْضِعَيْنِ أَثَرُ
مَنْ كَوْنِ عَيْنِ الْفِعْلِ يَا كَبَاعَا أَوْ كَوْنِهَا وَآوَا كَمِثْلِ جَاعَا
سِوَى الَّذِي مِنْهَا شُدُودًا اكْتَسَبَ وَشَدَّ مِنْ أُولَى الْقَوَاعِدِ وَهَبَ

كما نظم بعضهم تزاحم حرف الحلق عينًا، مع جالب الضم إذا
كان واوًا لام فعل:

وَحَرْفُ حَلْقِي إِنْ يَكُنْ فِي الْعَيْنِ مِنْ مَا لَأَمُهُ وَآوُ كَغَيْرِهِ زُكُنْ
وَشَدَّ بِالْفَتْحِ فَقَطْ نَحْوَ قَحَى طَغَى، طَحَا وَقَدْ يَجِي كَغَرَحَا

وَمَعَهُ الضَّمُّ عَلَى الْقِيَاسِ فِي سَبْعَةِ أَفْعَالٍ مِنَ الْحَلْقِ تَفِي
وَهِيَ صَغَى إِلَيْهِ مَالٌ وَدَحَا وَهَكَذَا سَحَى الثَّرَابَ وَضَحَى
كَذَا طَهَى اللَّحْمَ وَنَحَوَهُ نَحَا وَمِثْلُهُ مَحَى الْكِتَابَ فَأَنَمَحَى
وقد جمع بعضهم أفعالاً لا نظير لكل واحد منها في بابهِ، فقال:

يَحِبُّ^(١) يَخْصِمُ مُضَارِعُ خَصَمَ غَلَبَ فِي الْخِصَامِ مَنْ لَهُ وَصَمُ^(٢)
يَهَبُ^(٣) يَأْبَى^(٤) وَيَجْدُنُ^(٥) وَيَلْبُ^(٦) نَظِيرُ هَذِهِ يَعِزُّ مَنْ طَلَبَ
إِلَّا أَبِي فَمِنْهُ أَثُّ^(٧) الشَّعَرُ وَهَلَكُ^(٨) الْعَاتِي وَعَضَّ^(٩) الصَّفَرُ

(١) حَبَّ: من المضعف المتعدي، وقياسها الضم، يَحِبُّ، وإنما سمع فيها الكسر فقط، وبه القراءة في قوله تعالى: (يُحِبُّكُمُ اللَّهُ)، بفتح ياء المضارعة، وكسر الباء.

(٢) المقصود: خصمه يَخْصِمُه بكسر الصاد شذوذاً أو القياس: الضم، اعتباراً لجالب هذا الفخر، فيقال: خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصُمُهُ بالضم، قياساً، لكنها شذت بالكسر. راجع: «تاج العروس» (خ ص م).

(٣) وَهَبَ يَهَبُ: وقياسها يَهَبُ، بكسر الهاء وحذف الواو، وذلك لأن واوي الفاء يغلب حلقي العين، ولعل حذف الواو معلل بأن الفتحة عارضة غير مُعْتَدٍ بِهَا، فاعتبر الأصل، والواو فيه محذوفة كَيَعِدُ، راجع: «الممتع الكبير في التصريف» لابن عصفور (ص ١٢٢)، ط (١)، (١٩٦٩م)، مكتبة لبنان ناشرون.

(٤) القياس: يَأْبَى؛ لأن الفعل يائي اللام، كرمى يرمي.

(٥) وَجَدَ: قياسها يَجِدُ بكسر الجيم، وهو مستعمل، وسمع ضم الجيم فيه، ولا نظير له في واوي الفاء من فعل.

(٦) يَلْبُ، مضارع لَيَبَّتْ بضم الباء من فعل فقياسه أَلْبُ بضم اللام، فَفُتِحَتِ الْعَيْنُ.

(٧) أَثُّ، مثلثة المضارع، ولا موجب للفتح فيها، كما وقع في أبي.

(٨) هَلَكُ، أي: أنها هَلَكَ بفتح الماضي، يَهْلِكُ بفتح المضارع أيضاً، بدون جالب للفتح.

(٩) عَضَّ الصَّفَرُ: أي: دابة تعض الضلوع، فلا موجب للفتح في المضارع، بناء على أنه من (عَضَضْتُ) بالفتح في الماضي.

وَشَكُلُ هَذِهِ جَمِيعًا يَنْدُرُ لَكِنَّمَا يَضْمَدُ^(١) مِنْهُ أَنْدُرُ
وَيَسْقُفُ الْبَيْتَ^(٢) يَبْرُ الْحَجَرُ^(٣) وَقَدْ سَرَى فِي بَعْضِهِنَّ نَظْرُ
أي: أن ما رآه بعضهم شذوذًا في هذه الأفعال، فسرّه بعض
اللغويين أيضًا بأنه غير شذوذ، وإنما هو من تداخل اللغتين، وهو
استعمال ماضي الفعل في لغة ومضارعه في لغة أخرى، قال أبو جعفر
اللبلي: «إن هذه الكلمات لغات تداخلت، ركب مضارع لغة على ماضي
لغة»^(٤) وهي:

- هلك؛ لأنها سمع فيها الكسر، فيكون الفتح فيها قياسًا؛ لأنه مضارع
فعل بكسر العين. راجع: «تاج العروس» (هـ ل ك).
- عَضَّ: ذكر القاموس أنها كسَمِعَ وَمَنَعَ، وناقش صاحبُ «التاج» ذلك،
وخلص إلى قوله: «فالصواب الذي لا محيد عنه أنه من باب سمعَ
فقط» وعليه فلا شذوذ؛ لأن الفتح إنما هو من مضارع فعل بكسر
العين.

وحروف الحلق جمعت في بيت ذكره ابن حمدون، وهي أوائل
كلمات في هذا البيت (أ، ع، خ، هـ، ح، غ)^(٥)؛ [رمل]
أَتَرَى عَيْنَ خَلِيلِي هَجَعَتْ حِينَ غَلِيلِي

-
- (١) صمد القارورة يصمدها: سدّها، ولا موجب للفتح في المضارع. راجع: «تاج
العروس» (ص م د).
 - (٢) سقف البيت يسقّفه: جعل له سقفًا، ولا موجب للفتح في المضارع. راجع:
«تاج العروس» (س ق ف).
 - (٣) يَبْرُ الْحَجَرُ يَبْرُ: صلب، ولا موجب للفتح فيه، راجع: «تاج العروس» (ي ر ر).
 - (٤) «بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال» (ص ٣٢، ٣٣) ط (١)، (١٩٧٢م)،
الدار التونسية للنشر. وقد أحصى سبعة عشر فعلًا، تداخلت فيها اللغات،
ومنها بعض هذه الأفعال المذكورة في النظم، فراجعه.
 - (٥) في حاشيته على «شرح بحرق الصغير» (ص ٢٧).

وقد نظم بعضهم كون المضارع من محى مثلثا مع ذكر مصادره
فقال: [بسيط]

ثَلَّثَ لَا تِي مَحَى يَمْحُو وَمَضَرَّة مَحُو وَمَحَى كَمَا فِي جَوْهَرٍ نُقْلًا
٥٨ - وَفَتَحَ مَا حَرَفَ حَلَقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنِ الْكَسَائِيِّ، فِي ذَا النُّوعِ: قَدْ حَصَلَا
قال بعضهم مبيِّنًا ضعف مذهب الكسائي في غلبة الحلقي لبذ
الفخر:

قَوْلُ الْكَسَائِيِّ إِنْ حَرَفَ الْحَلْقِي يَغْلِبُ بَذَّ الْفَخْرِ عَكْسُ الْحَقِّ
مَذْهَبُهُ أَنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِي حَرَكَةُ الْفَتْحِ اقْتَنَتْ فَنَقَّ
لِثَقَلِ انْضِمَامِهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ ثَبَتَ بِالنَّقْلِ خَفِيفٌ
مَجِيئُهُ بِالضَّمِّ نَحْوُ يَفْخُرُ زَيْدًا وَعَمْرًا كُلَّ يَوْمٍ جَعْفَرُ
وَذَا أَبُو زَيْدٍ لَهُ قَدْ نَقَّلَا مَذْهَبَهُ الدَّمَامِ أَيْضًا عَلَّلَا
بِأَنَّ فَتَحَ الْحَلْقِي لَا يَطْرُدُ فِي غَيْرِ ذَا الْمِنْهَاجِ نَحْوُ يَقْعُدُ
٦٠ - إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ، وَلَمْ يُشْهَرْ بِكُسْرَةٍ، أَوْ ضَمٍّ؛ كَيَبْغِي، وَمَا صَرَّفَتْ مِنْ دَخَلَا
ضبط بعضهم ماضي (سغب) ومضارعها فقال:

وَالْمَجْدُ فِي سَغَبٍ لَمْ يَذْكُرْ سَوَى قَرِحَ مَعَ نَصَرَ فَاحَوْ مَا حَوَى
وقد نظم العلامة الشيخ محنض بابہ الأفعال الحلقية المشتهرة بكسر
العين في المضارع فقال:

اشْتَهَرَ الْكُسْرُ مِنَ الْحَلْقِيِّ فِي بَغَى كَذَا نَعَاهُ يَنْعِيهِ اقْتَفَى
وَنَهَقَ الْجِمَارُ، ثُمَّ رَجَعَا وَهَكَذَا سَغَبَ ثُمَّ رَضَعَا
وَأَتَا أَيْضًا كَمَثَلِ قَرِحَا وَنَتَحَ الشَّيْءُ كَذَاكَ نَضَحَا
نَزَعَهُ شَخَرَ أَيْضًا فَادِرَ فَكَلَّ ذَا مُشْتَهَرَ بِالْكَسْرِ

كما نظم محنض بابه أيضا المشتهر بالضم من الأفعال الحلقية، فقال:

اشْتَهَرَ الضَّمُّ لَدَيْهِمْ فِي دَخَلٍ وَمِثْلُهُ قَعَدَ ثَمَتَ سَعَلٍ
وَنَحَلَ الدَّقِيقَ ثُمَّ نَفَخَا وَطَلَعَتْ، وَبَزَعَتْ، وَصَرَخَا
وَهَكَذَا زَعَمَ، ثُمَّ بَلَعَا وَلَحِمَ اَعْدُوهُ كَذَاكَ سَبَعَا
وَأَخَذَ الشَّيْءَ كَذَاكَ قَحَمَا دَخَلَ غَيْرَ مُرْتِي كَأَقْتَحَمَا
وهكذا نَحَلْتُ أَيَّ أُعْطَيْتَا لَا زِلْتُ حَافِظًا لِمَا رَوَيْتَا

٦١ - أَوْبَشْتَهُرَ بِهِمَا: كَانُتُمْ، نَعِمْتُ وَقَدْ يُرَوَى بِتَثْلِيثِهَا: كَأَجْنَحُ إِلَى الْفَضَلَا

ونظم الشيخ محنض بابه أيضا الأفعال الحلقية المشتهر مضارعها

بالضم والكسر معًا، وجعل معها الأفعال الحلقية المثلثة، فقال:

وَمِنْهُ بِالْكَسْرِ يَجِيءُ وَيَضُمُّ كَعَبَ ثَدْيٍ أَيْ نُهَوْدَهُ عُلِمَ
مَهَرَ هِنْدًا أَيْ لَهَا مَهْرًا جَعَلَ نَعَضَ رَأْسَهُ: تَحَرَّكَ اسْتَقَلَّ
نَعَمَ أَيْ غَنَى بِصَوْتِهِ الْخَفِيِّ وَبِهِمَا وَالْفَتْحُ مَعَهُمَا يَفِي
نَعَبَ رِيْقَهُ: إِذَا مَا ابْتَلَعَا نَحَتَ عودًا أَيْ بَرَاهُ نَبَعَا
مَاءً بِالْاِغْجَامِ وَالْاَهْمَالِ: ظَهَرَ بَعَمَتِ الظُّبَيْئَةَ صَاحَتْ حَيْثُ قَرَّ
صَيَّاحُهَا ذَا رَنَّةٍ وَاللَّبَنَا مَخَضَ ذَا جَنَحَ: مَالَ لَيْنَا

وقد نظم العلامة الشيخ امحمد بن أحمد يوره الديماني المتوفى

(١٣٤٠هـ) الأفعال الحلقية التي تثلث عين مضارعها، فأضاف أفعالاً

أخرى، فقال:

قَدْ نَحَتَ الصَّانِعُ عودًا أَيْ بَرَدَ وَعَيْنُ آتِيهِ بِتَثْلِيثٍ وَرَدَ
كَدَبَعَ الْجِلْدَ غُلَامٌ نَبَعَا وَنَهَقَ الْعَيْرُ وَعَامِرٌ لَعَا
وَنَبَغَ الْمَاءُ نُبوغًا: خَرَجَا نَحَوُ الْعُلُوِّ دَرَجًا فَدَرَجَا
وَقَدْ مَحَى الرَّحْمَانُ ذَنْبِي فَأَنْمَحَى وَدِرْهَمٌ مِنْ بَعْدِ نَقْصٍ رَجَحَا
وَقَدْ لَحِمْتُ الْعَظْمَ: أَيْ أَزَلْتُ مَا عَلَيْهِ مِنْ لَحْمٍ وَكُنْتُ قَرِمَا

وقد سَحَوْتُ الطَّيْنَ أَي أَرْلَيْتُهُ
وَشَحَّ ذُو اللَّؤْمِ وَلَنْ يَشْحَا
وَهَنَّا الْإِبِلَ إِذَا طَلَاهَا
وَلَبِنُ الطَّلَابِ زُبْدًا مَخْضَةً
وَالْحِقْنُ بِذَا النُّظَامِ صَبْعًا
دُونَكهَا مُثَلَّثَاتِ الْآتِي

٦٢ - وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ: ضَمَّتْهَا،

قال بعضهم مبيِّنًا الوجهين في مضارع (همع)، مع ذكر

مضارعها:

هَمَعَتِ الْعَيْنُ بِضَمٍّ اشْتَهَرَ
هَمَعًا وَتَهَمَاعًا كَذَا هُمُوعًا
مَعَ قَيْسَهَا فِي الْمَجْدِ هَكَذَا سَطَرَ
وَهَمَعَانًا صَبَّتِ الدُّمُوعَا

٦٤ - وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا، عَيْنُ الْمُضِيِّ شَكَلَتْ:

نظم بعضهم بعضًا من الأفعال الحلقية المشابهة لصلح، فقال:

نَشَأَ شَبٌّ وَكَذَاكَ شَعَرَا
يَضْبَأُ يَمْحَلُ كَذَاكَ يَمْلُحُ
وَشَحَبَ اللَّوْنُ إِذَا تَغَيَّرَا
شَأَمَ، ذِي الْأَفْعَالِ مِثْلُ يَضْلُحُ

٦٥ - وَاجْنَأْ عَلَى الْفَتْحِ: إِنْ كَسَرُ يُصَاحِبُهُ

ذكر ابن المرحل وجهًا غريبًا، وهو الضم في دمع، فقال:

وَدَمَعَتْ عَيْنِي، وَأَمَّا تَدْمَعُ
فَأَفْتَحُهُ، لَكِنْ ضَمُّهُ لَا يُمْنَعُ

٦٧ - فَاضْمُ أَوْ اكْسِرْ، إِذَا تَغَيَّنَ بَعْضُهُمَا

ذكر الشيخ محمد الطالب بن حمدون في «حاشيته على شرح بحرق

الصغير» تصويبا لهذا البيت، وهو:

كَسَرٌ وَضَمٌّ لِعَيْنِ الْآتِ مِنْ فَعَلَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعٍ أَوْ مَشْهُورٌ مَا نُفِلَا

وقد نظم بعضهم أوجه الخلاف بين الصرفيين عندما يخلو الفعل من جالب، أو شهرة، علماً بأن الشهرة لا يخلو منها فعل حسب استقراء الشيخ بحرق للصحاح والقاموس، قال الناظم:

فَاضْمٌ أَوْ اكْسِرْ نَجْلُ كَيْسَانَ اغْتَرَضُ إِلَّا إِذَا انْتَفَاءً نَقْلٍ قَدْ عَرَضُ
وَنَجْلُ جَنِّي قَالَ إِنْ لَمْ يُسْمَعْ ضَمٌّ وَلَا كَسْرٌ فَكَسْرًا يَدْعِي
وَنَجْلُ عُضْفُورٍ إِذَا الْفِعْلُ اشْتَهَرَ بِوَاحِدٍ أَوْ بِهِمَا أَيْضًا ذَكَرُ
وَجْهَيْنِ مَا قَالَ بِلَا نِزَاعٍ وَرَدَ ذَا مِنْ أَحْمَدَ الرِّفَاعِي

وبيّن العلامة الشيخ محمد المامي أن الشهرة يوصل إليها بعد انعدام الجواب، كما بيّن أن الجواب تتكوّن من الاعتلال والحلقي والتضعيف، مشيراً إلى أن الخلاف المذكور عند انعدام الجواب، فقال: [بسيط]

نَجْدُ الْمَشَاهِيرِ فِي الْأَفْعَالِ يَظْهَرُ مِنْ بَعْدِ اغْتِلَالٍ وَحَلْقِيٍّ وَتَضْعِيفٍ
كَأَنَّهُنَّ ثَنَائًا «زُوكَ» بِاسْمَةٍ مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَجَبَتْ أَرْضُ «الْمُزِيرِيفِ»^(١)
فَجَاءَهَا بَارِخٌ فِي الْعَيْنِ قَلَّلَهَا تَقْلِيلَ فِعْلِ ابْنِ عُضْفُورٍ بِتَضْعِيفٍ
وأضاف الشيخ محمد سالم بن عبد الودود بيتاً لهذه الأبيات زاد فيه بَدَّ الفخر، وذكر فيه شذوذٌ يَخْصِمُهُ بالكسر؛ لأن قياسها الضم لجالب بَدَّ الفخر، فقال:

وَبَدَّ فَخْرٍ وَلَا تَغَبَّأَ بِنَادِرَةٍ كَمِثْلِ يَخْصِمُ مَنْ يَأْبَى رَبًّا الرَّيْفِ

فصل

في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

عرف بعضهم الفعل الأجوف بقوله:

وَمَا يُنْزَى حَرْفٌ اغْتِلَالِهِ وَسَطٌ فَذَاكَ بِالْأَجَوَفِ عَنْهُمْ انْضَبَطَ

(١) (زوك) و(المُزِيرِيف): أمكنة في موريتانيا، ومثّل بهما مبيّناً أن معالم الشهرة تحجبها الجواب، فإذا تجاوز الإنسان معالم الجواب كلها تظهر له معالم الشهرة.

وقد نظم بعضهم أقسام الفعل الثلاثي فقال: [طويل]

وللفعل في التصريف سبعة أَضْرِب لها أنا في بَيْتٍ من الشُّعْرِ وَاصِفْ
صَحِيحٌ وَمَهْمُوزٌ مِثَالٌ وَأَجُوفٌ لَفِيفٌ وَمَنْقُوصٌ الْبِنَاءِ مُضَاعَفٌ
وقد ذكر هذه الأقسام مفصلة مع أمثلتها العلامة المغربي الشيخ
أبو زيد محمد بن أبي القاسم السجلماسي المتوفى (١٢١٤هـ/ ١٨٠٠م)،
في نظمه المسمى: «مبلغ الآمال»^(١).

وَقَسَّمُوا الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى	أَرْبَعَةٍ فَهَآكِهَآ مَحْصَلَا
صَحِيحٌ أَوْ مُعْتَلٌّ أَوْ مَهْمُوزٌ أَوْ	مُضَعَّفٌ فِي الْإِصْطِلَاحِ قَدْ حَكُوا
فَمَا مِنْ التَّضْعِيفِ وَالْهَمْزِ خَلَا	وَمِنْ حُرُوفِ عِلَّةٍ كَدَخَلَا
هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمُ وَالثَّانِي	مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ
مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ إِمَّا	كَوَرِثَ الْمَالِ فَذَا يُسَمَّى
مِثَالًا، أَوْ كَطَالٌ فَهُوَ أَجُوفٌ	أَوْ كَغَزَا فَنَاقِصًا ذَا يُغْرَفُ
وَكَغَزَا رَمَى وَمِثْلُ طَالَا:	بَاعَ، وَقَدْ قَلَّ بِئَا مِثَالَا
وَسَمِ بِاللَّفِيفِ ذَا الْحَرْفَيْنِ	مُقْتَرَنَيْنِ أَوْ مُفَرَّقَيْنِ
مَفْرُوقًا ادْعُ مَا يَكُونُ كَوَفَى	وَكُرُوى الْمُقَرُونِ يَدْعَى فَاعْرَفَا
ثَالِثُهَا الَّذِي عَلَى الْهَمْزِ اشْتَمَلُ	كَأَمِنْتُ مَنْ فَجَأَتْ لَمَّا سَأَلُ
وَالرَّابِعُ الَّذِي بِهِ تَكْرَرَا	حَرْفٌ صَحِيحٌ نَحْوُ قَصَّ الْأَثَرَا

الأمر من المفروق

وقد أفردناه بالذكر لأنه يقع فيه ما لا يقع في غيره من أقسام الفعل
الثلاثي، من ذلك أنه إذا جزم لم يبق من أصوله إلا حرف واحد هو

(١) حققه مع شرحه د. محمد الناصري (١٩٩٤م)، في كلية الآداب بالرباط،
وعندنا منه نسخة مرقونة على الآلة.

عينه؛ أي: في المضارع المجزوم، مثل لم يق فالياء حرف المضارعة وكذلك الأمر منه، مثل «ق» ونقصد هنا واوي الفاء (المثال) الذي هو يائي اللام في نفس الوقت.

فعندما نقول: يقي، فإن فاء الكلمة وهي الواو تسقط في المضارع؛ لأنها جاءت بين عدوتيهما وهما: الياء المفتوحة قبلها، والكسرة بعدها، وهذا ما أشار إليه ابن مالك في «الألفية» بقوله:

فَا أَمْرٍ أَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدُ اخْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ أَطْرَدُ
قال العلامة الشيخ محمد مرتضى الزبيدي^(١): «وقد استطرف المعري حيث قال:

كُنْتُ كَالْوَاوِ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ لَا يُلَامُ الرَّجَالُ إِذْ أَسْقَطُونِي»
وعندما نجزم الفعل تحذف لامه وهي الياء، فنقول في المضارع «لم يق» وفي الأمر: «ق» ومنه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوًّا أَنفُسُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦].

ومن النادر أن يقع هذا في غير اللفيف المفروق، فقد وقع في مهموز العين يائي اللام، مثل رأى، وما شاكلها، فمضارع رأى أصله يرأى، وهناك قاعدة وهي أن الهمزة إذا تحركت وسبقت بساكن صحيح يجوز نقل حركتها إلى هذا الساكن، وتحذف هي، قال العلامة المختار بن بونا في «توشيح الألفية»:

تَخْرِيبُكَ لِسَاكِنٍ قَبْلُ نُقِلَ بِكَثْرَةٍ وَذِكْرُهُ إِذْ حُظِلَ
وأحياناً يجب هذا النقل، كما في يرأى، فتصير بعد النقل يرى، فحذفت الهمزة وهي عين الفعل، وهذا ما أشار إليه المختار بن بونا أيضاً بقوله:

(١) «التعريف بضروري قواعد التصريف» (ص ٥٢)، ط (١)، (١٩٩٧م)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة.

وَالنَّثْلُ فِي يَرَأَى وَأَرَأَى قَدْ لَزِمَ وَفِي تَعَجُّبٍ وَشَبْهِهِ عُدِمَ^(١)

فعندما نجزم (يرى) نقول: «لم يرَ» وفي الأمر منها «رَ»، وقد انتبه العلماء قديمًا لهذه الصيغة، ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مالك، فقد نظم عشرة أبيات ذكر فيها عشرة أفعال من هذا النوع، أفرد كل فعل بيت، أسنده إلى الواحد المذكر والاثنين وجمع الذكور، والواحدة المؤنثة، وجمع الإناث المخاطبات، وهذه الأبيات ذكرها الخصري في «حاشيته على شرح ابن عقيل» عند قول ابن مالك:

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيََا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا
مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونٍ إِنَاثٍ كَيَّرُغْنَ مِنْ فُتَيْنِ^(٢)

كما ذكرها العلامة المغربي سيدي صالح بن عبد الله الألغي، في «الحقائق المكمللة والدرة الألغية»^(٣)، كما ذكر سيدي صالح أيضًا أبياتًا له استدرك فيها بعض الأفعال من هذا النوع ونظمها على نسق ابن مالك في البحر والروى^(٤).

وقد اطلعنا على بحث ممتاز في هذا الموضوع بعنوان: «ما بني من الأفعال على حرف واحد» تأليف العلامة د. محمد حسان الطيان^(٥) حفظه الله تعالى ورعاه تتبع فيه المعاجم والمراجع المتخصصة ليستقصي هذا النوع من الأفعال، فاستدرك أفعالًا كثيرة، جمعها ورتبها مع شواهداها، ونظمها على نسق ابن مالك في البحر والروى أيضًا، ونحن الآن نورد الأنظام الثلاثة:

(١) «ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا»، (ص ٢٤٤، ٢٤٥).

(٢) ج ١، ط (١)، (١٤١٩هـ)، دار الفكر.

(٣) (ص ٩٥)، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مطبعة النجاح، الدار البيضاء - المغرب.

(٤) المرجع السابق (ص ٩٧).

(٥) مجلة «الفصل» السعودية، العدد: ٢٨٤، عام (١٩٩٨م).

أولاً: أبيات محمد بن مالك رحمته الله: [بسيط]

- ١ - إني أقول لمن ترجى شفاعته^(١) في المستجير قياه قوه في قين
- ٢ - وإن صرفت لوال شغل آخر قل ل شغل هذا ليأه لوه لي لين
- ٣ - وإن وشى ثوب غيري قلت في ضجر ش الثوب وبك شياه شوه شي شين
- ٤ - وقل لقاتل إنسان على خطي د من قتلت دياه دوه دي دين
- ٥ - وإن هم لم يروا رأيي أقول لهم ر الرأي وبك رياه روه ري رين
- ٦ - وإن هم لم يعوا قولي أقول لهم ع القول مني عياه عوه عي، عين
- ٧ - وإن أمرت بوائي للمحب فقل إ من تحب إياه، أوه إي، إين
- ٨ - وإن أردت الوني وهو الفتور فقل ن يا خليلي نياه، نوه، ني، نين
- ٩ - وإن أبى أن يفني بالعهد قلت له ف يا فلان فياه، فوه، في، فين
- ١٠ - وقل لساكن قلبي إن سواك به ج القلب مني، جياه، جوه، جي، جين

ثانياً: أبيات الشيخ سيدي صالح حفظه الله:

- ١ - للخير سارع وعن ما فيه منقصة ل يا سميري، ليا، ولو، ولي، لين^(٢)
- ٢ - وقل لذي الحلم إن ذو الجهل فآخره ب لا تبال بيا، وبوا، وبني، بين^(٣)
- ٣ - ومن غدا جاره يؤذيه مره وقل ن عنه صاح، نيا، ونو ونني نين^(٤)
- ٤ - وإن جلست مع الحمقى على قدر فمغهم و، هيا وهو، وهي، هين^(٥)

(١) في «الحقائق المكللة لمن ترجى وقاينه».

(٢) الأصل: لأي؛ أي: احتبس، فنقول لم يلء، ثم تحذف الهمزة بعد نقل حركتها وهي الفتحة إلى اللام، فنقول: لم يل، فنقول في الأمر: ل.

(٣) الأصل: بأي؛ أي: افتخر، فنقول: لم يبء، وهي على غرار (لأي) قبلها.

(٤) الأصل: نأى؛ أي: بعد، فنقول: لم ينء ثم تحذف الهمزة بعد نقل حركتها، وهي الفتحة إلى النون، فنقول: لم ين، فنقول في الأمر: ن.

(٥) أصل الفعل: وهي يهي؛ أي: حمق، فنقول: لم يه وفي الأمر: و.

٥ - وَقُلْ إِذَا مَا وَهَى ثَوْبُ الْحَمِيمِ لَهُ جِ الثَّوْبُ جَائِيَا، جِيَاهُ، جُوهُ، جَنِي جَيْنٌ^(١)

ثالثًا: أبيات د. محمد حسان الطيان حفظه الله :

- | | |
|---|--|
| ١ - إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ طَالَتْ قَطِيعَتُهُ | صِ الرَّحْمَ وَيْكَ، صِيَاهُ، صُوهُ صِي، صِبْنٌ ^(٢) |
| ٢ - وَإِنْ وَشَيْتَ بِقَوْمٍ مُفْسِدِينَ فَقُلْ | ثِ بِالْمُسِيِّ، ثِيَاهُ، ثُوهُ، ثِي، ثِينٌ ^(٣) |
| ٣ - وَإِنْ أَمَرْتُ بِكُتُبٍ لِلْكِتَابِ فَقُلْ | حِ يَا صَدِيقِي، حِيَاهُ، حُوهُ، حِي، حِينٌ ^(٤) |
| ٤ - كَذَا تَقُولُ مِنَ الْإِيمَاءِ فِي خَفَرٍ | مِ يَا خَلِيلِي، مِيَاهُ، مُوهُ، مِي، مِبِنٌ ^(٥) |
| ٥ - وَإِنْ أَشْرْتَ بِقَصْدٍ لِلْمَسِيرِ فَقُلْ | خِ الدَّرَبَ نَهْجًا، خِيَاهُ، خُوهُ، خِي، خِينٌ ^(٦) |
| ٦ - وَإِنْ فَرَعْتُ مِنَ الْإِحْرَامِ نُودِي بِي | سِ الرَّأْسَ حَالًا، سِيَاهُ، سُوهُ، سِي، سِبِنٌ ^(٧) |
| ٧ - وَإِنْ قَصَدْتَ اتِّقَادَ الزُّنْدِ قُلْتَ لَهُ | رِ يَا زُنَيْدُ، رِيَاهُ، رُوهُ، رِي، رِينٌ ^(٨) |
| ٨ - وَقُلْ لِمَنْ يُكْثِرُ الْإِسْرَافَ فِي بَطْرِ | كِ الْكِيسَ وَيْكَ، كِيَاهُ، كُوهُ، كِي، كِينٌ ^(٩) |
| ٩ - وَقُلْ لِلْإِسْرِ ثَوْبٌ بَعْدَ طُولٍ بَلَى | هِ الثَّوْبَ وَيْكَ، هِيَاهُ، هُوهُ، هِي، هِينٌ ^(١٠) |
| ١٠ - وَإِنْ أَمَرْتُ بِغَيْظٍ لِلْعَدُوِّ فَقُلْ | زِ الْقَوْمَ جَمْعًا، زِيَاهُ، زُوهُ، زِي، زِينٌ ^(١١) |
| ١١ - وَقُلْ لِمَنْ يَزْدَهِي كِبْرًا وَعَجْرَفَةً | طِ الثَّرْبَ وَيْكَ، طِيَاهُ، طُوهُ، طِي، طِينٌ ^(١٢) |

(١) الأصل: جأى الثوب: أي: خاطه، فنقول لم يَجْ، ثم لم يَجِ ثم جَ.

(٢) وصى، يصي: وصل واتصل، فنقول: لم يص، ثم ص.

(٣) وثى يثي: وثى فنقول: لم يث ثم ث.

(٤) وحى يحي: أشار، فنقول: لم يح، ثم ح.

(٥) ومى يمي: أشار، فنقول لم يم، ثم م.

(٦) وخي يخى: توجه لوجه، فنقول: لم يخ، ثم خ.

(٧) وسى رأسه بسية: حلقه، فنقول: لم يس ثم س.

(٨) وري الزند يري: اتقد، فنقول: لم ير ثم ر.

(٩) وكى القربة يكيها: ربطها، فنقول: لم يك ثم ك.

(١٠) وهي يهي: تخرق، فنقول: لم يه ثم ه.

(١١) وزى يزي: اجتمع وتقبض، وزاه الأمر غاظه، فنقول لم يز ثم ز.

(١٢) وطمته، أوطأه لغة في وطاته، فنقول: لم أط، ثم ط.

١٢ - وَإِنْ أَمَرْتُ بِوَذِي قُلْتُ فِي ضَحْكٍ ذِيَا حِمَارِي، ذِيَاهُ ذُوهُ، ذِي، ذِينَ^(١)

٧٤ - وَأَنْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا أَعْمَسَتْ، وَكَانَ بَيْنَا الْإِضْمَارِ مُتَّصِلًا

نظم بعضهم ما يلزم من التقاء الساكنين، فقال:

إِنْ سَاكِنَانِ التَّقْيَا اكْسِرَ مَا سَبَقَ وَإِنْ يَكُنْ لَيْنَا فَحَذِّفْهُ أَحَقُّ

باب

أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيه

الزيادة في الفعل كما هو معروف تقع بنوعين من الحروف:

النوع الأول: أحد حرفي التضعيف، مثل: «كَبَّرَ، وَعَظَّمْ، وَجَدَّدَ».

النوع الثاني: أحد حروف الزيادة المعروفة وهي عشرة جمعها

بعضهم في عبارة «سألتمونيها» ثم صيغت في عبارات مختلفة ركبت من هذه الحروف، يقول أبو الفتح عثمان بن جني: «حكى أن أبا العباس (المبرد) سأل أبا عثمان (المازني) عن حروف الزيادة فأنشده: [متقارب]

هَوَيْتُ السَّمَانَ فَشَيَّبَنِي وَمَا كُنْتُ قَدُمًا هَوَيْتُ السَّمَانَا

قال له الجواب؟ فقال له أبو عثمان: قد أجبتك في الشعر دفعيتين، يريد «هويت السمان»، ويجمعها أيضا في اللفظ: «اليوم تنساه» وقيل أيضًا: «سألتمونيها» وهي عشرة أحرف^(٢).

وجمعها الشيخ محمد بن مالك في أربع عبارات في بيت واحد

فقال: [طويل]

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أَنْسِهَ نَهَايَةَ مَسْؤُولِ أَمَانٍ وَتَسْلِيمٍ^(٣)

(١) وذِي الحمار يذِي: أدلى، فنقول لم يَذْ ثم ذِ.

(٢) «المنصف» لابن جني: (٩٨/١) ط (١)، دار إحياء التراث القديم.

(٣) شرحه لنظمه «الكافية الشافية» (٢٠٣٣/٤).

وقد نظم الشيخ الموشح الحسن بن زين الأسباب التي يزداد لأجلها الحرف فقال:

بَيْنَ^(١) تَوَصَّلَ^(٢)، الْحَقَنَ^(٣)، وَكَثَّرَ^(٤) اَمَدُ^(٥)، وَعَوَّضَ^(٦)، وَيَمَغْنَى، أَشْعِرَ^(٧)
سَبْعَةَ أَشْيَاءَ لَهَا الْمَزِيدُ يُزَادُ مَا عَنْهُ لَهَا مَحِيدُ

٨٥ - وعدين به وأطلقن وقس ونقلنا غيره من هذه نقلا

قال الشيخ عبد الودود بن عبد الله بن أحمد بن الفخ المختار
انجبنان الحنبلي المتوفى (١٢٦٧هـ) ناظماً الأوجه المذكورة في تعدية
الفعل الثلاثي بالهمزة:

أَقْوَالُ تَعْدِيَتِكَ الثَّلَاثِي بِالْهَمْزِ وَاحِدٌ مَعَ الثَّلَاثِ
يُقَاسُ أَوَّلًا مَطْلَقًا وَأَسْنَد هَذِينَ لِلأَخْفَشِ وَالْمَبْرَدِ
وَعَمَرُوا الظَّاهِرَ مِنْ تَعْبِيرِهِ يُقَاسُ فِي اللّٰزِمِ دُونَ غَيْرِهِ
وَلِأَبِي عَمْرٍو يُقَاسُ مَسْجَلًا إِلَّا عَمَلَتْهُ وَنَخْوُهُ فَلَا^(٨)
٨٧ - كَثُرَ، بِفَعْلَ، صَيَّرَ، اخْتَصِرَ، وَأَزَلَّ، وَافِقٌ تَفَعَّلَ، أَوْ وَافِقٌ بِهِ فَعَلًا

(١) بين، بيان الحركة مثل هاء السكت في (هيه).

(٢) مثل همزة الوصل، يتوصل بها إلى النطق بالساكن.

(٣) الإلحاق مثل الواو في (حوقل) للإلحاق بفعلل.

(٤) مثل التضعيف في فَعَّلَ، مثل مَزَّقَ.

(٥) مثل رسالة وصحيفة وحلوبة.

(٦) مثل اسطاع، عوضت السين عن حركة الواو التي ذهبت عند الإعلال.

(٧) كمثل ألف المفاعلة مثل خاصم.

(٨) ذكرها في كتابه «روض الحُرُونُ من طرة ابن بون» في باب تعدي الفعل
ولزومه، مخطوط بحوزتنا.

قال الشيخ أحمد بن أحمد، ناظرًا تكثير فعل للفاعل والمفعول: [طويل]
 وَفَعَلَ بِالتَّضْعِيفِ جَاءَ مُكْثَرًا لَدَى الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ مَا هُوَ فَاعِلٌ
 وَكَثَرَ مَفْعُولًا لَدَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُفْعِرِضِينَ حِينَ سَأَلَكَ سَائِلُ
 ٩٥ - عَنْ: كَالْأَحْمِ، وَالْأَلْمَى: نَحْ بُنْيَةَ ذَا، وَالْعَيْبُ، وَاللُّونُ، مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا
 صوب بعضهم هذا البيت بقوله:

فِي الْعَيْبِ وَاللُّونِ وَزُنْ أَفْعَلٌ مُطَرِّدٌ وَفِي الْمُضَاعَفِ وَالْمُعْتَلِّ مَا جُعِلَا
 وقال الشيخ ممو ناظرًا شروط افعل، ذاكرًا ما شذَّ عن هذه الشروط:
 أَفْعَلٌ لِلْعَيْبِ وَلِللُّونِ وَفِي وَجَانِبِ الْمُعْتَلِّ وَالْمُضَعَّفَا
 وَارْقَدَ عَنْهُ ارْقَدَ، وَارْعَى: ارْعَى وَارْزَوْرَ: عَنْهُ ارْزَوْرَ، عِنْدَ مَنْ رَوَى
 وَاخْوَوْ مَصْبُوعٌ بِغَيْرِ صِبْغَتِهِ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ فِي صِبْغَتِهِ
 وقال جامعه غفر الله له، مضيًا أفعالًا شذت من حيث المعنى:

وَارْقَضَ: سَالَ، وَانْقَضَ: سَقَطَ وَعَدَّ ذِي انْفَعَلَ بَعْضُ مَنْ فَرَّطَ
 وَابْهَرَ وَامْلَسَ كِلَاهُمَا تَمَدَّ وَانْقَضَ فِيهَا الْمَدُّ أَيْضًا قَدْ وَرَدَ
 ١٠٣ - تَفَعَّلَ: اطْلَبَ بِهَا، وَطَاوَعَنَّ، وَقَدْ تَجِيءُ: طَبَقَا لِمَا عَنْ تَائِهَاتِ انْحَزَلَا
 نظم عبد الودود بن عبد الله الفرق بين الغنى بالقصر والغناء بالمد،
 فقال:

فَضِئُ فَقِيرٍ كَالِي وَكَسَحَابِ النَّفْعُ وَالْمُطَرِبُ أَيْضًا كَكِتَابِ
 وَكَفَتَى: إِقَامَةٍ، وَكُهُنَا جَمْعٌ لِّلْغُنْيَةِ لِمَا بِهِ الْغِنَى^(١)

(١) يقصد أن:

- الغنى كإلى: هو الاستغناء من الفقر.
 - الغناء كسحاب: النفع، لا يغني غنائي: لا ينفع نفعي.
 - الغناء ككتاب: الطرب.

١٠٨ - تَرَمَسْتُ، كَلْتَبْتُ، جَلَمَطْتُ وَغَلَصَمْتُ، ثُمَّ مَ، اذْلَمَسَ، اهرَمَعْتُ، وَاغْلَنَكَسَ، اَنْتَخَلَا

الأصل أن الساكن أول الكلمة لا ينطق به؛ لأن العرب لا يبتدون النطق بالساكن، وإنما يتوصلون إليه بهمزة الوصل، واختلت هذه القاعدة في فعل من أفعال المزيد هو تَرَمَسَ؛ أي: سَتَرَ فتوصلوا إلى الراء الساكنة بالتاء، فقال أحمد بن أحمد مبيِّنًا ذلك على سبيل الإلغاز: [طويل]

أيا من حوى علم اللغات بِأَسْرِهَا وَتَرَمَسَ كُتِبَ النَّحْوُ طُرًّا بِصَدْرِهِ
أَبْنُ حَرْفٍ وَضَلِي غَيْرَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَذِرِي جَوَابِي فَأَذِرِي

١٠٩ - وَاغْلُوطْ، اغْثُوجِثْ، يُطِرْثْ، سُبُلْ، رَمَ لَقَ؛ اضْمَمْنِ لِسَلْقَى، وَاجْتَنِبْ خَلًّا

لقد ترك الناظم أوزانًا من المزيد، ألحقها الشيخ ابن حمدون: [بسيط]
تَجَلَبَبْتُ وَتَرَهُوَكْتُ، وُضِفَ لَهَا تَشَيَّطَنْتُ، وَتَجَوَّرَبْتُ بِهَا كَمَلًا^(١)
واسم الفاعل من يبطر: مبيطر على وزن مُفْعِلٍ، ونظم الشيخ أحمد بن أحمد ما سمع من الكلمات على وزن مُفْعِلٍ، فقال:

وَلَمْ يَجِئْ وَزْنَ مُفْعِلٍ سِوَى خَمْسَةِ الْفَافِظِ لَهَا بَيْتِي حَوَى
مُهَيِّمِنٌ، مُبَيِّقِرٌ، مُسَيِّطِرٌ مُجَيِّمِرٌ، خَامِسُهَا: مُبَيِّطِرٌ
فَسْرُهُ بِالرَّقِيبِ^(٢) وَالْمَخْتَالِ^(٣) وَيَالِثَسَلُطِ لَذِينَ تَالِ^(٤)
وَجَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ أَرْبَى^(٥) مَعَالِجُ فَوَاعِلًا مِنْ دَبَا^(٦)

= - الغنى، كالفتى: الإقامة بالمغنى؛ أي: المكان.

- الغنى كهنا: جمع غنية، ما يستغنى به الإنسان عن الناس.

(١) «حاشية ابن حمدون على صغير بحرق» (ص ٣٧).

(٢) المهيمن: الرقيب.

(٣) المبيقر: الذي يمشي مشية الخيلاء.

(٤) المسيطر: أي: المتحكم المتسلط.

(٥) المجيمر: اسم جبل معروف.

(٦) المبيطر: معالج الدواب، وفواعل من دب: أي دواب.

فصل فيما لم يسم فاعله

١١٦ - **إِنْ تُسَيِّدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ: فَأَتِ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ، وَاتَّصِرُهُ إِذَا اتَّصَلَ**

ذكرت الحواشي في بعض الطرر، أسباب حذف الفاعل وإسناد الفعل للنائب عنه، وأنكر بعضهم ذكرها وقال: إنه «من هذيان المتأخرين» ثم ذكروا أنه من التطفل على صناعة البيانين، ونحن نوردها هنا لعموم الفائدة، وقد ذكر الشيخ ابن حمدون بيتين لأبي حيان، نظم بهما هذه الأسباب وهما:

وحذفه للخوف^(١) والإبهام^(٢) والوزن^(٣) والتحقيق^(٤) والإعظام^(٥)
والعلم^(٦) والجهل^(٧) والاختصار^(٨) والسجع^(٩) والوفاق^(١٠) والإيثار^(١١)

١١٧ - **بِعَيْنٍ اَعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْاِخْرِ فِي الْ مُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ ثَلَا**

تنبيه

ذكر ابن مالك في «اللامية»، والحسن بن زين في «الطرة»، الأوجه

(١) إما منه مثل: ضُرب زيد، أو عليه، مثل: شتم الوزير.

(٢) تصدق بدينهم، تصدق اليوم على مسكين.

(٣) كقوله:

علقتها عَرَضًا وعلقت رجلاً غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

(٤) طعن عمر، قتل الحسين عليه السلام، حذف قاتلاهما تحقيقاً لهما.

(٥) خلق الخنزير، لتعظيم اسم الله عن ذكره مع الخنازير.

(٦) العلم مثل قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَبْدُ الْبَحْرِ﴾.

(٧) مثل: سرق المتاع.

(٨) مثل النبي ﷺ.

(٩) من ظابت سريره: حمدت سريره.

(١٠) كقوله:

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد من يوم ترد الودائع

(١١) ضرب زيد وللسامع غرض في حذفه دونك، فحذفته إيثاراً لغرضه.

الواردة في فاء الفعل الأجوف، من كسر وضم وإشمام، لكن تلك الأوجه في الفعل المسند للنائب الظاهر، وليس الضمير.

أما إذا أسند إلى الضمير فالحكم مختلف، ونبه على ذلك ابن مالك في «الألفية» بقوله في باب النائب الفاعل:

وإن بِشَكْلِ خِيفَ لَبَسٌ يُجْتَنَّبُ وما لِبَاعٌ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبْ
أي: أنه إذا خيف اللبس عندما تشكل فاء الفعل الأجوف المسند للضمير النائب عن الفاعل بالضم أو الكسر، فإن ذلك الشكل يجتنب، ويعدل عنه إلى شكل لا لبس فيه، فتجتنب الكسرة في يائي العين مفتوحاً مثل باع، ومكسورها مثل هاب.

كما تجتنب الضمة في واو العين مفتوحها، كقال، كما تجتنب الكسرة في واوي العين مكسورها، كخاف.

الأمثلة:

- باع، وهاب، مركبتان للضمير النائب عن الفاعل، فتقول بُغْتَ يَا مَتَاعٌ وَهُبْتَ يَا زَيْدُ، بضم فاء الفعل خوفاً من اللبس بالمركب للفاعل.

- عاق وخاف، مركبتان للضمير النائب عن الفاعل، فتقول عِقْتَ عَنِ السَّفَرِ، بكسر العين (فاء الكلمة) وَخُفْتَ يَا رَبِّ بِضَمِّ الْخَاءِ.

وقد نظم الشيخ محمد فال بن متالي هذه القاعدة بقوله:

وَاجْتَنِبَنَّ الْكُسْرَ فِي كَبَاعَا هَابَ كَذَاكَ تَنَلِ اتِّبَاعَا
وَفِي كَخَافَ الْكُسْرُ أَيْضًا يُجْتَنَّبُ وَالضَّمُّ فِي عَاقِ اجْتِنَابُهُ وَجِبْ

فصل في فعل الأمر

١٢٢ - وَالْهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمٌّ، وَنَحْوَ أَوْ اغْزِي بِكُسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبَلَا
وفي هذا البيت إشارة إلى ما يطرأ على الفعل الثلاثي المعتل

اللام، من حذف وإثبات عند إسناده إلى واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء الواحدة المخاطبة، وقد نظم ذلك الشيخ عبد الودود بن عبد الله الحيلي، فقال:

وَكُلُّ مُغْتَلٍّ إِذَا مَا اتَّصَلَ بِوَإٍ أَوْ يَاءٍ فَلَامَهُ اغْزَلَا
وَضُمَّ كَسْرَةً لِوَإٍ^(١) وَانْكَسِرَا ضَمًّا لِيَا^(٢) وَالْفَتْحَ لَا تُغَيِّرَا
أَثْبَتَهُ مَوْضُولًا بِنُونٍ وَأَلِفٌ^(٣) وَالْقَلْبُ يَاءٍ فِي كَيْرَضَى قَدْ أَلِفٌ^(٤)
أَمْثِلُهُ الْجَمِيعَ يَرْجُوانِ وَيَرْمِيَانِ ثُمَّ يَرْضَيَانِ
يَرْجُونَ يَرْمُونَ وَيَرْضَوْنَ عِيَا تَرْجِينَ تَرْمِينَ وَتَرْضَيْنَ بِيَا

وعند إسناد الفعل الثلاثي الواوي اللام إلى واو الجماعة، أو نون الإناث فإن لفظه متحد في الحالتين، لكن تختلف الكلمات التي يتركب منها اللفظ، فتقول في الفعل (دعا) وأصله: (دَعَوَ): الزيدون يدعون، والهندات يدعون.

فالأولى: فعل واسم وحرف، وهي بوزن يَنْصُرُونَ، وأصلها: يَدْعُوُونَ، حذف واو الكلمة لعله صرفية فهي بعد الحذف على وزن يَفْعُوْنَ. والثانية: فعل واسم فقط، وهي بوزن يَنْصُرُنَّ، والواو فيها واو الكلمة فهي على وزن يَفْعُلْنَ ولم يحذف منها شيء.

قال الشيخ (بُلَّا)، وهو عبد الله بن الفاضل الشقروي المتوفى (١٢٧٣هـ)، ذامًا من لا يعرف الفرق بين اللفظين: [البسيط]

لَوْ قَامَ يَضْرِبُنِي شَخْصٌ يُقَاوِمُنِي يَرْوِي وَيَحْفَظُ مَا قَالَ ابْنُ زَيْدُونَا

-
- (١) مثل: «يَرْمُونَ» تحذف لامها وهو الياء، وتضم الميم فتقول: «يَرْمُونَ».
(٢) مثل: «تَرْجُونِ» تحذف لامها وهو الواو، وتكسر الجيم، فتقول: «تَرْجُونِ».
(٣) أي: أن لام الكلمة لا يحذف عند الإسناد إلى ألف التثنية، مثل: يرجوان، ومثل: يرضيان.
(٤) مثل: يرضيان، أصلها: يرضوان، ومثل: تَرْضَيْنَ، أصلها: تَرْضُون.

إِذَا لَأَلَمَنِي مَا قَامَ يَضْنَعُ بِي فَقُمْتُ أَضْرِبُهُ حَتَّى يَرَى الْهَوْنَ لَا يُؤْلِمُ الضَّرْبُ مِمَّنْ لَا يُمَيِّزُ لِلزَّمَانِ يَدُونُ، يَدْعُونَ وَالْهِنْدَاتُ يَدْعُونَا
 وورد مثل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ [الفرقان: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ﴾ [النور: ٦٠].

والى الفرق بينهما أشار العلامة محمد فال بن محمد بن أحمد بن العاقل المتوفى (١٣٣٤هـ) بشكل لغز، فقال:

مَا لَفْظَةٌ لِلْحَرْفِ جَاءَتْ حَاوِيَةً وَأَخَوِيَّةٌ ثُمَّ جَاءَتْ خَالِيَةً
 مِنْ حَرْفِهَا، وَاللَّفْظُ لَفْظٌ وَاحِدٌ وَالْأَخْوَانُ ثَابِتَانِ مَاضِيَةٌ
 وَقَدْ أَتَتْ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ إِذَا وَلْتُغَرِّبِ الْأُولَى بِعَكْسِ الثَّانِيَةِ
 وروى السيوطي عن ابن هشام أبياتاً لبعض الفضلاء، «فيما يدل على كون اللام ياءً أو واوًا في الفعل المعتل من الأفعال والأسماء» وهو عشر مسائل، والأبيات هي^(١): [طويل]

بِعَشْرِ يَبِينُ الْقَلْبُ فِي الْأَلْفِ الَّتِي عَنْ الْوَائِ تَبْدُو فِي الْآخِرِ أَوْ الْيَاءِ
 بِمُسْتَقْبَلِ الْفَعْلِ الثَّلَاثِي^(٢) وَأَمْرِهِ^(٣) وَمُضَدَّرِهِ^(٤) وَالْفَعْلَتَيْنِ^(٥) أَوْ الْفَاءِ^(٦)
 وَعَيْنِ لَهُ إِنْ كَانَتِ الْوَائُ فِيهِمَا^(٧) وَتَثْنِيَّةِ^(٨) وَالْجَمْعِ^(٩) خُصًّا بِالْأَسْمَاءِ

(١) «الأشباه والنظائر في النحو»، (٢/٣٢٧، ٣٢٨).

(٢) نحو: يدعو ويرمي.

(٣) نحو: ادع وارم.

(٤) نحو: الغزو والرمي.

(٥) أي: المرة والهيئة، نحو: دعوة ورمية، بفتح أولهما للمرة، وكسره للهيئة.

(٦) نحو: وعى، ووهى، فهما يائتا اللام لانعدام كلمة واوية الفاء واللام.

(٧) مثل: طوى، فهي يائية اللام لامتناع فعل من باب ق وو.

(٨) مثل: فتیان، وعَصَوَان.

(٩) مثل: فتیان، وقتوات.

وَعَاشِرُهَا سَيْرُ الْإِمَالَةِ^(١) فِي الَّذِي يَشُدُّ عَنِ الْأَذْهَانِ عُنْصُرُهُ النَّائِي
قال العلامة الشيخ محمد بن مالك مبيّنًا الأوجه في الأمر من غزا
وما أشبهه من كل ثلاثي واوي اللام عندما يسند في الأمر إلى الواحدة
المخاطبة:

وَإِغْزِي إِغْزُوي، كَانَ لِذَا يَضُمُّ مَنْ يَبْدَأُ بِهِ وَالْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ
وقال شيخنا العلامة الشيخ اتاه بن يحظيه بن عبد الودود المتوفى
(١٩٩٤م) رحمه الله تعالى مبيّنًا الإعلال الذي حصل في «إغزي»:

أَضْلُ إِغْزُوي وَزُنْ ادْخُلِي فَاسْتَنْقِلَا كَسْرٌ عَلَى الْوَائِ لِذَلِكَ انْقِلَا
لِمَا قُبِّلَهَا فَيَسْكُن، فَيَلْ تَقِي سَاكِنَانِ يُحْدَفُ الْأَوَّلُ

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

١٢٥ - وَمِنْهُ صِبْغٌ: كَسْهَلٍ، وَالظَّرِيفُ، وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلًا
وَيَقِلُّ مَجِيءُ فَعَلٍ مِنْ فَعُلَ بضم العين، ونظم بعضهم ما وجد من
ذلك، فقال:

وَقَلَّ فِي فَعُلْتُ وَزُنْ فَعَلٍ كَخَلَقِي وَحَسَنِ وَيَطْلٍ
وَبَرَمٍ وَغَيْرُ هَٰذِي الْأَرْبَعِ مِنْ وَزْنِهِ عِنْدَهُمْ لَمْ يُسْمَعْ
ونظم بعضهم معنى برم فقال:

وَبَرَمٍ لِرَجُلٍ لَمْ يَخْضُرِ لِفَقْدِهِ مَرْوَةٌ فِي الْمَيْسِرِ
وإضاف الشيخ بداه بن بو المالكي التندغي لفظه (ضرع)؛ أي:
ضعيف، فقال:

وَالضَّرْعُ الضَّعِيفُ مِنْ قَوْمٍ ضَرَعٍ أَلْحَقَ بِهَا كَمَا بِهِ الْمَجْدُ صَدَعٌ

(١) مثل: فتى، وإنى.

١٣٦ - وَكَالْفُرَاتِ، وَعِفْرِ، وَالْحَصُورِ، وَعُغْدٍ سِرٍّ، حَاقِرٍ، جُنُبٍ، وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا

نظم بعضهم الأوجه الواردة في (شجاع) فقال:

وَتَلَّتِ الشَّيْنُ مِنَ الشُّجَاعِ وَكَأَمِيرٍ جَا بِلَا نِزَاعِ
وَأَحْمَدٍ وَكَتِفٍ وَعِنَبَةٍ وَهُوَ شَدِيدُ الْبَاسِ عِنْدَ الْجَلَبَةِ

نظم الشيخ أحمد محمود بن يداده الحسيني مجيء فاعل من فَعَلَ

بِضَمِّ الْعَيْنِ فَقَالَ:

يَجِي سَمَاعًا فَاعِلٌ لِفَعْلًا بِالضَّمِّ فَاخْفَظْهُ كَمَا قَدْ نُقِلَا
كَعَاقِرٍ، وَفَارِهِ، وَطَاهِرٍ وَنَاعِمٍ، وَفَارِسٍ، وَفَاجِرٍ
وَفَاجِحٍ، وَوَادِعٍ، وَخَازِمٍ وَوَاسِعٍ، وَفَاجِمٍ، وَصَارِمٍ
وَكَاثِرٍ، وَبَاسِلٍ، قَدْ انْتَهَى مَا رُمْتُهُ بِحَمْدِ رَبِّي مُنْتَهَى

وقال جامعهم، مضيفًا بعض الأوزان من فاعل لِفَعْلٍ أَيْضًا:

وَبَارِعٌ، وَشَاعِرٌ، وَنَابِهٌ وَنَابِلٌ، وَلَازِبٌ مُشَابِهٌ
وَجَاءَ وَاطِفٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ وَحَامِضٌ، لَدَى حَوَاشِي الطَّرَرِ

ونظم بعضهم كون الأصل من وصف الثلاثي بجيء على فاعل،

وهو الذي يطلق عليه اسم الفاعل، أما ما سواه من الصفات مثل فَعِلٍ وَفَعَلٌ وغيرهما، فإنه يسمى صفة مشبهة باسم الفاعل، قال:

وَالْأَضْلُ فِي وَصْفِ الثَّلَاثِي مُطْلَقًا مَجِيئُهُ بِفَاعِلٍ مُحَقَّقًا
وَمَا سِوَاهُ صِفَةٌ تُسَمَّى مُشَبَّهَةٌ بِهِ، لِهَذَا تُنَمَّى

١٣١ - وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئِ وَزْنَ الْمُضَارِعِ، لَكِنْ أَوَّلُ جُعِلَا

١٣٢ - مِمَّا نُضَمُّ، وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ: صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ، وَقَدْ خَصَلَا

نظم بعضهم الألفاظ التي تكسر فيها ميم اسم الفاعل من غير

الثلاثي والألفاظ التي يفتح فيها ما قبل الأخير منه، والألفاظ التي جاء

فيها اسم الفاعل منه على فاعل، فقال:

شَذَّ مُغَيِّرٌ وَمَعِينٌ، وَمَبِينٌ^(١) وَمُسْهَبٌ وَمُحْصَنٌ بِدُونِ مَيْنٍ
وَمُفْلَجٌ^(٢) وَيَانِعٌ، وَيَافِعٌ وَوَارِسٌ، وَيَاقِلٌ يَا سَامِعُ
وَعَاشِبٌ^(٣) كَذَلِكَ مِمَّا شَذَّ فِي وَزَنَ اسْمِ فَاعِلِ الرُّبَاعِي فَاقْتَفِ
١٣٣ - مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَزِنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ: فَهُوَ قَدْ عُدِلَا
١٣٤ - بِهِ عَنِ الْأَصْلِ، وَاسْتَفْتَوْا بِنَحْوِ: نَجَا وَالنَّسِي، عَنْ وَزَنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

ذكر الشيخ العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم المتوفى
(١٢٣٣هـ/١٨١٨م) أن لفظة: «مفعول» تأتي مصدرًا، وأتى بنظائر من
ذلك فقال:

مَحْلُوفُكُمْ مَجْلُودُكُمْ مَعْقُولٌ مَصَادِرُ يَزْنُهَا مَفْعُولٌ
كَذَلِكَ الْمَفْعُولُ وَالْمَحْضُولُ فَأَضِغْ لَيْتًا أَيُّهَا النَّبِيلُ^(٤)
قال جامعه غفر الله له: وقد أضفت إليها بعض المفردات، فقلت:

وَيَرِدُ الْمَضْدَرُ فِي الْمَنْقُولِ عَنْ بَعْضِهِمْ بِزِنَةِ الْمَفْعُولِ
وَأَنْكَرَ الْعَالِمُ حَبْرُ الْفَنِّ عَمَرُو وَرُودَهُ بِهَذَا الْوَزْنِ
وَعَدَّ مِنْهُ صَاحِبُ الْمَرَاقِي أَمْثِلَةَ تَرُوقُ لِلْحُذَاقِ
«محلوفكم» البيتان:

كَذَلِكَ الْمَرْجُوعُ وَالْمَرْفُوعُ مَيْسُورُهُ، مَعْسُورُهُ الْمَوْضُوعُ
كَذَلِكَ الْمَفْعُولُ وَالْمَوْعُودُ قَدْ وَرَدَتْ وَمِثْلُهَا الْمَرْدُودُ
وقد نظم شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم بن ألما اليدالي المتوفى

(١) والقياس: مغير، ومعين، ومبين، بضم الميم في كلها.

(٢) والقياس: مسهب، ومحسن، ومفلج، بكسر ما قبل الأخير في كلها.

(٣) والقياس في كلها: مونع، وموقع، ومورس، ومبقل، ومعشب، بضم الميم في كلها وكسر ما قبل الآخر.

(٤) «نشر البنود على مراقي السعود» (١/١١)، ط(١)، المحمدية - المغرب.

(١٩٦٤م) ﷺ، الأوجه التي تحتملها «فَعِيل» فقال:

مِنْ فَاعِلٍ، وَمُفْعِلٍ: فَعِيلٌ	إِذَا أَرَدْتَ كَثْرَةً بَدِيلُ
نَحْوَ «شَبِيهَةٌ هَلَالًا» ^(١) و«أَمِنْ	رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعِ» ^(٢) وَقَمِنْ
بِكَوْنِهِ اسْمَ فَاعِلٍ كَفَعِلٍ	وَيَسَمِينَ وَمَرِيضٍ مَثَلِ
وَنَابَ عَنْ مُفْعَلٍ وَنَابَ عَنْ	مُفَاعِلٍ بِكَسْرِهِ، وَالْفَتْحُ عَنْ
فِلَالٍ خَيْرَيْنِ خَلِيطٌ ^(٣) وَالْأَوَّلُ	لَهُ صَمِيمٌ مِنْ مُصَمِّمٍ حَصَلُ
وَنَوْبُهُ عَنْ مُفْعَلٍ أَيْضًا قَلِيلٌ	مِثْلُ عَقِيدٍ وَضَمِيرٍ وَعَلِيلٍ
وَنَابَ فِي الْكَلَامِ عَنْ مَفْعُولٍ	نَحْوَ فَتَاةٍ وَقَتْنَى كَجِيلِ

وقد نظم بعضهم بعض الصيغ التي تنوب عن مفعول، فقال:

يَأْتِي عَلَى فِعْلٍ كَنَقَضٍ ^(٤) وَفَعِيلٌ	وَفَعَلٍ كَنَقَضٍ ^(٥) وَكَفَتِيلٍ ^(٦)
ثُمَّ عَلَى فَعْلٍ كَخَلَقٍ ^(٧) فُعْلَةٌ	بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ نَحْوُ الْأَكْلَةِ ^(٨)

(١) إشارة إلى قوله:

فتانان أما منهما فشبيهة هلالا وأخرى منهما تشبه البدر
فشبيهة دالة على المبالغة وهي بوزن فعيلة.

(٢) إشارة إلى قوله:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي مجوع
سميع: أي: مسمع.

(٣) الخليط بمعنى المخالط بكسر اللام، والمخالط بفتح اللام؛ أي: تنوب عن
اسم الفاعل واسم المفعول.

(٤) نقض: بكسر النون؛ أي: منقوض، ومثلها ذبح وطحن.

(٥) نَقَضٍ بفتح النون والقاف؛ أي: منقوض.

(٦) قتيل: بمعنى مقتول.

(٧) خلق: بفتح الأول وتسكين الثاني أي: مخلوق.

(٨) الأكلة: بضم الأول وسكون الثاني أي: المأكولة.

وَجَا بِحَذْفِ الْهَاءِ نَحْوَ الْأَكْلِ وَالنَّقْضِ وَالْكَرْسِ^(١) وَكُرِهَ سُؤْلُ^(٢)
 كَذَا فِعَالٌ كَالِه^(٣) وَفِعَالٌ نَحْوَ مِحَاشٍ^(٤) وَرُكُوبَةٌ مِثَالُ
 فَعُولَةٍ^(٥) وَقَاعِلٌ كَامِرٌ^(٦) لِهَذِهِ الْأَوْزَانِ هِيَ الْعَاشِرُ
 كَذَلِكَ الْمَفْعَلُ نَحْوَ الْمَعْنَى وَذَا الَّذِي وَجَدْتُ فِي ذَا الْمَعْنَى^(٧)

أبنية المصادر

١٣٦ - فَعْلٌ، وَفَعْلٌ، وَفُعْلٌ، أَوْ يَتَاءٍ مُؤَنِّدٌ، نَحْبٌ، أَوْ الْأَلِفُ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلًا

نظم ابن المرحل (نشد) وتصاريفها فقال:

وَقَدْ نَشَدْتُ نَاقَتِي نَشْدَانَا وَنَشْدَةً طَلَبْتُهَا إِغْلَانَا
 وَالنَّاشِدُ: الْقَائِلُ مَنْ رَأَاهَا يَكُونُ فِي النَّاقَةِ أَوْ سِوَاهَا
 وَإِنْ تَكُنْ عَرَفْتَهَا فِي مَحْفَلٍ وَقُلْتَ مَنْ ضَاعَتْ لَهُ فَلْيَقُلْ
 فَأَنْتَ قَدْ عَرَفْتَهَا يَا مُنْشِدُ وَذَاكَ مِنْ فِعْلِ الْكَرَامِ يُحْمَدُ

(١) والكرس: ما يبنى لصغار المعز، كالإصطبل للخيول، وقوله: (الأكل) والنقض، والكرس: يظهر أنه تكرير للأوزان الماضية، والغرض منه أن التاء في المضموم فقط.

(٢) الكره: بضم أوله وسكون ثانيه أي: المكروه، وكذلك السؤل: أي: المسؤول.

(٣) إله: أي: مألوه، أي: معبود.

(٤) هكذا وجدنا في كل النسخ، وهو تكرير لفعال بالكسر، والمحاش: القوم مجتمعون من قبائل شتى، فهم كالشيء الذي أحرقت النار، يقال: محشته النار. راجع: «السان العرب» (م. ح. ش) و«القاموس» (م. ح. ش) و(ح. و. ش).

(٥) ركوبة: أي: المركوبة، أو المعينة للركوب.

(٦) آمر: أي: مأمور، ومنه ماء دافق؛ أي: مدفوق.

(٧) المعنى: أي: المَعْنَى، قال في «الطرفة»: «جمع معنى، مفعول بمعنى مفعول».

١٣٧ - فَعْلَانُ، فَعْلَانُ، فَعْلَانُ، وَنَحْوُ: جَلًّا، رِضًا، هُدًى، وَصَلَحَ، ثُمَّ زِدْ: فَعِلَا

نظم بعضهم كون المصدر لم يأت منه على وزن فَعْلَانِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ
ألفاظ، فقال:

لَمْ يَأْتِ مَضَرٌّ عَلَى فَعْلَانٍ فِيمَا سِوَى الشَّنَانِ وَاللَّيَانِ
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ زَيْدَانَا جَزَاهُ عَنَّا رَبُّهُ إِحْسَانَا

ونظم بعضهم كون فَعَلٌ بضم أوله وفتح ثانيه لا يكون إلا من معتل
اللام، وألفاظه معدودة، فقال:

وَفَعَلَ لَمْ يَأْتِ قَطْ مَضَرًا إِلَّا تُقَى، بُكَى، هُدَى، بُعَى، سُرَى
أَلْحَقْ رُضًا، لُقَى بِذَا الْمَقَالِ وَلَمْ يُصْغَ مِنْ غَيْرِ ذِي اغْتِلَالِ
وَبَقِيَ الْبُقَى عَلَى الْمُذِيلِ وَذَاكَ فِي التُّخْفَةِ بَيِّنٌ جَلِ

وذكر بعضهم أوزانًا على فَعِلٍ بفتح أوله وكسر ثانيه، فقال:

وَفَعِلٌ يَقِلُّ فِيهِ كَالْكَذِبِ وَحَلِيفٍ وَضَحِكٍ كَذَا اللَّعِبِ
وأضاف جامعه بعض الألفاظ:

أَلْحَقْ بِذَاكَ حَرِمًا وَخَنِقًا وَسَرِقًا كَمَا حَكَى مَنْ حَقَّقَا

١٣٩ - فِعَالَةٌ، وَفَعَالَةٌ، وَجِئَ بِهِمَا: مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّأِ، وَالْفُعُولَ صِلَا

وبيّن ابن المرحل مصدر نَمَى فقال:

قَالَ نَمَى الْمَالُ بِمَعْنَى كَثُرًا يَنْمِي نُمِيًا إِنْ أَرَدْتَ الْمَضَرَّ

١٤٠ - ثُمَّ الْفَعِيلُ، وَبِالْثَّادَانِ، وَالْفَعَلَا نَ، أَوْ كَبَيْنُونَةٍ، وَمُشَبِّهِ شُغْلَا

ونظم بعضهم الأوجه الواردة في شغل، فقال:

الشُّغْلُ بِالضَّمِّ وَضَمَّتَيْنِ وَجَاءَ بِالْفَتْحِ وَفَتْحَتَيْنِ

ضِدُّ قَرَاغٍ جَمْعُهُ أَشْغَالٌ وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ ذَا الْمَقَالِ

١٤٦ - وَقُعْلُلْ، وَفَعُولٌ، مَعَ فَعَالِيَةٍ، كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ، فُعْلَةٌ، فَعَلَى

نظم العلامة المغربي الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي المتوفى سنة (١١٧٥هـ/١٧٦١م) المصادر الآتية على وزن فعول بالفتح فقال:

وَكُلُّ مَضْدَرٍ أَتَى عَلَى فَعُولٍ فَضُمَّهٗ سِوَى الْوُلُوعِ^(١) وَالْقَبُولِ
كَذَا الظُّهُورُ وَالْوُضُوءُ وَالْوُقُودُ وَالضَّمُّ لِأَخِيرِ أُولَى يَا وَدُودُ
وَمَا عَدَا الْمَضْدَرِ بِالْفَتْحِ نُمِي سِوَى سُدُوسٍ وَأَفِيٍّ فَأَعْلَمَ^(٢)

وأضاف إليها الشيخ المغربي محمد الطالب بن حمدون مصادر أخرى فقال:

هَذَا الَّذِي يُغْزَى إِلَى الْإِمَامِ وَاسْتُذِرَكَ الْوُلُوعُ بِالْإِغْجَامِ^(٣)
ثُمَّ النَّسْوُ^(٤) وَاللَّغُوبُ^(٥) وَالْدَّخُورُ^(٦) كَذَا الْهَوِيُّ^(٧) نِلْتَ أَغْظَمَ الْأُجُورَ^(٨)

١٤٧ - وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ؛ وَقَدْ كَثُرَ الـ فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ، وَالذَّاءُ الْمُمِضُّ جَلَا

نظم الشيخ محمد حامد بن آلا، مصادر فَعَلِ اللازمة، فقال:

وَلَا زِمَ مِنْ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ قِيَاسُهُ الْفُعُولُ كَالْوُضُوحِ
إِلَّا إِذَا دَلَّ عَلَى الذَّهَابِ وَالصَّوْتِ، وَالذَّاءُ، وَالْإِنْقِلَابِ
أَوْ الْوِلَايَةِ أَتَى، أَوْ امْتِنَاعِ أَوْ حِرْفَةٍ، وَهُوَ مِنَ الذَّهَابِ شَاغٍ

(١) وَلِغَ بِهِ وَلَوْعًا بِالْفَتْحِ.

(٢) أَي: أَنْ فَعُولًا الَّتِي لَيْسَتْ مَصْدَرًا: كُلُّهَا بِالْفَتْحِ، سِوَى لَفْظَيْنِ فَقَطْ وَهُمَا: سُدُوسٌ، وَهُوَ التَّيْلَنُجُ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ، وَاللَّفْظُ الْآخَرُ: هُوَ أَفِيٌّ: عِلْمٌ عَلَى مَوْضِعٍ بَعِينَةٍ.

(٣) مِنْ وَلَغِ الْكَلْبِ وَلَوْعًا.

(٤) النَّسْوُ: أَي: التَّأْخِيرُ.

(٥) لَغَبَ لَفُوبًا: تَعَبَ.

(٦) دَحَرَهُ دَحُورًا: طَرَدَهُ.

(٧) هَوَى كَرَمِي هَوِيًّا: سَقَطَ.

(٨) «حَاشِيَةُ الطَّالِبِ بْنِ حَمْدُونٍ عَلَى شَرْحِ بَحْرِ الصَّغِيرِ» (ص ٥٠).

عَلَى فَعِيلٍ كَرَحِيلٍ وَذَمِيلٍ وَالصَّوْتِ أَيْضًا كَصَهِيلٍ وَعَوِيلٍ
وَقَيْسُ الْأَصْوَاتِ وَوَزْنُ جَاءٍ أَيْضًا: عَلَى الْفُعَالِ كَالْبُكَاءِ
وَمُضَدُّ الدَّاءِ أَتَى عَلَى فُعَالٍ بِالضَّمِّ أَيْضًا كَمُشَاءٍ وَسُعَالٍ
وَلِلتَّقْلُبِ: يَجِيءُ فَعْلَانُ مُحَرَّكًا كَدَارَ زَيْدُ دَوْرَانُ
وَبِفُعَالٍ بِانْكِسَارٍ جَاءَ: لِإِمْتِنَاعِ كَأَبَى إِبَاءٍ
وَلِلْوِلَايَةِ عَلَى الْقِيَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْزَانِ عِنْدَ النَّاسِ
فِعَالَةٌ بِالْكَسْرِ كَالْإِمَارَةِ وَمِثْلُهَا الْحِرْفَةُ كَالتَّجَارَةِ
١٥١ - وَفُعْلَةٌ لِاسْمِ مَفْعُولٍ، وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ: يَرْتَدُّ اسْمُ مَنْ فَعَلَا

ونظم بعضهم دلالة فُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ، فقال:

إِنْ ضَحِكْتَ مِنْكَ كَثِيرًا فَتِيَّةٌ فَأَنْتَ ضُحْكَةٌ وَهُمْ ضُحْكَةٌ
وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ لَعَّانٌ وَلُعْنَةٌ يَلْعَنُهُ الْإِنْسَانُ
يَضُمُّ فَاءَ الْكُلِّ مَعَ إِسْكَانٍ لِغَيْرِ أَوَّلٍ وَفَتْحِ الثَّانِي
وَيَبَيِّنُ بَعْضُهُمْ أَنَّ فُعْلَةَ الْمَرَّةِ وَفُعْلَةَ الْهَيْئَةِ لَا تَكُونُ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، فَقَالَ:

وَفُعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ أَوْ مَرَّةٍ بِظَاهِرٍ تَخُصُّ لَا كَالظَّنَّةِ
وَيَبَيِّنُ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْمَرَّةَ وَرَدَتْ شَاذَةً بِالْكَسْرِ فِي حِجَّةٍ، وَبِالضَّمِّ فِي رُؤْيَةٍ، فَقَالَ:

وَاعْلَمْ بِأَنَّ فُعْلَةَ لِلْمَرَّةِ لَيْسَتْ بِضَمَّةٍ وَلَا بِكَسْرَةٍ
إِلَّا اثْنَتَيْنِ حِجَّةً بِالْكَسْرِ وَرُؤْيَةً بِالضَّمِّ دُونَ نُكْرٍ
١٥٢ - وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلٍ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَ: تَسْيَارٍ، وَقَدْ جُعِلَا

نظم الشيخ محمد الطالب بن حمدون المصادر التي جاءت على وزن تَفْعَالٍ بِالْكَسْرِ، فَقَالَ:

وَكُلُّ مُضْدِرٍ عَلَى تَفْعَالٍ بِالْفَتْحِ كَالْتَّسْيَارِ وَالتَّجْوَالِ
إِلَّا مَصَادِرَ أَتَتْ بِالْكَسْرِ فِي نَصِّ كَمْ مِنْ مُثْقِنٍ وَجَبْرِ
تَبْيَانٌ^(١) تَلْقَاءُ^(٢) كَذَا تَنْضَالُ^(٣) تَبْكَاءُ^(٤) يَخْتَارُ^(٥) كَذَا تَمْنَالُ^(٦)
تَشْرَابُ^(٧) تَيْفَاقُ^(٨) فَقَطْ نِلْتُ الْمَرَامَ وَكُلُّهَا اسْمٌ مُضْدِرٌ عِنْدَ الْإِمَامِ
وَلَا يَرَى مَصَادِرَ التَّفْعَالِ تَأْتِي بِكَسْرِ أَوَّلٍ بِحَالٍ^(٩)
١٦٠ - لِفَاعَلٍ: اجْعَلْ فِعَالًا، أَوْ مُفَاعَلَةً؛ وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتِمَلًا

قال بعضهم ناظمًا قلة المفردات المبدوءة بياء مكسورة سواء كانت
مصدرًا أم اسمًا:

أَهْمِلْ فِعَالًا فَاؤُهُ يَا ذَا انْكِسَارِ سَوَى يَوْمٍ^(١٠) وَيَعَارٍ^(١١) وَيَسَارٍ^(١٢)
وأضاف إليها جامع غفر الله له نظائر أخرى، فقال:
كَذَا يَقَاطُ جَمْعُ يَقْظَانٍ، يِبَاسُ جَمْعُ لِيَابِسٍ أَتَتْ دُونَ التَّبَاسِ
يَعَاطٍ بِالتَّثْلِيثِ لِلزَّجْرِ قُلِّ كَذَا يَسَافُ عِلْمٌ لِرَجُلٍ

(١) بَيَّنَّه تَبْيَانًا.

(٢) تَلْقَاءُ تَلْقَاءً: رَأَى.

(٣) عَزَاهَا النَّازِمُ، لِدُرَةِ الْغَوَاصِ.

(٤) بَكَى تَبْكَاءً: أَكْثَرَ مِنَ الْبَكَاءِ، وَيَفْتَحُ عَلَى الْقِيَاسِ.

(٥) عَزَاهَا النَّازِمُ لشرح ابن جماعة «للمقامات».

(٦) مَثَلٌ تَمْنَالًا.

(٧) عَزَاهَا النَّازِمُ لشرح الشهاب للدرة.

(٨) أَتَيْتَكَ لِتَوْفِيقِ الْهَلَالِ وَتَوْفَاقِهِ، وَتَيْفَاقِهِ: أَي: حِينَ أَهْلٍ.

(٩) «حَاشِيَةُ ابْنِ حَمْدُونَ عَلَى شَرْحِ بَحْرِ الصَّغِيرِ عَلَى اللَّامِيَةِ» (ص ٥٥).

(١٠) مُصْدَرٌ يَوْمُهُ يَوْمًا وَمِيَاوَمَةٌ.

(١١) جَمْعُ يَعْرِ، لَمَّا يَصْطَادُ بِهِ السَّبْعُ مِنْ جَفَرٍ وَغَيْرِهِ.

(١٢) لِلْيَدِ الْيَمْنَى، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

١٨٠ - مَنَهَا مِنْ أَحْسَبَ وَضَرَبَ: وَزَنُ مَفْعَلَةٌ مَوْقَعَةٌ، كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

قال الشيخ محمدو بن عبد الله، ومن خطه أخذنا قوله: «وقد جعلت أوزان المفعول التي للمصدر متوالية، وكذلك التي للمكان في القدر الذي جعلها المصنف فيه من غير زيادة بقوله: [بسيط]

«مَظْلَمَةٌ المَطْلَعِ المَحْمَدِ مَعْتَبَةٌ مَذِمَّةٌ مَحْسَبٌ مَضِنَّةُ البَخْلَا مَضِلَّةٌ مَعْجَزٌ وَجَا كَمَهْلِكَةٍ مَصَادِرٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعُ وَمِنْ وَجَلَا مَزَلَّةٌ مَفْرِقٌ وَمَنْسِكٌ وَمَدٍ بٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحِلٌّ مَنْ نَزَلَا مَوْقَعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا»^(١)

١٨٤ - وَاقْبُرْ، وَمِنْ أَرَبٍ، وَتَلَّتْ أَرْبَعَهَا كَذَا لِمَهْلِكٍ: التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث:

وَتَلَّتْ ثَالِثًا مِنْ مَقْدِرِهِ كَذَاكَ مِنْ مَخْنِيَةٍ وَمَقْبِرَةٍ كَذَاكَ مَهْلِكٌ وَإِنْ بَاءَ ثَرَةٍ مَثَلُهَا مَأْرَبَةٌ وَمَزْرَعَةٌ وَمِثْلُهَا التَّثْلِيثُ فَأَعْرِفْ مَوْضِعَهُ لَا زِلْتَ لِلْقُلُوبِ ذَا اخْتِلَابٍ

١٨٨ - وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْبَاعِبَةُ، وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفَ وَلَا تَعُدُّ الَّذِي نُقِلَا

قال الشيخ محمدو بن عبد الله مبيّنًا الأوجه الواردة في المفعول من يائي العين، ومن خطه أخذنا النظم:

فَهَاكَ مَا مِنَ الْخِلَافِ قَدْ وَرَدَ فِي مَفْعَلٍ الذَّ عَيْنُهُ الْبَاءُ فَقَدْ^(٢) قِيلَ كَمَا صَحَّ وَبِالْخِيَارِ قَوْلٌ وَقَوْلٌ بِالسَّمَاعِ جَارٍ وَقَاسَ بَعْضُ كُسْرِهِ لِأَنَّهُ يَأْتِي مَعَ الْفَتْحِ وَيَأْتِي دُونَهُ

(١) «حاشيته على اللامية»، مخطوط بحوزتنا.

(٢) أي: فقط.

فَانْفَرَدَتْ عَشْرُ بَكْسِرٍ كَمَشِيبٍ ثُمَّ مَجِيءٌ، وَمَزِيدٌ، وَمَغِيبٌ
 كَذَا مَحِيضٌ وَمَبِيعٌ وَمَصِيرٌ ثُمَّ مَبِيتٌ وَمَقِيلٌ وَمَسِيرٌ
 وَاشْتَرَكَا فِي كَالْمَعِيبِ وَالْمَكِيلِ ثُمَّ الْمَعِيشِ وَالْمَحِيصِ وَالْمَمِيلِ
 وَمَا رَأَوْا مَا اخْتَصَّ بِالْفَتْحِ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ اللُّغَاتِ النَّبَلَا
 إِلَّا الْمَطَارَ وَالْمَنَالَ وَالْمَنَارَ كَمَا ابْنُ حَمْدُونٍ أَفَادَ بِاخْتِصَارٍ
 قُلْتُ وَفِي الْمَنَارِ عِنْدِي نَظَرٌ لِأَنَّهُ مَحَلُّ نُورٍ يَظْهَرُ^(١)



(١) قال: «فهو واوي العين، كمعاد ومقال، فتأمل».

11

الفهارس

- فهرست المسائل المنظومة
- فهرست المشايخ الناظمين
- مراجع الأبنية والسبائك

فهرست المسائل المنظومة

المسألة	الصفحة
مقدمة	٩٧
اجتماع الأنظام والكناش	٩٧
قيمة الأنظام	٩٩
أخذ الأشعار والأنظام دون معرفة قائلها	٩٩
دلالة «أل» في الحمد	١٠١
ضبط الرأ في الرضا والرضوان	١٠١
نظم سبائك اللجين	
تعريف آل البيت	١٠٢ - ١٠١
اشتقاق لفظة الآل	١٠٢
جموع الصاحب	١٠٣
تعريف التصريف	١٠٣
تعريف المعناة والمعنى	١٠٣
الأفعال المبنية للمفعول	١٠٤
تعريف الإعلال	١٠٦
خصائص فعل اللفظية	١٠٦
بعض معاني فعل	١٠٦
ما يعرض من إدغام وإعلال لا يخرج الكلمة عن وزنها	١٠٦
ألفاظ حقها الإعلال ولم تعمل	١٠٧
تعريف المطاوعة	١٠٧
ضبط مضارع الأفعال من «ثلث» إلى «عشر»	١٠٧
الفرق بين لدغ ولدغ	١٠٧
أفعال من مضعف فعل مفكوكة دائماً	١٠٨
سرد عدد من مضعف فعل بكسر العين	١٠٩

ضبط لفظتي الطب والود	١٠٩
استدراك الشيخ عبد الله بن داداه بعضًا من أفعال فعل المضعف	١٠٩ - ١١٠
الأوجه الواردة في «ولغ»	١١٤
الموبقات السبع	١١٤
الأوجه الواردة في «ورع»	١١٤
عدد الجواب المؤثرة في مضارع فعل بفتح العين	١١٥
أفعال من فعل يائية الفاء	١١٥
الأوجه الواردة في مضارع «حلّ»	١١٦
الأوجه الواردة في مضارع «عزّ»	١١٦
الأفعال المكسورة سماعًا من مضارع فعل المضعف المتعدي	١١٧
تفصيل في مضارع «هبّ»	١١٧
مضارع «ألّ» و«أبّ» و«طشّ»	١١٧
ضبط فعل «فكّ» ماضيًا ومضارعًا	١١٨
أفعال من مضعف فعل اللازم شذت بالضم	١١٨
ضبط فعل «شَبّ»	١١٨
ضبط فعل «هزل»	١١٩
ضبط مضارع «شطّ»	١١٩
صفات ومصادر وأفعال متضادة معنًى متفقة وزنًا	١١٩
الأوجه الواردة في مضارع «مات»	١١٩
تشية الأسماء المقصورة، وإسناد معتل اللام إلى ضمير المتكلم تعرف بأصلهما	١١٩
كتابة الأسماء المقصورة، والأفعال الناقصة	١٢٠
الأفعال الواوية اليائية	١٢١
تغليب الضم في المضعف المتعدي الواوي الفاء	١٢٨
الحالات التي لا يؤثر فيها حرف الحلق	١٢٩
تزاحم حرف الحلق عينًا مع جالب الضم واوًا لام فعل	١٢٩
تثليث مضارع «محا»	١٣٢
مذهب الكسائي في غلبة الحلقي لبذ الفخر	١٣٢
ضبط «سغب»	١٣٢
الأفعال الحلقية المشتهرة بالكسر	١٣٢

المسألة	الصفحة
الأفعال الحلقية المشتهرة بالضم	١٣٣
الأفعال الحلقية المشتهرة بالضم والكسر معاً	١٣٣
الأفعال الحلقية المثلثة	١٣٣
مضارع دمع	١٣٤
تصويب بيت ابن مالك رقم (٦٧): فاضمم أو اكسر إلخ	١٣٤
حكم المضارع من فعل عند انتفاء الجواب	١٣٥
الحالات التي تعتبر فيها الشهرة	١٣٥
تعريف الأجوف	١٣٥
أقسام الفعل الثلاثي	١٣٦
الأمر من اللفيف المفروق	١٣٦
حكم التقاء الساكنين	١٤١
أبيات جمعت حروف الزيادة	١٤١
أسباب زيادة الحرف	١٤٢
الأقوال الواردة في التعدية بالهمزة	١٤٢
التكثير بفعل	١٤٣
تصويب البيت رقم (٩٥): عن كالأحم إلخ	١٤٣
شروط افعلاً معنى وبنية	١٤٣
بعض الأفعال من افعلاً شذت معنى	١٤٣
ضبط الغنى والغناء ومعناهما	١٤٣
حرف يتوصل به للساكن وهو غير همزة	١٤٤
أوزان من المزيد لم يذكرها ابن مالك	١٤٤
مُفْعِلٌ في العربية	١٤٤
أسباب حذف الفاعل	١٤٤
ضبط فاء الأجوف المسند للضمير المتحرك	١٤٦
الفعل المعتل المسند للواو والياء	١٤٨
الفرق بين «يدعون» و«يدعون» للرجال والنساء	١٤٨
لفظة تكون اسماً وفعلاً وحرفاً، ومرة فعلاً واسماً	١٤٨
ما يفرق به بين الواوي واليائي من الأفعال	١٤٨
الأوجه الواردة في الأمر من «غزا»	١٤٩

١٤٩	إعلان «اغزي»
١٤٩	الأوصاف الآتية على فَعَلَ
١٥٠	لغات الشجاع
١٥٠	الأوزان التي على فاعل من فَعَلَ
١٥٠	كون اسم الفاعل من فَعَلَ، يسمى اسم فاعل، ومن غيرها يسمى وصفاً
١٥١	أسماء الفاعلين الشاذة من غير الثلاثي
١٥١	المصادر التي على وزن مفعول
١٥٢	ما تنوب عنه فعيل
١٥٢	الصيغ التي تنوب عن مفعول
١٥٣	نشد وأنشد وصيغهما
١٥٤	المصادر الآتية على فَعْلان
١٥٤	المصادر الآتية على فُعَلَ
١٥٤	المصادر الآتية على فَعِل
١٥٤	فَعْلُ نَمَى ومصدره
١٥٤	ضبط لفظة: «الشغل»
١٥٥	المصادر الآتية على فعول بالفتح فقط
١٥٥	مصادر فَعَلَ اللازم
١٥٦	الفرق بين فُعْلَةٍ وفُعْلَةٍ
١٥٧	المصادر الآتية على تفعال بالكسر
١٥٧	ما جاء على فِعال وأوله ياء
١٥٨	المصادر الميمية التي للمصدر والمكان
١٥٨	ألفاظ على وزن مفعلة بالثلاث
١٥٨	المصدر المبني من الأجوف



فهرست المشايخ النازمين

الصفحة	اسم
١٤٩	الشيخ آتاه بن يحظيه
١٤٤ - ١٤٣ - ١١٧ - ١١٥	الشيخ أحمد بن احمد
١٥٥	الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي
١١٨	الشيخ أحمد سالم بن المصطفى
١٥٠ - ١٠٩	الشيخ أحمد محمود بن يداده
١٤٩	الشيخ بداه بن بو
١٠٦	الشيخ أبو بكر بن أحمد
١٤٧	الشيخ بُلَا (عبد الله) بن فاضل
١٤٢ - ١١٩	الشيخ الحسن بن زين
١٤٥	الشيخ أبو حيان النحوي
١٠١	الشيخ سيدي بن عبد الله
١٣٩	الشيخ صالح بن عبد الله الألغي
١١٨	الشيخ عبد الحي بن احميد
١١٦	الشيخ عبد الرحمن السيوطي
١٢٠	الشيخ القاضي عبد الرحيم بن علي بن شيث
١٥١	الشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم
١٢٩ - ١٠٩	الشيخ عبد الله بن داداه
١٤٢	الشيخ عبد الودود بن عبد الله
١٤٧ - ١٤٣	الشيخ أبو العلاء المعري
١٠٧	الشيخ علي' الأجهوري
١٢٠	الشيخ القاسم بن فيره الشاطبي
١٢٠	الشيخ أبو القاسم بن علي الحريري
١٥٤ - ١٥٣ - ١٣٤ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٤	الشيخ مالك بن المرحل

الصفحة	اسم
١٣٣	الشيخ امحمد بن أحمد يوره
١٢٩	الشيخ محمدو حامد بن آلا
١٤٠	الشيخ د. محمد حسان الطيان
١٥١	الشيخ محمد سالم بن أُلْمَا
١٣٥ - ١٢٨	الشيخ محمد سالم بن عبد الودود
١٥٦	الشيخ محمد الطالب بن حمدون
١١٦	الشيخ محمد علي بن حسين
١٥٨	الشيخ محمدو بن عبد الله
١٢٩	الشيخ محمد علي بن عبد الودود
١٤٨	الشيخ محمد فال بن محمد بن أحمد بن العاقل
١٣٦	الشيخ أبو زيد بن أبي القاسم السجلماسي
١٥٨ - ١٤٣ - ١٣٩ - ١٣٨ - ١٣٧ - ١٠٤ - ١٠٣	الشيخ محمد بن مالك
١٣٥ - ١٠١	الشيخ محمد المامي
١٤٣ - ١١٥	الشيخ مُمُو بن عبد الحميد
١٤٦ - ١٠١	الشيخ محمد فال بن مُتَالِي
١٠٠	الشيخ محمد بن محمد الأمين (أبو)
١٢٢	الشيخ بهاء الدين محمد بن النحاس
١٣٣ - ١٣٢ - ١٠٧	الشيخ محنض بابيه
١٣٧ - ١٠١	الشيخ المختار بن بونه
١٢١	الشيخ أبو المحاسن يوسف الشواء

المراجع

- ١ - إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل، للشيخ محمد علي بن علّان الشافعي، المتوفى (١٠٥٨هـ)، ط (١)، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢ - الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى (٩١١هـ/١٥٠٥م)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ٣ - الأعلام، لخير الدين بن محمود الزركلي، المتوفى (١٣٩٦هـ) ط (١٥)، (٢٠٠٢م)، دار العلم للملايين.
- ٤ - ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونه، مع أنظام الطرة، منشورات محمد محفوظ بن أحمد، نواكشوط، ط (١)، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- ٥ - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا بن محمد البعدادي، المتوفى (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- ٦ - بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي، المتوفى (٦٩١هـ/١٢٩٢م) ط (١)، (١٩٧٢م)، الدار التونسية للنشر.
- ٧ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، طبعة (١٤١٩هـ)، المكتبة العصرية - بيروت.
- ٨ - البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، المتوفى (٢٥٥هـ/٨٦٩م)، ط (١)، (١٣٧٣هـ)، دار إحياء التراث - مصر.
- ٩ - تاج العروس من جواهر القاموس، لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي، المتوفى (١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- ١٠ - تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.

- ١١ - تاريخ علماء الأندلس، لأبي الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن
الفرضي، المتوفى (٤٠٣هـ/١٠١٣م)، ط (٢)، (١٤١٠هـ)، دار الكتاب
المصري.
- ١٢ - تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، د. محمد المختار بن أباه،
ط (١)، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة
والعلوم - الرباط، المغرب.
- ١٣ - تراجم الأعلام الموريتانيين، د. إبراهيم بن إسماعيل بن الشيخ سيديّه،
ط (١)، انواكشوط.
- ١٤ - ترجمة محمدو حامد، لابن المؤلف العلامة القاضي الشيخ أحمد الحسن
حفظه الله - مطبوع على الآلة بحوزتنا.
- ١٥ - ترشيح التوشيح، للعلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود، المتوفى
(١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، صورة من خط المؤلف بحوزتنا.
- ١٦ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لمحمد بن مالك، المتوفى (٦٧٢هـ/
١٢٧٤م)، بشرح المؤلف نفسه، ط (١)، (١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، هجر للطباعة
والنشر.
- ١٧ - التعريف بضروري قواعد التصريف، للشيخ محمد مرتضى الزبيدي، المتوفى
(١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، ط (١)، (١٩٩٧م)، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة.
- ١٨ - حاشية الشيخ أحمد بن محجوب الرفاعي، المتوفى (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) على
شرح الشيخ بحرق اليميني الصغير على لامية الأفعال، ط البابي الحلبي -
مصر، ١٣٧١هـ/١٩٥١م.
- ١٩ - حاشية الشيخ حسن بن محمد العطار، المتوفى (١٢٥٠هـ/١٨٣٥م)، على
جمع الجوامع، ط. دار الفكر.
- ٢٠ - حاشية الشيخ عطية الأجهوري، المتوفى (١١٩٠هـ/١٧٧٦م)، على شرح
البيقونية للشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني، المتوفى (١١٢٢هـ/
١٧١٠م).
- ٢١ - حاشية الشيخ محمد الطالب بن حمدون، المتوفى (١٢٧٣هـ/١٨٥٧م)، على
شرح بحرق الصغير على لامية الأفعال، ط. دار الفكر.
- ٢٢ - الحياة الثقافية في منطقة اترارزه من خلال محظرة الحسن بن زين، مذكرة
تخرج من كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة نواكشوط.

- ٢٣ - حاشية الخصري محمد بن مصطفى، المتوفى (١٠٨٧هـ/ ١٨٧٠م) على شرح ابن عقيل للألفية، ط (١)، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، دار الفكر.
- ٢٤ - حرز الأمانى ووجه التهاني، للقاسم بن فيره الشاطبي، المتوفى (٥٩٠هـ/ ١١٩٤)، ط (٢)، (١٤١٠هـ) دار المطبوعات - المدينة المنورة.
- ٢٥ - الحقائق المكمللة والدرة الألفية، لسيدى صالح بن عبد الله الألغى، حفظه الله، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مطبعة النجاح - الدار البيضاء - المغرب.
- ٢٦ - احمرار العلامة المختار بن حامد الشنقيطي، المتوفى (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، على السلم المرونى (في المنطق) مخطوط بحوزتنا.
- ٢٧ - حواشي وزيادات الشيخ محمد بن عبد الله الشنقيطي، المتوفى (١٣٨٨هـ/ ١٩٤٨م)، على لامية الأفعال، وهي مخطوطة عندنا.
- ٢٨ - حياة موريتانيا (الحياة الثقافية)، للعلامة المؤرخ الشيخ المختار بن حامد، ط (١)، الدار العربية للكتاب - تونس.
- ٢٩ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين فضل بن محب الدين المحبى، المتوفى (١١١١هـ)، دار صادر - بيروت.
- ٣٠ - ديوان وشعر الشيخ محمد بن حامد بن آلا، تأليف: أحمد سالم بن محمد، ط (١)، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، دار البشائر.
- ٣١ - روض الحرون من طرة ابن بون، للشيخ عبد الودود بن عبد الله الحبيلى الشنقيطي، المتوفى (١٢٦٧هـ)، مخطوط بحوزتنا.
- ٣٢ - زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال، لابن الناظم أبى عبد الله بدر الدين ابن محمد بن مالك، المتوفى (٦٨٦هـ/ ١٣٧٨م)، تحقيق: د. ناصر حسين علي.
- ٣٣ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد المشهور بابن العماد الحنبلي، المتوفى (١٠٨٩هـ/ ١٩٧٩م)، ط (١)، دار ابن كثير (١٤١٤هـ).
- ٣٤ - شرح أفعال ابن القوطية، لأبى عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، المتوفى بعد (٤٠٠هـ/ ١٠١٠م)، ط (١)، (١٩٩٢م)، القاهرة.
- ٣٥ - شرح الشيخ علي بن محمد الأشموني، المتوفى نحو (٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م) على الألفية، وبهامشه حاشية محمد الصبان المتوفى (١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م).
- ٣٦ - شرح المقصور والممدود، للعلامة المحدث الشيخ محمد بن أبى مدينه، المتوفى (١٩٧٦م)، مخطوط بحوزتنا.

- ٣٧ - شرح محمد بن العباس التلمساني، للامية الأفعال، رسالة دكتوراه (٢٠٠٠م)، كلية الآداب - الرباط، تحقيق: د. محمد الناصري.
- ٣٨ - شرح لامية الأفعال، لمحمد بن يحيى البجائي، رسالة ماجستير (٢٠٠٧م)، كلية الآداب بجامعة وهران - الجزائر، تحقيق: د. عيسى العزري.
- ٣٩ - شرح الكافية الشافية، لمؤلفها محمد بن مالك، المتوفى (٦٧٢هـ/١٢٧٤م) ط (١)، (١٩٧٢م)، جامعة أم القرى.
- ٤٠ - الشيخ سيدته: الموروث الثقافي والأدبي، أعمال ندوة بتلميت (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، مطبوع على الآلة عند حفيد المؤلف الشيخ سيدي باب بن هارون حفظه الله.
- ٤١ - طرة اللامية مع الاحمرار، للشيخ الحسن بن زين الشنقيطي، المتوفى (١٣١٥هـ/١٨٩٧م)، ط (١)، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، الإمارات العربية المتحدة.
- ٤٢ - فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال، للشيخ جمال الدين محمد بن عمر الحضرمي الشهير ببهرق، المتوفى (٩٣٠هـ/١٥٢٤م)، ط (١)، الكويت (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ٤٣ - قطر الندى وبل الصدى، لأبي محمد عبد الله، جمال الدين بن هشام، المتوفى (٧٤١هـ/١٣٦٠م)، ط (١)، (١٩٨٤م)، المكتبة العصرية - لبنان.
- ٤٤ - كتاب الأفعال، لمحمد بن عمر القرطبي الأندلسي المعروف بابن القوطية، المتوفى (٣٦٧هـ/٩٧٧م)، ط (١)، (١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، القاهرة.
- ٤٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) القسطنطيني، المتوفى (١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي.
- ٤٦ - التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر، محمد بن الطيب القادري، المتوفى (١١٨٧هـ)، تحقيق: هاشم العلوي، ط (١)، (١٩٨٣م)، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٤٧ - المبدع، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، المتوفى (٧٤٥هـ/١٣٤٤م)، ط (١)، (١٤٢٢هـ)، مكتبة العروبة - الكويت.
- ٤٨ - مجلة الفيصل السعودية، العدد: (٢٨٤)، عام (١٩٩٨م).
- ٤٩ - المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، المتوفى (٤٥٨هـ)، ط (١)، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥٠ - المزهر، للسيوطي، الطبعة (١)، (٢٤م)، المكتبة العصرية - بيروت.

- ٥١ - معالم الكتابة ومغانم الإصابة، للشيخ القاضي عبد الرحيم بن علي بن شيث، المتوفى (٦٢٥هـ)، ط (١)، (١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥٢ - معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، المتوفى (١٤٨هـ/١٩٨٧م)، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرسالة.
- ٥٣ - المغني في تصريف الأفعال، د. محمد عبد الخالق عضيمة، ط (٣)، (١٩٨٨م)، دار الحديث - القاهرة.
- ٥٤ - الممتع، لعلي بن مؤمن المشهور بابن عصفور، المتوفى (٦٦٩هـ/١٢٧١م)، ط (١)، (١٩٩٦م)، مكتبة لبنان ناشرون.
- ٥٥ - المنصف، لأبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى (٣٩٢هـ/١٢م)، ط (١)، (١٣٧٣هـ)، دار إحياء التراث - بمصر.
- ٥٦ - الموثق من عمدة الموفق، نظم العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود، ط (١)، (١٤٢٨هـ)، مطابع دار الهلال - الرياض.
- ٥٧ - موسوعة المختار بن حامد - (جزء تجكانت)، (أولاد أبياري)، مطبوع على الآلة بوزارة الثقافة - نواكشوط.
- ٥٨ - موطأة الفصيح، نظم فصيح ثعلب، لمالك بن عبد الرحمن الشهير بابن المرخل الأندلسي، المتوفى (٦٩٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله الحكمي، ط (١)، (٢٣م)، دار النظائر - الرياض.
- ٥٩ - المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، دراسة وتحقيق: د. أحمد عفيفي، ط (١)، دار الكتب المصرية، (١٩٩٥م).
- ٦٠ - المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، د. حسان بن عبد الله محمد الغنيان، ط (١).
- ٦١ - مهارة الكلّتين وذات الحلتين، قصيدة مع شرحها لبهاء الدين بن النحاس، المتوفى (٦٩٨هـ)، وهي تذييل لقصيدة شهاب الدين الشواء، تحقيق: أ. د. تركي العتيبي، ط (٢)، (١٤٣هـ)، دار صادر.
- ٦٢ - نشر البنود على مراقي السعود، للشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، المتوفى (١٢٣٣هـ)، ط (١)، المحمدية - المغرب.
- ٦٣ - نظم مختصر خليل، للشيخ محمد المامي، المتوفى (١٢٨٢هـ)، ط (١)، (٢٥م)، مطبعة الفضالة - المغرب.

- ٦٤ - هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، المتوفى (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الله الحكمي، ط (١)، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، مطابع الهلال - الرياض.
- ٦٥ - هدى مهة الكلثين وجلاء ذات الحلثين، لبهاء الدين بن النحاس، المتوفى (٦٩٨هـ)، وهو شرح لقصيدة أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي الملقب شهاب الدين الشواء، المتوفى (٦٣٥هـ)، وهي في الواوي اليائي من الأفعال، تحقيق: أ. د. تركي العتيبي، ط (٢)، (١٤٣٠هـ)، دار صادر.
- ٦٦ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد البغدادي، المتوفى (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- ٦٧ - الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، لأحمد بن الأمين، المتوفى (١٣٣١هـ/١٩١٣م)، ط (١)، (١٤٩هـ)، مطبعة المدني - جدة.

